يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٣ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ١٧ رجب ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٣١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום שלישי 13.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 231/46 - 13.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

بعد تصدي شارون لشمير وطرحه مشاريع قرارات مختلفة:

انفجار الاجتماع وكلا المعسكران خرج يعلن : «المركز صوت معي»!

● بداية الانفجار وقعت مع اعلان شارون عن استقالته من الحكومة ● شمير: ضجرت من هذا الوضع... واطلب منكم الثقة التي استحقها! ● ردود فعل متباينة في المعراخ ● فلنر: بعد هذا الانفجار يجب ان يكون جلياً للجميع وجوب انهاء ولاية هذه الحكومة

● تل ابيب ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص، مكرم خوري مخول ـ «يتوجب وجود الاحترام والثقة المتبادلة في حركة سياسية. ففي كل حركة سياسية مكان للنقاش والجدل، ولكن الشعب لا يعطي ثقته لحركة مفككة. فقد توصلت الى نتيجة علي فيها القول: لقد انتخبتموني، وها انا اليوم اتلقى الانتقادات والتهجمات. لقد ضجرت من هذا الوضع. فانا في وضع المهاجم من الداخل والخارج، فقلت أنه يجب علي التوجه للمركز لاقول لكم وأطلب منكم الثقة التي أستحقها، فيجب أن يعرف الجمهور من يمثل الليكود، أنا ام من يقذفني. فلا يمكن ان يطوقوني باطواقهم. لذا فأنا أتقدم إقتراح القرار التالي: أولا ـ أن تقروا بياني. ثانيا: ان يعلن المركز ثقته برئيس الحركة ورئيس الوزراء، إلا ان رئيس المركز يعارض ذلك، وانا لا اعرف كيف يمكن التصويت على إقتراح تضاف عليه أطواق. لذا فأتوجه اليكم بطلب وسؤال: هل تقبلون إقتراحي!». بهذه الكلمات المختنقة التي صدرت عن رئيس الوزراء الاسرائيلي وهو يرتجف ويتصبب عرقا، طرح شامير آخر أوراق اللعبة السياسية في الليكود أمام جميع اعضاء حركة الليكود.

فلم تكن أنغام الاكورديون قبل افتتاح إجتماع مركز الليكود يوم أمس غير موسيقى تأبينية لاكبر حركة سياسية في اسرائيل. فقد تأخر إنعقاد المركز بنصف ساعة ليقدم وزير التجارة والصناعة ورئيس المركز أريئيل شارون إستقالته من الحكومة معلنا الانفجار الاول الذي أدى الى إنفجار سلسلة من الالغام التي «أحرقت» المركز وليقوم رئيس الحكومة

● البقية على الصفحة ٢ ●

● من الذي انتصر امس في مركز الليكود: شارون ام شمير؟ ـ كلاهما يقول: أنا!! بعد ان تفجر اجتماع المركز قبل لحظة من وقوف شارون (في الصورة اعلاه يتأهب لذلك) ليقاطع شمير ويطرح اقتراحات قرارات مختلفة عن تلك التي كان يطرحها الاخير (في الجهة اليسرى).

(تصوير: شيتسر ـ خاص بـ «الاتحاد»، تل ابيب ـ يافا)

استشهاد فتى من حي الشجاعية في غزة

□ هدم منزل واخطارات بهدم منازل اخرى في بيت عنان وسلواد □ اغلاق مدرستين في جنين وتحويل مدرسة قباطية الى ثكنة عسكرية □ حظر تجول مستمر في عين يبرود وقباطية □ قذف باص «ايغد» بزجاجة حارقة في القدس □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد الليلة قبل الماضية الفتى حسام جهاد الزعيم (١٥ عاما) في مستشفى «تل هشومير» متأثرا بالجراح الخطيرة التي اصيب بها جراء رصاصة اخترقت رأسه يوم امس الاول في حي الشجاعية في غزة.

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في العديد من المواقع وخاصة في قطاع غزة وفي القدس والخليل وجنين وبيت لحم ونابلس وطولكرم وقلقيلية وجوارها اسفرت اعمال قمعها عن وقوع اصابات في صفوف الاهالي.

ففي القدس القيت زجاجة حارقة باتجاه احد باصات «ايغد» (رقم ١) اثناء عبوره في منطقة باب المغاربة. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الزجاجة لم تسفر عن وقوع اصابات اذ سقطت ارضا فيما جرت حملة تمشيط في المنطقة شملت قرية سلوان وحي الثوري تم خلالها اعتقال العشرات من الشبان.

● البقية على الصفحة ٧ ●

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنىء مانديلا بمناسبة اطلاق سراحه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الاثنين، ببرقية التهنئة التالية الى الزعيم الجنوب أفريقي نلسون مانديلا بمناسبة اطلاق سراحه:

«ايها الرفيق العزيز،

«أحر التهاني بمناسبة اطلاق سراحك بعد سنوات طويلة قضيتها في غياهب سجون العنصريين ونظام الابارتهايد.

«إن جرأتك وتصميمك وتمسكك بمبادئك هي مصدر فخر لكل المناضلين ضد العنصرية والابارتهايد ومن أجل المساواة والقيم الانسانية.

«نتمنى لك الصحة الجيدة والنجاح التام في كفاحك من اجل تصفية الابارتهايد والتقدم الاجتماعي والمساواة والسلام».

توفيق زياد يقدم استقالته الى رئيس الكنيست

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق زياد، امس الاثنين، استقالته الى رئيس الكنيست دوف شيلانسكي منهيا بذلك عضوية (١٦) سنة في كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست ومنفذا قرار مجلس الجبهة القطري من يوم (٨٩/١٢/٤) والقاضي باستقالة اعضاء الكنيست الثلاثة ماير فلنر، توفيق زياد، وتوفيق طوبي بالتتالي خلال ثلاثة اشهر.

ومن المتوقع ان يؤدي الكاتب محمد نفاع القسم القانوني غدا الاربعاء ليحل محل النائب زياد، بعد مضي (٤٨) ساعة من تقديمه استقالته ودخولها حيز التنفيذ.

الاتحاد السوفييتي رفع مسألة توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة الى مجلس الأمن الدولي

● موسكو ـ الوكالات ـ أعلن النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، في موسكو ان الاتحاد السوفييتي رفع، امس (الاثنين)، مسألة توطين المهاجرين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة الملحة الى مجلس الأمن الدولي.

وقال في مؤتمر صحفي ان «حكومة اسرائيل تسعى الى انتهاك معاهدة جنيف للعام ١٩٤٩ التي تحظر على سلطات الاحتلال توطين سكان غير اصليين في الاراضي التي تحتلها».

وأضاف أن الاتحاد السوفييتي الذي سبق وعبر عن موقفه حيال هذه «الاعمال غير المشروعة» سيطلب في شكل خاص من مجلس الأمن التعبير عن «عدم موافقته على ارادة اسرائيل في توطين سكان غير أصليين في الاراضي المحتلة منتهكة بالتالي معاهدة جنيف» وكذلك توجيه «نداء اليها كي لا تقوم بتغيير الوضع الديموغرافي في هذه الاراضي».

واعتبر فورونتسوف ان هذه المسألة «تمس عن كثب بأمن» دول المنطقة.

واضاف أنه على الرغم من ان المهاجرين هم من أصل سوفييتي إلا ان بلاده «لا تستطيع القيام باي شيء في هذا الشأن». وقال «يجب توجيه كل المطالب الى اسرائيل».

من جهته أكد ممثل جامعة الدول العربية في موسكو، منصف المي انه «سجل بارتياح قرار الاتحاد السوفييتي المتعلق بالدعوة الى اجتماع طارىء لمجلس الأمن». وأعرب في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية عن أمله في أن يعتبر مجلس الأمن «كل تغيير جغرافي وديمغرافي في الاراضي المحتلة في الماضي او في المستقبل لاغيا وكأنه لم يكن».

اليوم الثلاثاء:

مودرو يبدأ محادثاته مع كول حول مستقبل العلاقات الالمانية ـ الالمانية والوحدة بين البلدين

●بون ـ الوكالات ـ يبدأ رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، اليوم الثلاثاء، زيارة تاريخية الى المانيا الاتحادية يجري خلالها محادثات مع مستشار المانيا الاتحادية، هيلموت كول، ستتناول مستقبل العلاقات الالمانية الالمانية والوحدة بين البلدين التي تقترب باسرع مما كان متوقعا لها.

وتكتسب هذه القمة الالمانية ـ الالمانية بعدا اساسيا اضافيا هاما عقب تأكيد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وبشكل واضح على ان الالمان بانفسهم يجب ان يقرروا شكل وحدتهم وشروطها ووتيرة تحقيقها.

وسيرافق مودرو في هذه الزيارة وفد حكومي رفيع المستوى يضم ١٨ وزيرا من بينهم ثمانية وزراء يمثلون أحزاب المعارضة المشاركة في الحوار بين الحكومة والمعارضة حول ما يسمى بـ «المائدة المستديرة».

ومن بين القضايا الهامة التي سيبحثها مودرو والوفد المرافق له مع المستشار كول وكبار المسؤولين في بون المساعدة الاقتصادية العاجلة من المانيا الاتحادية لالمانيا الدمقراطية وفكرة انشاء اتحاد نقدي بين الدولتين الالمانيتين.

قريبا، ورغم المعارضة الاسرائيلية

افتتاح سفارة فلسطين في الفلبين

● مانيلا ـ الوكالات ـ قال مسؤول فلسطيني اثناء توقف قصير في مانيلا ان الحكومة الفلبينية سمحت بفتح سفارة لدولة فلسطين في مانيلا على الرغم من المعارضة الاسرائيلية الشديدة.

وصرح مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، عبد اللطيف ابو حجلة، اثر لقاء مع الرئيسة كورازون اكينو، امس الاثنين، امام الصحفيين: «ستفتح قريبا سفارتنا في مانيلا».

وجدد المسؤول الفلسطيني، بمناسبة لقائه مع الرئيسة اكينو، التزام منظمة التحرير احترام سيادة الفلبينيين. وقالت مصادر دبلوماسية انه تم التوصل الى تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين منظمة التحرير ومانيلا لقاء تأييد المنظمة الفلسطينية لجهود سلطات الفلبيين من اجل حل سلمي للتمرد الاسلامي في جنوب الارخبيل.

وأكدت السفارة الاسرائيلية في مانيلا مجددا معارضتها لفتح ممثلية دبلوماسية فلسطينية في الفلبين. وصرح السكرتير الثاني في السفارة ابلي بينتورا لوكالة الصحافة الفرنسية: «لقد صرحنا في مناسبات عديدة باننا نعتبر منظمة التحرير منظمة ارهابية لا تملك المعايير اللازمة لدولة»!!

افغانستان تطلب مبادرة جديدة من الامم المتحدة لمفاوضات السلام ووضع حد للنزاع

● نيودلهي ـ الوكالات ـ دعا السفير الافغاني في نيودلهي، احمد سروار، امس الاول الأحد، الى مبادرة جديدة للامم المتحدة من اجل وضع حد للنزاع في افغانستان.

واكد سروار ان موسكو وكابول مستعدتان للتعاون مع الامم المتحدة والولايات المتحدة ومع كل الدول الاخرى لاعادة تحريك المباحثات مع تشكيلات المتمردين الافغان من اجل التوصل الى اتفاق سلام.

ودعا الى تطبيق حرفي لاتفاقات جنيف التي وقعت في العام ١٩٨٨ برعاية الامم المتحدة معتبراً ان المجتمع الدولي لم يلق بكل ثقله من اجل احترام هذه الاتفاقات في شكل تام.

من جهته اعتبر وزير الخارجية الهندي، اندر كومار غوجرال، ان على الشعب الافغاني تسوية النزاع من دون تدخل خارجي.

في اجتماع سكرتارية لجنة المتابعة العليا امس:

مواصلة الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية وسلسلة خطوات لتصعيد الكفاح

● تظاهرات واعتصامات ومظاهرة امام الكنيست حتى الوصول الى الاضراب العام للجماهير العربية يوم ٢/٢٦ ومظاهرة قطرية في حيفا ● اضراب شامل في المدارس العربية امس ● المطالبة بالغاء تعديل قانون «منع الارهاب» والقانون برمته ●

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت سكرتارية لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية، في اجتماعها امس (الاثنين) في شفاعمرو، الاستمرار في الاضراب المفتوح عن العمل في جميع السلطات المحلية العربية وتصعيد الاجراءات الكفاحية لرؤساء وموظفي ومستخدمي السلطات المحلية العربية وللجماهير العربية عامة في البلاد لارغام الحكومة على حل الازمة المالية الخانقة التي تواجه البلديات والمجالس المحلية العربية وتمنعها من تقديم الحد الادنى من الخدمات للمواطنين وحتى من دفع رواتب الموظفين والمستخدمين فيها.

وتلبية لدعوة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وتصعيدا للمعركة من اجل تحصيل الحقوق وضمان الحد الادنى من الخدمات نفذت المدارس العربية في البلاد، امس، اضرابا شاملا وناجحا.

وقررت سكرتارية لجنة المتابعة العليا، امس، سلسلة من الاجراءات الكفاحية لتصعيد المعركة لوقف تدهور الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية العربية للمواطنين في جميع المجالات الصحية والثقافية والرياضية والخدمات الاجتماعية بسبب سياسة الخنق المالي. وهذه القرارات هي: ● مطالبة الدوائر الحكومية بدفع الميزانيات المستحقة للسلطات المحلية العربية فورا وحسب الاتفاق المبرم مع هذه الدوائر ● ان تبادر جميع السلطات المحلية العربية غدا (الاربعاء) في الساعة العاشرة صباحا الى تنظيم تظاهرات رفع شعارات في المداخل الرئيسية للمدن والقرى العربية وان تبادر كل سلطة محلية الى القيام بنشاطات توعية وشرح بين طلاب المدارس والاهالي حول اوضاع السلطات المحلية والاجراءات الكفاحية المزمع القيام بها ● ان ينفذ رؤساء السلطات المحلية العربية، بعد غد (الخميس) في الساعة الحادية عشرة صباحا اعتصاما امام وزارتي الداخلية والمالية ● ان ينفذ رؤساء السلطات المحلية العربية والعاملون فيها والجمهور عامة يوم الثلاثاء ٩٠/٢/٢٠ مظاهرة امام الكنيست وذلك في الساعة الثالثة بعد الظهر ● ان تنظم السلطات المحلية مظاهرات واجتماعات جماهيرية يوم السبت ٩٠/٢/٢٤ في جميع القرى والمدن العربية وان يسبق ذلك اصدار بيانات محلية تدعو الجماهير للاشتراك في هذه النشاطات ● اعداد وثيقة حول الاوضاع المأساوية في السلطات المحلية العربية وتسليمها للسفراء الاجانب في الدولة وارسالها الى هيئات عالمية بهدف اطلاع الرأي العام الدولي على اوضاع السلطات المحلية العربية ومناشدته التضامن معها ● تتويج هذه الاجراءات الكفاحية باضراب عام للجماهير العربية

● البقية على الصفحة ٧ ●

اعلان حالة الطوارىء في دوشانبي

● موسكو ـ اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية ان حالة الطوارىء اعلنت مساء امس (الاثنين)، في دوشانبي، عاصمة طاجكستان، من جانب مجلس السوفييت الاعلى للجمهورية بعد عمليات اخلال بالامن رافقتها مذابح في المدينة.

واوضحت الوكالة ان قرار حظر التجول فرض اعتبارا من الساعة العاشرة مساء بالتوقيت المحلي وحتى السادسة صباحا.

السلطات تمنع محامية فرنسية من مقابلة سهى بشارة

● بيروت ـ عن «صوت الشعب» ـ منعت السلطات الاسرائيلية محامية فرنسية من مقابلة المقاومة سهى بشارة والمعتقلين في سجن «نفحة»، أحمد سامي اسماعيل وعلي قاسم حمدون ونبيل عواضة.

وقد وجهت المحامية الفرنسية رسائل احتجاج الى وزارة الخارجية الفرنسية ونقيب المحامين الفرنسيين وسفير فرنسا في اسرائيل.

وكانت المحامية تمكنت من زيارة سجن عسقلان ولقاء المناضلين كايد بندر وعلي جمعة وحسن عبد الكريم علي وأنور ياسين. واطلعت على أوضاعهم وأشارت في تقرير لها الى معنوية المعتقلين العالية.

اعادة فتح مجرى الفرات

● انقرة ـ الوكالات ـ اعلن المدير العام المسؤول عن تخزين المياه في سد «أتاتورك» أنه أعيد فتح مجرى نهر الفرات أمس (الاثنين) الساعة ١٥،٠٠ بالتوقيت المحلي بعد ان حبست مياه النهر لشهر ابتداء من ١٣ كانون الثاني الماضي لتخزين المياه في حوض التجميع في اطار مشروع ري جنوب شرق الاناضول.

وصرح المدير العام أردوغان بايندير لوكالة الصحافة الفرنسية أن السد خزن منذ ١٣ كانون الثاني الماضي ١،٥ مليار متر مكعب من الماء، بمعدل ٥٧٨،٧ مترا مكعبا في الثانية.

وكالة «تاس»:

محاولات سوفييتية جادة لرفع الحصار الاذربيجاني عن ارمينيا

● موسكو ـ و.ص.ف ـ اعلنت وكالة «تاس»، ان قطارا عسكريا مصفحا وصل الى ارمينيا ويستعد لاقتحام الحصار الذي تفرضه جمهورية اذربيجان على السكك الحديدية المؤدية الى ارمينيا.

وقال الكابتن ميخائيل كوليغوين، قائد القطار، الذي وصل الى يريفان قادما من سيبيريا الشرقية «انا ننتظر الاوامر ونحن مستعدون لتنفيذها».

ويأتي جنود كوليغوين من روسيا الوسطى وكازاخستان وآسيا الوسطى وهم مجهزون بشكل جيد. وقالت «تاس»، امس الاول (الاحد)، ان قاطرة هذه القطار فائقة القوة. لكنها اشارت الى ان العسكريين يفضلون رفع الحصار عن ارمينيا بواسطة التفاوض.

واضافت ان نحو (٤٠٠) قطار مليء بالمواد الآتية من باقي الاتحاد السوفييتي عالقة بسبب الحصار.

معلقان في «واشنطن بوست»:

السؤال لم يعد هل ستقوم الدولة الفلسطينية وانما متى ستقوم

● واشنطن ـ «قيام الدولة الفلسطينية لم يعد هو السؤال المطروح وانما السؤال الآن هو متى ستقوم هذه الدولة» ـ هذه القناعة تسود المسؤولين في ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش.

هذا ما جاء في مقالة للمعلقين الامريكيين، جاك اندرسون وديل فان اتا في زاويتهما الثابتة في صحيفة «واشنطن بوست»، نشر في نهاية الاسبوع الماضي، واستعرضا فيه التغيرات التي طرأت على الموقف الامريكي من الدولة الفلسطينية.

واشار التعليق الى ان الرئيس بوش والمسؤولين في ادارته يواصلون الاعلان رسميا عن معارضتهم قيام الدولة الفلسطينية طالما ان اسرائيل تعارض ذلك ولكن يصرح العديد من مساعدي الرئيس في البيت الابيض وفي وزارتي الخارجية والدفاع في محادثاتهم الشخصية بأن قيام الدولة الفلسطينية هو مجرد موضوع وقت.

واوضح المعلقان المعروفان ان التحول في سياسة الادارة الامريكية هذا حصل بالتدريج وتحت تأثير الانتفاضة.

وكانت عدة تقارير وضعت حول هذا الموضوع بطلب من الرئيس بوش وابرز هذه التقارير كان تقرير فولر، الذي اعده غراهام فولر، الموظف السابق في وكالة الاستخبارات الامريكية (السي. آي. ايه)، بطلب من وزارتي الدفاع والخارجية والذي اكتمل اعداده في شهر آب ١٩٨٩ ووزع بعدد محدود من النسخ دون ان يحظى بنشر واسع.

وكان فولر، الذي يتمتع بثقة كبيرة من جانب واضعي القرار في واشنطن كاختصاصي لشؤون الشرق الاوسط اكد في تقريره انه «لا مفر من قيام الدولة الفلسطينية»، مشيرا الى ان «اسلوب اسرائيل في اعتقال الاف الفلسطينيين هو عبارة عن تربة خصبة لايجاد قيادة جديدة».

الامية في الولايات المتحدة الامريكية

* اين تقع البرازيل؟ في جنوب شرق آسيا! *

● واشنطن ـ الوكالات ـ الادارة الامريكية قلقة جدا من تفشي الامية والجهل في صفوف الجيل الفتي.

ويؤكد الخبراء الامريكان ان ثقافة الامريكي الشاب تدهورت الى مستوى خطير.

وتفيد الاحصاءات الرسمية بوجود ٣ ملايين امي امريكي، على الاقل. وان حوالي مليوني تلميذ يتساقطون، سنويا، من المدارس بدون اية مؤهلات اساسية.

وهذه المعطيات اثارت قلق الرئيس بوش نفسه فأولاها اهمية خاصة في خطابه الى الامة ليلة رأس السنة.

ويفيد استطلاع قامت به منظمة ثقافية قومية ان جهل الامريكي يبرز في اللغات الاجنبية والتاريخ والجغرافيا.

ويورد الاستطلاع مثالا على جهل الامريكي في الجغرافيا ويقول ان ٥٧٪ فقط من خريجي المدارس الثانوية الامريكية اجابوا بشكل صحيح على اسئلة في الجغرافيا. وان ١٥٪ لم يتمكنوا من معرفة موقع كندا المجاورة لبلادهم. و٢٩٪ لم يعرفوا اين تقع امريكا الجنوبية و٣٧٪ فقط اشاروا الى موقع جنوب شرق اسيا، و١٣٪ قالوا ان البرازيل تقع في جنوب شرق آسيا. اما بالنسبة للغات فان ١٧٪ من المدارس الامريكية تدرس اللغات الاجنبية.

نعود ونؤكد ان هذه المعطيات رسمية. اما الحقيقة، والارقام الواقعية، فيجب البحث عنها في احياء الفقر وبين ملايين المتشردين وعشرات ملايين العاطلين عن العمل والذين يعيشون تحت خط الفقر.

نيلسون مانديلا، في المؤتمر الصحفي بعد اطلاق سراحه:

اذا عملت الحكومة لتطبيع الوضع فنحن مستعدون للتجاوب

□ التطبيع يعني امرين: رفع حالة الطوارىء فورا واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين □

■ (٤٨) شخصا على الاقل قتلوا خلال المواجهات التي وقعت في الاحتفالات باطلاق سراح مانديلا ■ قادة المؤتمر الوطني الافريقي يلتقون غدا في لوساكا ■

● كيب تاون ـ الوكالات ـ اعلن الزعيم التاريخي الوطني للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا في اول مؤتمر صحفي عقده مساء امس الاول، بعد اطلاق سراحه، ان يوم اللقاء بين الحكومة والمؤتمر الوطني الافريقي ليس بعيدا جدا وعبر عن ثقته الكبيرة بهذا الصدد.

واضاف مانديلا، الذي قضى (٢٧) عاما خلف اسوار السجون ولم تهن فيها عزيمته وتحطمت على صخرة صموده الاسطوري كافة محاولات الترغيب والترهيب، ان «العقبات امام المفاوضات ستزول وسيصبح من الممكن الجلوس والتحدث اذا كان الرئيس دي كلارك قادرا على تطبيع الوضع».

وفيما يتعلق بالكفاح المسلح اوضح مانديلا ان لجوء المؤتمر الوطني الى الكفاح المسلح عام ١٩٦٠ كان دفاعيا بحتا في مواجهة عنف التمييز العنصري ولم يكن هناك من خيار اخر. وقال «لقد وهبت نفسي لاحلال السلام في البلاد. لكن يجب ان افعل ذلك في اطار كفاح المؤتمر الوطني».

هذا وقد دخلت مسيرة مانديلا مرحلة جديدة يتوقعها الجميع.

● البقية على الصفحة ٢ ●

في مقابلة مع صحيفة «الانباء» الكويتية:

عرفات: المماطلة في عملية السلام ستفجر الوضع في منطقة الشرق الاوسط

● «استمرار الارهاب الاسرائيلي سيؤدي الى ردود فعل لا يعرف احد مداها والبديل عن عقد المؤتمر الدولي سيكون الحرب التي تخططها القوى المتطرفة في اسرائيل »● يتحدث عن دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني ازاء التعنت الاسرائيلي والمماطلة الامريكية ●

الكويت ـ «كونا» ـ حذر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في حديث نشر هنا، امس الاثنين، من ان اطالة عملية السلام ستفجر الوضع في منطقة الشرق الاوسط واستمرار الارهاب الاسرائيلي سيؤدي الى ردود فعل لا يعرف احد مداها.

وقال الزعيم الفلسطيني في حديثه الذي نشرته صحيفة «الانباء» الكويتية بالتنسيق مع صحيفة «القدس» التي تصدر في لندن انه كلما استمر الاستهتار الاسرائيلي والامريكي والتهرب من عدم اقرار سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط فان الاوضاع ستنفجر ولا يستطيع احد ان يعرف مدى النتائج الوخيمة المترتبة عن اطالة بحث عملية السلام.

واضاف انه بسبب التعنت الاسرائيلي والمماطلة الامريكية فانه سيدعو الى عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني قبل منتصف هذا العام لمناقشة اخر المستجدات في القضية الفلسطينية والخطوات الواجب اتخاذها.

وحول عملية الهجوم على الحافلة الاسرائيلية قال عرفات انه ليس لمنظمة التحرير اية علاقة بهذه العملية وان المنظمة لها وجهة نظر تقوم على اساس رفض الاعتداء على اي مدني.

واشار عرفات الى ان منطقة الشرق الاوسط هي الوحيدة في العالم التي لم يجر فيها تحديد السلاح وفيها الاسلحة الكيماوية والنووية والصاروخية والكلاسيكية.

واضاف ان قادة الحكومة الاسرائيلية وفي مقدمتهم رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، يخططون من اجل اقامة اسرائيل الكبرى. وقال انه على ضوء ذلك فان البديل عن عقد المؤتمر الدولي ستكون الحرب التي تخطط لها القوى المتطرفة الاسرائيلية.

وقال عرفات ان الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا قد خرج من السجن وناميبيا حصلت على استقلالها ومنظمة المؤتمر الوطني اصبحت شرعية وان هذه دلائل تؤكد أن احدا لا يستطيع ان يوقف عملية التاريخ.

وقال الرئيس الفلسطيني ان منظمة التحرير لم تتخل عن البندقية، واضاف انه يواجه ضغوطات من كافة المستويات ومع كل ذلك تمسكت المنظمة بمبادرة السلام التي اقرت في دورة الجزائر والتي تقوم على اساس اقامة سلام عادل وشامل في المنطقة.

وانتقد عرفات الموقف العربي تجاه الانتفاضة وقال ان ما دفع الى المتمردين الافغان وحسب تقرير أمريكي اعدته مؤسسة «رانر» يبلغ ٥٠،٠٩١ مليار دولار وهذا لا يشمل مخصصات المقاتلين فيما دفع لمنظمة التحرير وحسب التقرير نفسه ٢،١ مليار دولار في العام نفسه.

واضاف ان خسائر الشعب الفلسطيني وحسب احصاءات اسرائيلية بلغت خلال ٢٤ شهرا الماضية ٢٣٠٠ مليون دولار دفعها ١،٧ مليون نسمة من ابناء فلسطين المحتلة.

كلمة الاتحاد

بعد فضيحة الليكود

● ليس الليكود وقادته وحدهم يجب ان يخجلوا مما حدث في مركز حزبهم، مساء امس، بل كل احزاب الحكومة الشريكة لليكود وربما كل الشبكة الحزبية السياسية الاسرائيلية.

والخجل ليس فقط من مسابقة اغتصاب الميكروفون ما بين يتسحاق شمير، رئيس الليكود والحكومة، واريئيل شارون، رئيس مركز الليكود ووزير التجارة والصناعة المستقيل. وليس فقط من عملية التصويت المضحكة التي أدارها شمير وشارون في آن واحد. ولا حتى من محاولة الاعتداء على شمير، التي قام بها عدد من أعضاء مركز الليكود في المعسكر المنافس ومنعها رجال «الامن» في اللحظة الاخيرة. انما الخجل هو من اللعبة السياسية التي تقف وراء كل هذه الفضيحة.

لقد اثبت كل المتنافسين والمتصارعين في الليكود، امس، ان لا خلاف سياسيا او ايديولوجيا البتة بينهم. فرئيس الحكومة شمير، استجاب عمليا للمطالب الأساسية التي طرحها مسبقا وزراء «الاطواق». وضمّن خطابه، امس، بالاطواق والاغلال الجديدة التي ارادوها.

فمع انه لم يقل بكلمات واضحة انه يرفض اشراك مبعدين اثنين في الوفد الفلسطيني لمفاوضات السلام في القاهرة ولم يقل انه يرفض اشراك اثنين من القدس العربية، فقد قالها بكلمات اخرى اذ اعلن ان أعضاء الوفد يجب ان يكونوا من «يهودا والسامرة وقطاع غزة فقط». وعاد وأكد على انه يرفض التفاوض مع م.ت.ف. وانه لن يترك اية ثغرة يمكن ان تتسلل من خلالها م.ت.ف.

ولذا فان هناك موقفا سياسيا موحدا في الامور المعلنة. ونقول الامور المعلنة، لان ما يريده شارون وحلفاؤه في معسكر الاطواق فعلا، هو ليس وضع اطواق انما وضع الغام تنسف أية امكانية للحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني حتى لو كان هذا الحوار قائما على اساس خطة الحكومة الاسرائيلية. اما شمير فهو يريد لخطته ان لا تسقط بواسطة زملائه في الليكود، انما يريد سقوطها بواسطة «الرفض العربي»، كما لمح الى ذلك عدة مرات.

وتبقى الحقيقة الاساسية ان كلا المتصارعين في الليكود يطرحون مواقف ذات هدف مشترك ـ اجهاض مفاوضات السلام وذات آلية او عقلية واحدة، هي عقلية التحجر، عقلية العصور الوسطى، وذلك في عز عصر التفكير الجديد. العصر الذي لم تعد تستطيع تجاهله حتى حكومة الابرتهايد في جنوب افريقيا.

وما حدث امس في مركز الليكود يتلاءم وهذه العقلية، بكل ما تحتويه من فضائح اخلاقية واللجوء الى العنف والهروب من الدمقراطية.

وازاء هذه الاوضاع، وازاء الحاجة الماسة في الانطلاق نحو المسيرة السلمية الحقيقية والشجاعة، ينبغي ان تتركز الجهود الآن في اسقاط حكومة التكتل القومي واقامة حكومة سلام، تحشر الليكود في زاوية المعارضة بكل اطواقه الشارونية والشميرية. حكومة تعتمد برنامج سلام جريئا يتجاوب مع يد السلام، التي يمدها الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف. والتي يؤيدها العالم كله وغالبية المواطنين في اسرائيل.

(«الاتحــــاد»)

السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار:

«عام ١٩٩٠ ـ عام اقامة مجالس عمال مستقلة في الوسط العربي»!

*** ويضيف، في المؤتمر المنطقي الاول لمجلس عمال الخضيرة: «... لكن لن اسمح بتحويل الهستدروت لمنصة سياسية»! * «القائمة المشتركة» تطالب بمعالجة قضية البطالة وتصنيع الوسط العربي وانتهاج سياسة مساواة في الخدمات الهستدروتية ***

●ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ان الهستدروت ستعلن عن عام ١٩٩٠ ـ عام اقامة مجالس عمال مستقلة في الوسط العربي. واضاف «ان العرب يستطيعون ادارة شؤونهم بانفسهم، فلا توجد اية مشكلة في ذلك. لكن لن اسمح بتحويل الهستدروت الى منصة سياسية»!!

وجاءت اقوال كيسار هذه في المؤتمر المنطقي الاول الذي عقده مجلس عمال الخضيرة، يوم الاربعاء الاخير، في قاعة مجلس العمال بحضور كيسار اضافة الى جدعون بن يسرائيل، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت وممثلي الكتل الخمس التي تشكل المؤتمر: المعراخ والليكود وراتس ومبام والقائمة المشتركة، وافتتحه السيد آشر زرزوري، رئيس اللجنة التحضيرية الذي قدم بيانا عن عمل اللجنة.

وقدم السيد جدعون بن يسرائيل، خلال الجلسة الاولى للمؤتمر محاضرة حول عمل مجلس العمال، والتي حاول من خلالها الدفاع عن قيادة الهستدروت، من ناحية، والتأكيد على طريقة العمل المنطقية محاولا اثبات عدم حاجة تصنيع القرية العربية واخضاعها لمراكز في الوسط اليهودي، من جهة ثانية.

واحتج ممثلو القائمة المشتركة على سير أعمال الجلسة وطالبوا ان يتم التصويت على جدول اعمالها وان يعطى حق النقاش لكل الكتل، إلا ان قيادة المعراخ في المؤتمر رفضت هذا الطلب بهستيريا مهددة ممثلي القائمة المشتركة بجلب منظمين في المرة القادمة لاسكاتهم.

وبعد محاضرة بن يسرائيل قدم رؤساء لجان العمل اقتراحاتهم وتم التصويت عليها. واللجان هي: اللجنة النقابية والاعلام والنشر والشباب والرياضة والمتقاعدين والعمل الجماهيري.

وقدم يسرائيل كيسار محاضرة عن الدمقراطية مشيرا الى ان مؤتمرات مجالس العمال جاءت لاعطاء فرصة لاشتراك كوادر اكبر في النقاش والابحاث.

وكانت الجلسة الثانية التي عقدت في «اولمي كفير» بمثابة جلسة احتفالية وزعت خلالها شهادة العامل المتفوق على ٤٥ عاملا منهم اربعة عمال عرب وهم: حسن بيادسة وشاكر قعدان، من باقة الغربية، ومحمد طيارة وحسن ابو عيشة، من كفر قرع.

وتحدث في الجلسة عضو الكنيست نواف مصالحة، مؤكدا ان الهدف امامنا هو تحقيق السلام والامن.

والقى الكلمة الختامية في المؤتمر، سكرتير مجلس عمال الخضيرة، زلبرشتاين، الذي طرح برنامج عمل مستقبلي للسنوات الاربع القادمة مؤكدا فيه نهج الهستدروت في عدم مساعدة العمال في المصانع التي لا يوجد لها خطة اصلاح.

وقدمت القائمة المشتركة التي تميزت بحضورها الكامل في المؤتمر ورقة عمل طرحت من خلالها النقاط التي على مجلس العمال النضال من اجلها ومنها: المطالبة بمعالجة قضية البطالة المتفشية واغلاق المصانع وطرد العمال والحفاظ على اماكن العمل، والمطالبة بتصنيع القرية العربية لتوفير اماكن العمل للعاطلين عن العمل. ومطالبة المؤتمر ومجلس العمال بانتهاج سياسة مساواة في الخدمات الهستدروتية للوسط العربي واحياء الفقر اليهودية. وطالبت القائمة المشتركة المؤتمر باقامة مجالس عمال مستقلة في قرى عارة وعرعرة وكفر قرع.

واكدت القائمة المشتركة من خلال ورقة العمل المقدمة الى المؤتمر، ان اقتراح الميزانية الذي قدمته الحكومة هو بمثابة ضربة قاسية للمسحوقين والعمال والاوساط الفقيرة حيث تبتلع ميزانية الامن القسم الاكبر من الميزانية.

هذا ويضيف مراسلنا: ان المؤتمر بجدول اعماله المعد سلفا من قبل المعراخ افرغ من اي مضمون، حتى ان القرارات لم تتطرق الى البطالة ولو بكلمة واحدة.

● الجلسة الاولى لمجلس عمال الخضيرة ●

وعقد مجلس عمال الخضيرة جلسته الاولى، خلال المؤتمر بحضور ممثلي القائمة المشتركة محمد عثامنة، رئيس القائمة المشتركة في المجلس، وغازي قاسم، نائب عضو مجلس العمال، لانتخاب سكرتير وسكرتارية. وتم انتخاب سكرتير مجلس العمال بامتناع القائمة المشتركة عن التصويت، وتأييد ممثلي باقي الكتل. وانتخبت سكرتارية من ١٧ عضوا منهم ١٤ من المعراخ و٣ من مبام، بمعارضة الليكود وامتناع القائمة المشتركة.

وفسر محمد عثمان، امتناع القائمة المشتركة عن التصويت، ان قيادة مجلس العمال المعراخية معروفة بتهادنها مع مخططات الحكومة لضرب العمال.

● نصيحة الى العامل ●

على ضوء لقاء جرى بين العمال في ام الفحم وقرى وادي عارة، واعضاء الجبهة في الكنيست والهستدروت اتضح ان هناك العديد من المشاكل التي يعاني منها العاطلون عن العمل ولا يتلقون بسببها مخصصات البطالة. ولذلك توجهت «القائمة المشتركة» الى العمال وطالبتهم بضرورة الاهتمام والمحافظة على العديد من الامور والمستندات خلال فترة عملهم لانهم بحاجة اليها في وقت الحاجة وهي: المحافظة على ايصال العمل والاهتمام أن تكون محتوياتها واضحة وكاملة وتتضمن الخصميات كالتأمينات وضريبة الدخل وغيرها. وان يحمل توقيع وختم صاحب العمل. والحصول عليها في الوقت المناسب. والاهتمام بالحصول على مستند الضريبة السنوي المعروف بـ قسيمة ١٠٦ مع توقيع وختم صاحب العمل.

يوم السبت القادم ـ الكادر السنوي لجبهة ام الفحم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري التحضيرات المكثفة والمتواصلة وبحماس ملحوظ استعدادا للكادر التنظيمي السنوي الذي ستعقده جبهة ام الفحم الدمقراطية يوم السبت القادم (٩٠/٢/١٧).

وجرى الاستعداد لهذا الاجتماع والتحضير له من قبل سكرتارية الجبهة المحلية. فعقدت الاجتماعات واللقاءات مع الجبهويين والاصدقاء من اجل الاستعداد لهذا الاجتماع الهام الذي ترى فيه الجبهة في ام الفحم نقطة انطلاق جديدة في عملها.

وقامت سكرتارية الجبهة بعقد عدة اجتماعات خاصة بها لدراسة الاقتراحات والتحضير لاجتماع الكادر ليكون بمثابة الطريق للعمل الخلاق والانخراط بين صفوف الجماهير.

وعلم مراسلنا ان سكرتارية الجبهة تناشد جميع اعضاء الجبهة والذين يريدون الانضمام الى صفوفها والاشتراك في الاجتماع التنظيمي الهام من اجل انتخاب هيئات الجبهة المحلية تنظيم عضويتهم بواسطة مركزي الجبهة في الاحياء.

● جانب من اجتماع عمال وموظفي وسائر مستخدمي بلدية الناصرة، امس الاثنين، خلال الاضراب. اقرأ الخبر عن الاجتماع على الصفحة الاخيرة من هذا العدد.
(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

رياضة

اسعد تلحمي

هل تسمح حالة الطقس باجراء المباراتين المؤجلتين في كريات آتا ودالية الكرمل، اليوم؟

● يحل فريق بيتار القدس، حامل كأس الدولة، في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم، الثلاثاء، ضيفا على مكابي طمرة في اطار مباريات الجولة الثامنة من تصفيات الكأس لهذا الموسم، وفي الوقت نفسه يستضيف متصدر اللائحة الشمالية في الدرجة الاولى، هبوعيل معين دالية الكرمل فريق القمة من الدرجة الممتازة، هبوعيل بيتح تكفا الذي قهر يوم السبت الاخير بطل الدوري، مكابي حيفا.

وكانت هاتان المباراتان تأجلتا يوم الثلاثاء الماضي لوحولة ارضيتي الملعبين في كريات آتا (حيث يلعب مكابي طمرة) ودالية الكرمل. وتأمل ادارتا الفريقين ان تتيح ارضيتا الملعبين امكانية اجراء المباراتين.

وتسود اوساط الفريق الطمراوي اجواء تفاؤل خاصة بعد الفوز الرائع يوم الجمعة الماضي (ضمن الدوري) على هبوعيل الخضيرة وبعد ان وجدت الازمة المالية حلا لها. ومن المتوقع ان يلعب الفريق الطمراوي بالتركيب نفسه من يوم الجمعة مع أمل عودة سمير عيسى الى مركز الدفاع في حالة شفائه التام من الشد العضلي في ظهره. بالمقابل فقد يغيب المهاجم عزام ابو رومي عن التركيب بسبب الاصابة وفي هذه الحالة يلعب مومو ادري الى جانب طمير حلبي في الهجوم.

وتجري اليوم ايضا المباراة المؤجلة من يوم السبت الماضي بين مكابي رمات عميدار وهبوعيل طيرات هكرمل.

ووقع خطأ في لائحة الدرجة القطرية التي نشرتها «الاسبوع الرياضي» امس الاول الاحد لعدم احتساب الفوز الذي سجله مكابي شعرايم يوم الاربعاء الماضي على ريشون لتسيون (٣ : صفر) وادى بفريق شعرايم الى المرتبة الثانية برصيد ٣٤ نقطة يليه كل من هبوعيل طبريا وحولون ويفنه في المراتب ٣ ـ ٥ برصيد ٣٣ نقطة.

غدا الاربعاء ـ المباريات المؤجلة في الدرجة الاولى

*** المباريات المؤجلة في الدرجة الثانية ستجري في ٢٤ الجاري ***

● تجري في الثالثة من بعد ظهر غد الاربعاء خمس مباريات ضمن دوري الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) التي تأجلت يوم السبت الماضي بسبب الامطار والملاعب الموحلة.

ففي الملعب البلدي في ام الفحم يستضيف فريق هبوعيل، الذي يحتل المرتبة الثامنة برصيد ١٦ نقطة فريق مكابي الخضيرة، صاحب المرتبة السادسة مع ١٧ نقطة.

وفي الملعب البلدي في الناصرة يلعب الشباب (المرتبة ١٤) امام فريق المرتبة الثانية مكابي هرتسليا (٢٠ نقطة). اما الفريق النصراوي الثاني الاخاء (المرتبة الحادية عشرة) فيلعب هو الاخير مباراة امام فريق قمة ولكن خارج ارضه، في العفولة امام مكابي المحلي (المرتبة الرابعة مع ٢٠ نقطة)، وما من شك انه عدا اهمية تسجيل نتيجتين طيبتين للفريقين النصراويين نفسيهما فان ذلك سيساعد فريق معين الدالية في صراعه من اجل الارتقاء.

المباراتان الاخريان تجمعان بين: بني حنصور ـ بيتار حيفا وهبوعيل عكا ـ هبوعيل كريات شمونة.

اما المباريات التي تأجلت يوم السبت الماضي فستجري يوم السبت بعد القادم (٢٤ الجاري) كما ستجري المباراة المؤجلة بين اتحاد شباب يافا وهبوعيل كفر قاسم.

■ كرة السلة

فوز الشرق على الغرب في مباراة «اول ستار» وماجيك جونسون افضل لاعب

● فاز منتخب الشرق على منتخب الغرب ١٣٠ ـ ١١٣ في مباراة «اول ستار» السنوية التقليدية بين نجوم المجموعتين اللتين تضمان الفرق الـ ٢٧ في بطولة الدوري الأمريكي لكرة السلة للمحترفين.

وجاء فوز المنتخب الشرقي برغم الجهود الكبيرة التي بذلها صانع العاب المنتخب الغربي مارفن (ماجيك) جونسون (لوس انجلوس ليكرز) الذي منح لقب افضل لاعب في المباراة والذي سجل ٢٢ نقطة وهو أعلى رصيد له في المباريات الثماني التي خاضها حتى اليوم.

وسجل طوم شامبرز (فينيكس سنز) ٣١ نقطة لمنتخب الغرب ايضا لكن ذلك لم يكن كافيا لان المنتخب الشرقي كان اكثر تجانسا وسجل جميع لاعبيه بين ١٧ نقطة و٨ نقاط وان كان مايكل جوردان ابرزهم.

وهكذا ثأر منتخب الشرق لخسارته ١٣٤ ـ ١٤٣ في الموسم الماضي وسجل انتصاره السابع في السنوات العشر الاخيرة.

ومساء السبت احرز كريغ هودجز مسابقة التسديد من خلف قوس الثلاث نقاط ولم يتخط لاري بيرد ومايكل جوردان الدور الاول لهذه المسابقة بينما احرز لاعب اتلانتا هوكس دومينيك ويلكنز مسابقة الكرات الساحقة «دانك».

* نيلسون مانديلا، في المؤتمر الصحفي

● تتمة من صفحة ١ ●

ويبقى تحديد كيفية اللقاءات المشتركة بين اقلية بيضاء استأثرت بالسلطة حتى الان واهدرت حقوق المواطنين الاصليين السود وبين اغلبية سوداء تكافح منذ عشرات السنين تطلعا للخلاص. وبهذا الصدد اكد مانديلا انه لا يجد تناقضا بين تمسكه بالمفاوضات كأساس للحل في جنوب افريقيا وبين دعوته الى مواصلة الكفاح المسلح ضد السلطة البيضاء.

وتابع: «اذا عملت الحكومة على تطبيع الوضع فاننا مستعدون لتقديم مساهمة ايجابية في حل مشكلات هذا البلد». وقال مانديلا: «ان تطبيع الوضع يعني امرين.. رفع حالة الطوارىء فورا والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين».

من جهة اخرى شدد مانديلا مطولا على كون المؤتمر الوطني الافريقي قلقا جدا في شأن تخوفات الاقلية البيضاء في حال أعتماد نظام اقتراع عام مباشر بدون تمييز عرقي وهو مطلب المؤتمر الوطني الافريقي.

واضاف «اننا (المؤتمر الوطني الافريقي) ستقرر بدقة مضمون الضمانات التي يمكن تقديمها عندما تطرح المسألة».

وقال مانديلا «نريد ان يشعر البيض بالامان ونحن نقدر مساهمتهم في هذا البلد».

وعقد مانديلا المؤتمر الصحفي في حديقة منزل رئيس اساقفة الكاب الانغليكانيين، ديزموند توتو. وكان مانديلا برفقة زوجته ويني والامين العام السابق للمؤتمر الوطني الافريقي، وولتر سيسولو وزوجته البرتينا.

واعلن مانديلا انه سيتوجه الى لوساكا في اول فرصة للتشاور مع مسؤولي المؤتمر الوطني الافريقي وأشاد، في المؤتمر الصحفي برئيس جنوب افريقيا، دي كلارك وقال «خلال لقائي، مرتين، الرئيس دي كلارك لمست أنه نصير حقيقي للتغيير وتحققت من شيء هو ان دي كلارك رجل صادق ونزيه وقد بدا لي مدركا لخطورة وعد شخصية عامة بتعهدات يستحيل الوفاء بها». واضاف انه يثق بقدرة دي كلارك على تطبيع الوضع اذا ظل محتفظا بدعم حزبه له.

من جهة ثانية افادت وكالات الانباء بانه لا يقل عن (٤٨) شخصا لقوا مصرعهم، امس الاول، في جنوب افريقيا مما اضفى مسحة حزن على تظاهرات الفرح التي عمت البلاد اثر اطلاق سراح مانديلا.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، استنادا الى معلومات غير مؤكدة، ان اثني عشر شخصا قتلوا في اقليم ناتال، خلال مواجهات بين عناصر ميليشيات حركة «زولو اينكاتا» المحافظة وبين انصار الجبهة الدمقراطية الموحدة الذين نزلوا الى الشوارع احتفاء باطلاق سراح نلسون مانديلا.

وفي الكاب قتل اربعة اشخاص واصيب ١٧ اخرون بجروح عندما فتحت الشرطة النار على شبان كانوا في انتظار وصول مانديلا الى كيب تاون.

هذا وغادر مانديلا الكاب على متن طائرة خاصة الى جوهانسبورغ على ان ينتقل الى بيته في غيتو «سويتو»، قرب جوهانسبورغ حيث احتشد اهالي سويتو عن بكرة ابيهم في انتظار بطلهم وقد طال شوقهم له.

● قادة المؤتمر الوطني الافريقي يلتقون غدا في لوساكا ●

هذا واعلن المتحدث باسم المؤتمر الوطني الافريقي، توم سيبينا امس (الاثنين) ان الهيئات التنفيذية العليا للمجلس الوطني الافريقي ستجتمع غدا (الاربعاء) في لوساكا لبحث الاستراتيجية التي يجب تبنيها بعد اضفاء العلنية على الحركة في الثاني من شباط الحالي واطلاق سراح نيلسون مانديلا أمس الاول (الاحد).

وقال سيبينا ان الاحتمال ضئيل في ان يشارك مانديلا في هذا الاجتماع.

وكان الأمين العام للمؤتمر، الفريد نزو اعلن، الاسبوع الماضي، عقد هذا الاجتماع من دون تحديد موعده. وسيتطرق اجتماع اللجنة التنفيذية الوطنية الى «طريقة تطوير نضال شعب جنوب افريقيا بما يتناسب مع الوضع الجديد فيها».

ويترأس نزو المؤتمر الوطني الافريقي بالوكالة في غياب رئيس الحركة، اوليفر تامبو، الذي يعالج في احد مستشفيات السويد من ارتجاج في الدماغ.

وطلب المؤتمر الوطني الافريقي ان تعترف به حكومة المانيا الغربية وطالب بون بـ «تغيير في المواقف» يشمل انهاء المساعدة الاقتصادية الى بريتوريا.

وشددت ممثلة المؤتمر الافريقي، ساوكي تكوندو، في بون في تصريح لوكالة الانباء الدمقراطية الاجتماعية الالمانية الغربية انه على بون «ان تعترف بان شعب جنوب افريقيا يطالب بقطع تام للعلاقات مع النظام القمعي». واملت تكوندو بان تقدم بون الدعم للمؤتمر الوطني الافريقي.

واضافت ان «قوانين التمييز العنصري لا تزال قائمة في جنوب أفريقيا وحرية الصحافة لا تزال تخضع لقيود واضحة. ويجب تحديدا، بعد اطلاق سراح مانديلا، تكثيف النضال من اجل الغاء التمييز العنصري».

بعد تصدي شارون لشمير وطرحه مشاريع

● تتمة من صفحة ١ ●

ورئيس حركة الليكود إسحق شامير بتكتيك «خطف» الاقتراع لصالحه منسحبا هو وجماعته من المنصة مبقين عليها وزراء «الاطواق»، الذين لم ينجحوا في رأب الصدع ليعلن موقفهم العملي عن إنقسام فعلي في حركة الليكود. وهكذا تبقى الاجابة على الاسئلة التالية مفتوحة للساعات والايام القريبة: هل سيقبل شامير إستقالة شارون؟ وهل إستقالة شارون ستؤدي الى إستقالة زميليه من وزراء الاطواق، ليفي وموداعي، أم سيقيل رئيس الوزراء الوزيرين ليفي وموداعي، وماذا سيكون رد فعل المعراخ عن التطورات في الليكود؟

في كتلة المعراخ تراوحت ردود الفعل ما بين متحفظ ومندد بالبقاء في الحكومة. ففي تعليق لوزير المالية على إنفجار مؤتمر الليكود قال شمعون بيرس:«لا يمكن تأجيل المسيرة السلمية حتى إنهاء الاجراءات الداخلية في هذه الحركة او تلك». اما وزير «الامن»، اسحق رابين فقال:«إن ما حدث في مركز الليكود يؤسفني كمواطن. غير أننا يجب ان نمتنع عن إتخاذ القرارات المتسرعة، فأنا لم انتظر هذه اللحظة لانسحب من الحكومة. إن مجرد إنسحاب شارون من الحكومة لا يعني إنسحاب وزراء المعراخ منها. فالمصلحة الحزبية تتطلب الوحدة القومية». أما المعراخي الحمائمي رئيس كتلة المعراخ في الكنيست حاييم رامون فقال أن شامير بنفسه هو أكبر من أي وزير مع أكبر أطواق، كما دعا نائب وزير المالية الدكتور يوسي بيلين الى الانسحاب من الحكومة في إجتماع وزراء «العمل»، في مكتب شمعون بيرس في وزارة المالية في منتصف ليلة أمس.

أما سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر فقد عقب في حديث مع مراسلنا قائلا:«إن الجدال في الليكود ليس على مبادىء بل على التكتيك كيف يمكن خداع العالم. فبعد الانفصال في الليكود يجب أن يكون جليا للجميع أنه على الحكومة إنهاء وظيفتها. فالمفتاح هو في ايدي المعراخ. يجب إقامة حكومة بدون الليكود، فعلى المعراخ تبني سياسة سلمية. عليهم الاعتراف بـ م.ت.ف كما إعترفت حكومة الابارتهايد بالمؤتمر الوطني الافريقي، ومن جهتنا سندعم الحكومة التي تعترف بـ م.ت.ف».

وكان أجتماع المركز عقد وسط تدابير أمنية مشددة لم يسبق لها مثيل في أي مؤتمر سبق وعقد في اسرائيل. ففي الساعة الرابعة والنصف وبتأخر دام نصف ساعة صعد شارون الى المنصة بصفته رئيس المركز ليتلوه جميع وزراء الليكود مستقبلين رئيس الوزراء سوية مع ٣١٠٠ عضو مركز بالتصفيق الحاد وقوفا على أقدامهم.

وبعد ان طلب شامير من المركز منح الثقة بدأ صراع الميكروفونات والصراخ لخطف وكسب تأييد المركز حيث قاطع شارون رئيس الوزراء شامير قائلا:«من مع تصفية الارهاب؟». شامير:«شكرا على الثقة التي منحتموني إياها». شارون:«من ضد اشراك مبعدين فلسطينيين في المفاوضات؟». صراخ وضجة. شارون:«من مع عدم اشراك عرب القدس في الانتخابات ؟». وعندها إقترح الوزير أولمرت على رئيس الوزراء الانسحاب من المركز والاعلان عن إغلاقه، ولم يبق غير وزراء الاطواق على المنصة، حيث بدأ العديد من اعضاء المركز ترك القاعة، بينما استمر الاخرون بالصراخ:«اريك ـ لا تستقيل». عندها توجه دافيد ليفي الى الميكروفون فقال:«آسف جدا، آسف جدا. الغالبية هي ضد شامير. فقط ليكود مكتل. إنهم يمنعون الليكود من إجراء إنتخابات ونقاش حر. لماذا هذا الخوف. فاليوم لم ينفجر مركز الليكود ـ الجميع إنتظر الانفجار ـ ولم يكن إنفجار». وقد قال رئيس الوزراء شامير بعد إنهاء إجتماع المركز الذي إدعى كل من الطرفين أنه نصر له ما يلي:«لقد إقترحت إقتراحا، وتسلمت نتائج. فقد كانت لي غالبية مطلقة». أما عما إذا كان سيوافق على إستقالة شارون فقال:«سوف أرد على ذلك عندما اتلقى الرسالة. فسوف ندعو مؤسسات الحركة. لقد إستغل شارون منصبه بشكل سيء». غير أن توجيه التهم كان من قبل المعسكرين المتناحرين فقد قال شارون بعد فض المركز:«لقد تركت جماعة شامير المنصة، وأنا قمت بانهاء جلسة المركز، لم أسمع أن الجلسة إختتمت من قبل. فقد أقدم شامير على خطوة لا تغتفر». أما وزير الاطواق اسحق موداعي فقد عبر عن رغبته في اقناع شارون العدول عن قراره بالاستقالة، كما إتهم شامير بخطف الاصوات.

● إجتماع المركز، وإستقالة شارون ●

وكان قد إفتتح المركز، أريئيل شارون رئيس المركز قائلا:«عندما ترى هذا الجمهور ندرك أن حركة الليكود حركة ذات مستقبل كبير. آمل أن نبذل قصارى جهدنا لكي يمر المركز بهدوء وبشكل محترم. ساعدوني أن أمرر هذا المركز. إنه مجهود ليس سهل. فقد تم ترتيب البرنامج بالاتفاق، إنها مهمة ليست سهلة». وعندها قرأ جدول الاعمال:«في البداية سيتكلم رئيس الوزراء شامير، بعده نائب رئيس الوزراء دافيد ليفي، وبعده أعضاء من المركز تم تسجيلهم بالاتفاق مع كل الاطراف. أما النقاش فسيستمر خمس ساعات وبعدها سيتم التصويت السري». وعندها ألقى شارون قنبلته التي لم يطلع احد على مضمونها من قبل قائلا:«إني أقدم لك بهذا، سيدي رئيس الحكومة، استقالتي من الحكومة». مفاجئا الجميع لتنتشر الفوضى وليدب الصراخ ولتنتشر البلبلة وسط اعضاء المركز ليستمر شارون في خطابه بالرغم من الفوضى وعدم وصول صوته الى الجموع قائلا:«إن المسألة مسألة مبدئية سياسية، فحياة اليهود اصبحت عرضة للارهاب. اني اقدم لك استقالتي لكي يتسنى لي تحقيق مجهودي على الصعيد الوطني، وحقنا التاريخي على أرض اسرائيل، تحسبا من أعمال الارهاب في شرقي المدينة (القدس). فالحكومة تستسلم للامر الواقع. سيدي رئيس الوزراء، انت تطلب مجالا للتكتيك، ولكن بالنسبة للقدس ليس هناك مجال لهذا العمل، كما الامر بالنسبة للامن. فالحكومة لم تنجح حتى في علاج ازمة البطالة، كما أنها لا تستطيع مواجهة الهدف الصهيوني الاكثر اهمية وهو الهجرة من الاتحاد السوفييتي». وقال منهيا حديثه:«فهناك أشياء يجب النضال لاجلها قبل المشاغبات. وهذه هي الساعة لعمل ذلك».

وعندها جاء دور رئيس الحكومة اسحق شامير وسط التصفيق وصفارات الاحتجاج حيث وقف جميع الوزراء على اقدامهم ما عدا ثلاثي الاطواق قائلا:«لقد فاجأني الوزير شارون في إعلانه عن استقالته. فبعد أن استلم رسالة إستقالته ساقوم بالرد عليها». ويذكر ان رئيس الوزراء رفض التعليق ما اذا كان سيقبل إستقالة شارون. وعندها إستمر شامير في خطابه، وكأن شيئا لم يكن وذلك وفقا لما رتب له حيث ذكر أنه كان من المقرر عقد جلسة المركز قبل اسبوع إلا أن حادثة الباص في الاسماعيلية ادت الى إرجاء إنعقاده، طالبا من أعضاء المركز الوقوف دقيقة حداد على ارواح ضحايا حادث الباص قائلا:«بالرغم من أن حكومة مصر شاطرتنا أحزاننا، إلا أنه يجب عليها أن تفهم أنها مسؤولة عن أمن الاسرائيليين في مصر». وقد حاول شامير كسب عواطف اعضاء المركز في النقاط الحساسة معطيا إياهم شعورا بالاهمية البالغة قائلا:«العالم بأسره يوجه انظاره الى هذه القاعة، فليس بإمكان اية عملية سياسية الحصول إلا والليكود في مركزها، فالعملية كلها ملقاة بين ايدينا».

وكما حصل في إجتماع المركز الذي إنعقد في تموز الماضي فقد تكلم شامير بادىء ذي بدء عن أزمة بلدات التطوير مقترحا ان يعقد المركز إجتماعا في أقرب وقت ممكن في أحدى بلدات التطوير مخصص للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية مقدما لاعضاء المركز من بلدات التطوير «البرطيل» السياسي.

بعدها إنتقل شامير الى التحدث عن الهجرة وفتح الاتحاد السوفيتي ابواب الهجرة أمام اليهود قائلا:«العرب الذين يهاجمون الهجرة الى اسرائيل يريدون ارض اسرائيل، هؤلاء هم أعداء السلام مع اسرائيل». وبعد الضريبة الكلامية لتهدئة الخواطر قام شامير بتقديم بيانه السياسي قائلا:«إن ما يدور من مساع سياسية يرتكز على «المبادرة السلمية»، التي تستند بدورها على اتفاقيات «كامب ديفيد»، وبهذا سندخل في مخاطر، لذا علينا قول بعض الاشياء: هدفنا هو القضاء على العداء مع اعدائنا، وليس لتقديم تنازلات إضافية. فالمبادرة هي إستمرارية «لكامب ديفيد»، المبادرة هي وليدة الاتفاق ما بين الليكود والمعراخ، لذا فما من مفعول لاية خطوة او لاقتراح تغييرات وتنازلات في البرنامج ـ وكل من يفعل ذلك، يعمل برأيه الشخصي». وهنا جاء شامير ليؤكد ثانية رفضه للحوار السياسي قائلا:«يجب استنكار كل المحاولات للحوار مع الطرف الآخر من خلف ظهر رئيس الحكومة فهذا سوف لا ينجح ولا ينجز اية نتيجة سوى الضرر للدولة. فسوف لا نوافق على تطبيق برنامج الانتخابات طالما استمرت اعمال العنف (الانتفاضة ـ المحرر). فنحن لا نقبل المقولة ان اعمال الارهاب ترتكب من طرف ما يسمى المتطرفين. فالانتخابات في يهودا والسامرة وغزة ستجري في جو خال من التهديدات والارهاب. فلا يمكن التحدث عن مفاوضات سياسية وحكم ذاتي طالما تنفذ اعمال العنف التي يجب القضاء عليها. فمبادرتنا لا تستهدف العرب الجالسين في تونس، انها ستكون فقط مع عرب يهودا والسامرة وقطاع غزة. فليست هناك ذرة امل لان تضع م.ت.ف قدمها في العملية السياسية او في ارض اسرائيل».

اما بالنسبة للقدس وموقفه من الفلسطينيين سكان القدس المحتلة فقال: «القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الابدية. هذا الموقف لن يتغير ابدا وسوف لا نوافق على اية خطوة من شانها تهديد مكانة القدس. فسكان القدس العرب سوف لا يشاركون في اية انتخابات مستقبلية». وفي حديثه حول حق العودة والاستيطان قال شامير:«نحن نرفض الشعارات التي تتحدث عن حق العودة أو ما يشبه هذه النظرية. فالمبادرة لا تستهدف عرب المهجر الذين ينوون القضاء على اسرائيل. فنحن سنعمل على زيادة الاستيطان اليهودي في يهودا والسامرة وقطاع غزة والجولان وفقا لبرنامج الليكود. فبامكان اليهود السكن في كل نقطة في أرض اسرائيل».

وفي سياق حديثه قال شامير انه لا يرغب في استمرار عذاب السكان في يهودا والسامرة وغزة، «واذا وضعوا مصالحهم نصب عيونهم لكي ينفصلوا من الرباط الهدام مع م.ت.ف. فالمفاوضات مع م.ت.ف تعني الموافقة على اقامة الدولة الفلسطينية، فاسرائيل سوف لا تتفاوض مع م.ت.ف الى الابد، وسوف لا نوافق على اقامة الدولة الفلسطينية، ومن يقول عكس ذلك فهو يؤيد اقامة دولة فلسطينية في يهودا والسامرة وقطاع غزة ولربما في جزء من القدس». وفي تطرقه الى شركائه من المعراخ في الحكومة قائلا:«واجب علينا سوية مع شركائنا اقرار مواقفنا، فتصريحات أقطاب المعراخ تضعف من قوتنا وتشجع أعداءنا المتطرفين. آمل ان تقدر الاحزاب الدينية وزن الوحدة الوطنية».

لجنة الاباء في مدرسة «الخيام» تهدد بتعطيل الدراسة اذا لم تستجب بلدية ام الفحم لطلباتها

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ هددت لجنة الآباء في مدرسة «الخيام» في ام الفحم في رسالة بعثت بها الى بلدية ام الفحم بـ «اتخاذ جميع الاجراءات المناسبة بما في ذلك امكانية تعطيل الدراسة في المدرسة» ريثما تتم الاستجابة لطلبات اللجنة بشأن تحسين الظروف التعليمية فيها.

واشارت اللجنة في رسالتها الى ان الاوضاع في المدرسة لا تحتمل التأخير في الاستجابة للطلبات الملحة بشأن النواقص. وانها كانت بعثت بعدة طلبات الى البلدية في وقت سابق لتلبية الحاجات التعليمية للطلاب الا ان الاخيرة لم تستجب اليها حتى كتابة الرسالة.

ورأت اللجنة في الرسالة ان «المماطلة في تنفيذ الطلبات المذكورة تشكل ضررا تربويا مباشرا على طلاب المدرسة الامر الذي قد يؤدي الى تأخرهم علميا ومنعهم من تحقيق طموحاتهم المستقبلية في التعليم».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

أطواق، جسور، ضمانات

وهم الاغلاق الدائم

● تمار غوجانسكي ●

●قرار رئاسة السوق المشتركة تأجيل تنفيذ اتفاقيات معينة مع اسرائيل احتجاجا على العقبات التي تكدسها في طريق العملية السياسية، وعلى تصرف الشرطة والجيش العنيف ضد متظاهري السلام من اوروبا، الذين اشتركوا في احداث «١٩٩٠ - وقت للسلام» - يشير الى انه رغم انشداد الرأي العام الدولي الآن الى ما يجري في مناطق اخرى (شرق اوروبا وجنوب افريقيا)، فالنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني ما يزال محط الانظار في الاحداث وفي الاهتمام.

وقد جاء موقف رئاسة السوق المشتركة المذكور اعلاه، لكي يلمح لحكومة شمير - بيرس وكذلك للادارة الامريكية، ان الرئاسة ليست غير مبالية للمماطلة السياسية ومواصلة قمع الانتفاضة. وان التعقيد السياسي - الدبلوماسي الذي خلقته الحكومة في مناورات التقاط والاشتراط تجاه تركيب الوفد الفلسطيني للمحادثات، التي يدور الحديث عن عقدها في القاهرة، لم يترك مجالا للشك.

فيما لو كان الأمر يتوقف عليها، لكانت انشغلت شهورا وحتى اعواما في مختلف المناورات المماثلة. ولكن كما يحدث احيانا في المجال السياسي وعندما يحصل حادث هامشي بحد ذاته، فانه يفعل كمسرع للعمليات. وكأنه كان من المنتظر حدوثه، وكذلك في مجال الشرق الاوسط الذي جرى تحركه في اعقاب اعلان شمير، انه من اجل هجرة كبيرة، تحتاج الى اسرائيل كبيرة، والادارة الامريكية التي شجبت ايضا مثل هذا التصريح، مهتمة الآن في تسريع اجراء اللقاء بين وزراء الخارجية الثلاثة (امريكا، اسرائيل ومصر)، وهذا الأمر طرح ايضا في محادثات بيكر - شفاردنادزه، التي عقدت في الاسبوع الماضي.

● العازف الاول، امريكي

ويسأل السؤال: هل يوجد لدى الادارة الامريكية، في معالجتها للنزاع في منطقتنا، رؤية واضحة، ام انها تتحسس حلا فقط؟

الدراسة التي اجراها غراهام فولر، موظف كبير سابق في السي اي ايه، وخبير في قضايا الشرق الاوسط، ونشر مؤخرا، تمكن من الاجابة على السؤال المذكور. فالدراسة التي مولت من وزارة الدفاع الامريكية، وادبرت من قبل معهد الدراسات للدفاع القومي، تحلل الوضع بدخول الانتفاضة سنتها الثالثة، وتعرض نتائج واضحة جدا. (نشرت اجزاء من الدراسة في الشهرية الاسرائيلية «نيو أوت لوك»، رقم ١ - ١٩٩٠/٢).

والسطر الأخير في دراسة غراهام فولر، هو ان قيام دولة فلسطينية (في الضفة الغربية، كما يقول) امر حتمي. ومن حيث ان التقرير المقدم الى الادارة الامريكية يوصي ايضا بالاندماج في العملية، ومواصلة تطوير سياسة الحوار مع م.ت.ف في عملية تؤدي الى اقامة دولة فلسطينية على اساس اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين.

وكما هو متوقع، لا يرهق فولر نفسه بقضايا العدل، والحقوق القومية الخ. وتوجهه عملي مباشر، وهو يعرض الخيار التالي: اذا كانت الدولة الفلسطينية تقوم نتيجة لانتصار الانتفاضة وليس بناء على اتفاق، فان الامريكيين سيكونون خارج الصورة. ولكن اذا قامت هذه الدولة كثمرة للانتفاضة، ولكن على اساس المفاوضات والاتفاق - فان الامريكيين سيقومون بدور مركزي في اقامتها، مع كل ما يعني ذلك بالنسبة لمكانة الولايات المتحدة المستقبلية في المنطقة.

والحوار الذي يدور منذ سنة بين الادارة الامريكية وم.ت.ف يثبت تقييم فولر انه من جانب الولايات المتحدة جرت خطوة الى الامام في الاعتراف بشرعية تطلع الفلسطينيين لدولة خاصة بهم. وبالاضافة الى ذلك، فالحوار المذكور معناه مفاوضات غير مباشرة بين اسرائيل وم.ت.ف سواء اعترفت حكومة شمير بذلك أم لا.

ومغزى برنامج الانتخابات ايضا، التي يقترحها شمير، يفهمه فولر كجزء من عملية الاعتراف بالواقع الذي خلقته الانتفاضة، وحسب رأيه، ان اليمين المتطرف في البلاد محق في ادعائه بأن مثل هذه الانتخابات ستكون في كل الحالات بداية العملية التي تؤدي الى اقامة الدولة الفلسطينية، وان اي حديث عن قيادة بديلة لـ م.ت.ف تتبلور عن طريق هذه الانتخابات، لا اساس له.

ولهذا فان فولر يوصي الادارة الامريكية ان تقرر وبسرعة، ما هي التسوية النهائية المقبولة عليها وما هي السبل لتحقيق هذه التسوية. وبكلمات أخرى، فان فولر يحث الادارة الامريكية ان تبدي تدخلا اكبر في العملية السياسية وان تصعد من ضغطها على حكومة شمير.

● ما الذي يستهدفه شارون؟

في هذا السياق يمكن الفهم بشكل أفضل المواجهة مع شمير التي بادر اليها وزراء الاطواق - شارون، موداعي وليفي. ذلك انه خلف الصراع غير الخفي على المكانة في السلطة وعلى وراثة شمير، فهناك في هذه المواجهة ايضا اساسا سياسيا: فمعارضة وزراء الاطواق للقاء الوفود الاسرائيلية والفلسطينية المبرمج في القاهرة، يكونون قد انضموا الى مواقف هتحيا، تصومت وشركاهم، الذين يرفضون اية محادثات، ولو كانت غير مباشرة وتلميحية فقط، مع م.ت.ف. وشمير وشلته يعارضون هم ايضا اية مفاوضات مع م.ت.ف، ويواصلون شن الانتقاد على الحوار الامريكي لـ م.ت.ف. ولكن شارون وجماعته، يخشون الا يثابر شمير في موقفه هذا ازاء الضغط الامريكي المتصاعد.

ويصف فولر، في دراسته المذكورة اعلاه، الخيار الذي يعرضه شارون كخيار للحرب مع سوريا. وشارون، حسب رأينا، يدفع الى حرب كهذه. لانها ستعطي ذريعة لجر الأردن الى هذه الحرب وكذلك للقيام بطرد جماهيري للفلسطينيين من الضفة الى الاردن. وعلى الرغم من الاعتقاد بأن انفجارا قريبا لحرب كهذه ليس عاليا، فلا يجب تجاهل وجود مواقف صقرية مجنونة كهذه، التي تدعمها فلسفة «اموت والفلسطينيين». وشارون، موداعي وليفي لم يقترحوا لأسباب مفهومة على مركز الليكود ان يقرر شن حرب ضد سوريا، ولكن الدعوة لاسقاط النظام الهاشمي في الأردن سبق واسمعت من قبل شارون مرات عديدة كثيرة.

● الفرصة الضائعة للمعراخ

المواجهة بين معسكري شمير ووزراء الاطواق كان يمكن ان يكون فرصة للمعراخ لفك الشراكة مع الليكود. ولا يوجد حتى الآن امارات واضحة بأن قادة المعراخ يفتشون بجدية عن فرصة كهذه. ويبدي اسحاق رابين بشكل خاص، اخلاصا لشمير بشكل لا يحظى به شمير من رفاقه في الليكود.

الا ان هناك معلقين سياسيين يدعون، وكأن هناك آمالا حقيقية للحسم. هكذا يقيم مثلا، دانيال بلوخ («دفار» ٢/١١) الذي كتب: «انطباعي هو ان بيرس مستعد في هذه المرة الذهاب حتى النهاية، وكذلك، فان اسحاق رابين ايضا غير مستعد بعد ان يسمح لشمير بإذابة آمال السلام بمناورات ومواقف غير مقنعة».

وعلى اية حال، وحسب ما نشر، فان لقاء تقرر ليوم الجمعة في هذا الاسبوع بين وزيري الخارجية بيكر وآرنس. والسؤال هو، ما الذي سيحمله آرنس بالضبط الى البحث في هذا اللقاء وبأي مدى سيعمل بيكر بحزم لتحقيق العملية التي وصفها فولر في دراسته اعلاه.

شرعية الحزب الشيوعي تكتسب بفعل مصداقية مبادئه الفكرية والاقتناع جماهيريا بصحة برنامجه

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● القرار الذي اتخذه اجتماع اللجنة المركزية الأخير للحزب الشيوعي السوفييتي في ٧ شباط يثير أشد الاهتمام في بلادنا ايضا. فالقرار ينص بمضمونه على الغاء البند السادس في الدستور السوفييتي الذي اقر عام ١٩٧٧ وكان ينص على ان «الحزب الشيوعي هو القوة التي تقود المجتمع السوفييتي وتوجهه». وهذا يعني نسف القاعدة الدستورية التي كانت تعطي للحزب الشيوعي صلاحية احتكار الدور القيادي وفتح «بوابات الساحة السياسية أمام التعددية الحزبية». اثار هذا القرار السوفييتي اهتمامات متنوعة من قبل الاوساط المختلفة في بلادنا. وأود هنا التطرق الى تحديد هوية ثلاثة تيارات اساسية تختلف في تقييمها لمدلولات القرار وابعاده السياسية: التيار الاول ويتمحور في الموقف الرسمي السلطوي وابواقه الدعائية من وسائل اعلام وشخصيات سياسية مختصة. يتلخص موقف هذا التيار في اعتبار قرار الغاء البند السادس بمثابة «قراءة الفاتحة» على روح الشيوعية وتجنيزها، وخلق الانطباع لدى الرأي العام وكأنه لا يمكن للشيوعية ان تتعايش مع الدمقراطية وان التعددية عبارة عن معول حفر قبر الاشتراكية. يخلطون عمدا بين نهج اثبت فشله وبين الطاقات الهائلة الكامنة في الاشتراكية العلمية وقدرتها على تخطي ازمة النهج ومخلفاته. والتيار الثاني يتمحور في موقف القوى الانتهازية التي تحاول استغلال الازمة في البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وتوظيفها في مصلحتها. فموقف هذا التيار جوهره الأساسي طرح نفسه كبديل للحزب الشيوعي بشعاراته الدمقراطية والليبرالية. ويختبأ هذا التيار الانتهازي، في بلادنا مثلا، تحت شعار «أزمة القيادة» وان الازمة تكمن في دور وموقع الحزب الشيوعي، وان المخرج هو نسف هذا الموقع وتتويج «المسيح المنتظر» على «الخيل والخيالة». والتيار الثالث هو التيار الذي «قلبه وعواطفه مع الحزب الشيوعي»، ولكن اصابه ما يشبه الارتباك الفكري - السياسي جراء السرعة والعمق في تطور الاحداث وتفجر البراكين في الاتحاد السوفييتي وبلدان اوروبا الشرقية. الارتباك الفكري فيما يتعلق بمضمون الأزمة التي واجهها نمط التطبيق الاشتراكي في جميع البلدان الاشتراكية وعدم استيعاب اهمية كيفية الخروج من هذه الدوامة رغم الثمن الباهظ الذي لا مفر من دفعه. ويتجسم هذا الارتباك الفكري في وقوع العديدين ضحية لليأس والانغلاق والتشاؤم والشعور بأن «الدنيا خربت». وهذا اكثر ما يصبو اليه اعداء التقدم الاجتماعي.

لمواجهة مخاطر التيارات الثلاثة المذكورة من المهم جدا تحليل مضمون الواقع بعلمية صادقة، بما في ذلك ابعاد الغاء البند السادس في الدستور السوفييتي، فكيف نرى الأمور من منظور الواقع، ولماذا نعتقد بأن الغاء البند الدستوري حول الدور القيادي للحزب الشيوعي اجراء يجسم التوجه الواقعي من قبل الحزب في المرحلة الراهنة لبناء قاعدة انطلاقة الاشتراكية الواقعية؟

■■ التعددية ليست المأساة:

ان نقطة الانطلاق لادراك قرار البند السادس في الدستور يجب ان تتمحور حول اهمية نسف تصوراتنا المثالية السابقة عن الاشتراكية وعن الاتحاد السوفييتي. وانه يجب تحليل وتقييم الواقع كما هو. فالغاء هذا البند لا يعني تخلي الحزب عن السلطة او تسليم الراية لاعداء الاشتراكية العلمية. بل انطلاقا من اهمية تعزيز دور الحزب في السلطة وكسب ثقة الجماهير وتأييدها للحزب كان لا بد من الاخذ بالاعتبار الواقع الموضوعي في الاتحاد السوفييتي اليوم والتغيرات التي طرأت على العامل الذاتي - التعددية السياسية ومزاج الجماهير الخ - وقد ينشأ وضع، بسبب الغاء هذا البند، تشارك فيه حركات واحزاب اخرى الى جانب الحزب في السلطة. نحن بصدد مرحلة جديدة لم تتبلور مظاهرها النهائية بعد. ولكن، هنالك حقائق عديدة، حتمتها ظروف التطور الموضوعي والذاتي، تعكس الضرورة القصوى بتحطيم الية النهج القديم في عملية البناء الاشتراكي، والتفتيش عن آلية جديدة تكون مؤهلة لقيادة سفينة الخيار الاشتراكي. واهم الحقائق التي تجسم حتمية التعددية السياسية يمكن تحديد اهمها بما يلي:

● اولا: ان احدى المقولات الاساسية التي ركز عليها كارل ماركس تؤكد بأن الفكرة او الافكار تصبح قوة مادية هائلة فقط اذا تبنتها واحتضنتها الجماهير. وأحد مظاهر ازمة النهج الاشتراكي والنمط الممارس ان الحزب الماركسي الحاكم شوه العديد من مضامين الوظائف الاساسية لدوره فكريا وسياسيا واجتماعيا. فدوره الطليعي في عملية البناء الاشتراكي كان يجب ان يتجسم في تثوير العامل الذاتي، صقله وعيا، وخلق وتطوير الادوات والآليات الدمقراطية لجذبه، عن اقتناع للمساهمة في هذه العملية. والواقع يؤكد، انه بسبب نظام الادارة الامري فقد الحزب وظائفه الاساسية، الوظيفة السياسية والاجتماعية، وحدث ما يشبه غربة الانسان عن السياسة - حرمان الملايين من المشاركة الفعلية في السياسة وفي إقرار القضايا المصيرية التي تتعلق ببناء بيتهم الاشتراكي. ولهذا فان الدور القيادي، الطليعي للحزب يجب ان لا تحدده قرارات فوقية وبنود تشريعية، بل يجب على الحزب اكتسابه بالممارسة عن طريق القيام بوظيفته السياسية والاجتماعية بين الجماهير وكسب ثقة الجماهير. وفي هذه الحالة اعتقد بأن التعددية عبارة عن محك جديد للحزب الماركسي يستطيع من خلالها استرداد عافيته وصقل صفوفه والقيام بدوره لكسب ثقة الجماهير. غالبية الجماهير من جديد. ومن خلال الدمقراطية يستطيع الحزب الماركسي تعزيز مواقعه اذا احسن التكتيك في صياغة برنامج كفاحي واقعي يلبي احتياجات الجماهير الشعبية في المرحلة الراهنة من الصراع، وحزب يقترح بنفسه فسح المجال امام التعددية السياسية فانه في الواقع يثق بقدرته على مواجهة الازمة ومن منطلق تهيئة المناخ لضمان بناء الاشتراكية الواقعية. كيف ستكون هذه الاشتراكية؟ لا احد يستطيع اليوم رسم أطرها النهائية وشكلها الناجز، ولكن من الواضح انه لا يمكن بناء الاشتراكية بدون حزب الاشتراكية العلمية في السلطة، وممكن ان يكون في السلطة بتحالف ائتلافي مع قوى أخرى.

● ثانيا: التطور الموضوعي في الاتحاد السوفييتي اكد وجود العديد من الشرائح والفئات الاجتماعية المتمايزة. فرغم البطء في وتيرة تطور الثورة العلمية - التقنية - الحديثة الا انه ظهرت شرائح جديدة غيرت البنية الفرعية الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي. هذا بالاضافة الى كشف البيريسترويكا والغلاسنوست عن حقيقة تكدس المشاكل القومية والاثنية وبروز حركات وتيارات فكرية وسياسية واجتماعية متنوعة. فحقيقة هي انه على الساحة السياسية ينشط اكثر من ٢٠ تنظيم وحركة سياسية وقومية وعنصرية، يطالب بعضها بعودة الملكية الخاصة. ولهذا، فمن واجب الحزب الشيوعي عن طريق فتح المجال امام التعددية السياسية وضع ضوابط قانونية للدمقراطية وقطع الطريق على القوى الفاشية والشوفينية العنصرية والصهيونية المعادية للانسان. هذا من جهة، ومن جهة اخرى دراسة الخارطة السياسية لاختيار حلفاء اليوم والغد.

● ثالثا: التعددية تعني الاعتراف والسماح بوجود انماط اقتصادية - اجتماعية متعددة. وهذا يعني الاقرار والسماح بتعايش اشكال متنوعة من الملكية. هل يعني ذلك فتح المجال وخلق القاعدة المادية للتحول نحو الراسمالية. ان هذا الموضوع الهام يحتاج الى معالجة خاصة. ولكن أقول، ليس بالضرورة. ففي الاتحاد السوفييتي لا توجد الشروط الاساسية - البنية الهيكلية وأرباب رؤوس الاموال الكبيرة - لسيطرة القطاع الخاص. ويدور الحديث عن الدور الذي يمكن ان يقوم به الرأسمال الاجنبي والتوظيفات الاجنبية في تشغيل رنات القطاع الخاص او المشاركة في المشاريع الحكومية. قد نصل الى مؤسسات ومشاريع مختلطة ولا احد يستطيع اليوم التكهن بالمحصلة النهائية. نحن على عتبة مرحلة جديدة انتقالية قد تتخذ فيها عملية البناء الاشتراكي اشكالا جديدة تحاول الاحزاب الشيوعي التكيف من خلالها. وهذا ما سيكشفه مسار التطور والصراع.

■■ والخلاصة:

ان تغيير بند في دستور او تراجع في موقع هذا الحزب الشيوعي او ذاك يجب ان لا تزعزع ثقتنا بأفضلية الاشتراكية العلمية. فحقيقة هي ان الحركة الشيوعية تمر بأزمة عميقة لم تشهدها من قبل ابدا. ولا أزمة بدون خسائر، والخسائر فادحة جدا. وازمة الاشتراكية لا تعني ابدا ان الرأسمالية هي البديل. فالرأسمالية اثبتت انه رغم قدرتها على تطوير منظومات متطورة جدا للمنجزات العلمية - التقنية واشكال متنوعة للدمقراطية البرجوازية الا انها لم تحقق ابدا العدالة الاجتماعية في مجتمعاتها. ونحن على قناعة بأنه لن تكون عدالة اجتماعية الا في الاشتراكية، وشكل هذه الاشتراكية يحدده كل حزب حسب ظروفه الموضوعية والذاتية. كما يحدد كل حزب، حسب ظروفه، برنامجه الكفاحي المرحلي للخروج من الازمة واطلاق الطاقات الهائلة لقوى الجماهير المبدعة على الساحة الكفاحية وانطلاقا من ايماننا الراسخ بصحة منهجنا الماركسي الجدلي فنحن على يقين بأن التطور المستقبلي لن يشد البشرية الى وراء. فشرعيتنا في بلادنا كانت ولا تزال مستمدة من مبادئنا الجدلية هذه ومن ثقة الجماهير بمصداقية طريقنا المجرب.



(عن صحيفة «معاريف» ١٩٩٠/٢/٧)

من الصحافة العبرية

لنتعلم السلام

● لا يكفي شق قنوات للحديث مع القيادة الفلسطينية بل يجب تركيز الجهود في محاولة لتغيير التوجه النفساني للجمهور بالنسبة للموضوع ●

● أوري غوردون ● («دفار» ٩٠/٢/٧)

● عملية السلام بين اسرائيل وسكان المناطق تغوص في الوحل. ويخيل للكثيرين، على ما يبدو، بأن الوضع الراهن في مصلحتنا، ولهذا فهم يختارون عمل لا شيء او ينشرون افكارا وخططا لا امل اطلاقا في تحقيقها، فالمهم ان نربح الوقت.

اننا لا نربح الوقت، اننا نخسر الوقت، فواضح ومقبول على كل انسان، بصرف النظر عن لونه السياسي، انه طالما لم تحل المشكلة الفلسطينية، فاننا لن نصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط. واقوال تشيتش (شلومو لاهط رئيس بلدية تل ابيب - المترجم) وايلي لانداو تجسد بأن الاعتراف بهذا بدأ يتسرب ايضا الى معسكر اليمين. وان هذا هو الموضوع المركزي على بساط البحث، ونحن لم ننجح في مواجهته، وعدا عن ضعف القيادة، يبدو ان الامر يكمن ايضا في حاجز حسي ونفسي عميق، تطور في أوساط اقسام كبيرة من الشعب.

منذ وقت طويل تحاول قوى السلام فتح قنوات للمحادثات مع القيادة الفلسطينية. ولكنه لا قيمة لهذه الجهود طالما لا توجد اكثرية في الشعب في البلاد تؤيد هذه العملية. ولأن هذا هكذا، فيجب تركيز الجهود في محاولة لتغيير التوجه النفساني للجمهور بالنسبة للموضوع، وتحويل الشيطان الفظيع الى عدو من لحم ودم لكي نجري معه مفاوضات. وفقط تأهيل الفلسطينيين في أعين الجمهور كشركاء حقيقيين في المفاوضات تمكن حكومة اسرائيل - بل تدفعها - الى التوجه لحل موضوعي وناجع للمشكلة.

ان الاحزاب، لحسابات سياسية ومصلحية، لا تستطيع القيام بهذه المهمة. وحتى «سلام الآن»، لأنها حركة سياسية في آخر المطاف. والحل هو القيام بحملة تثقيفية واعلامية، تشارك فيها كل قوى السلام، وتحمل في طياتها خطة عمل واضحة لاقناع الجمهور في البلاد. ويجب ان لا تكون هذه الحملة سياسية بالمعنى الانتخابي. بل تكون حملة خالية من الحسابات الجبانة لخسارة ناخبين او للاستجداء الفكري. وستحظى هذه الحملة بهذا الشكل الى زيادة في ثقة وتقدير الجمهور.

ان علينا ايجاد خطة عمل واضحة تتضمن اجوبة لادعاءات اليمين في كل المجالات بالنسبة للفلسطينيين - امننا، بالنسبة للفلسطينيين، اقتصادنا، بالنسبة للفلسطينيين، اخلاقيتنا، بالنسبة للفلسطينيين، دمقراطيتنا، بالنسبة للفلسطينيين، تعليمنا، بالنسبة للفلسطينيين، سلم اولوياتنا القومي - الميزاني (من ميزانية - المترجم) بالنسبة لأمننا تجاه الفلسطينيين - ويجب ان نستعمل هذه الادعاءات في اجتماعات شعبية مخططة، في وسائل الاعلام، في المدارس وفي الاحياء. وليس التوجه الى الطبقة المقتنعة، بل الى الفئات الواسعة ما أمكن والمتنوعة ما امكن.

وواضح للجميع، ان المفاوضات ستجري في نهاية المطاف مع الفلسطينيين. واذا ما حدثت هذه العملية بشكل مفاجيء ودون تحضير مسبق، فانه يمكن ان تنشأ بلبلة واضطراب بين الجمهور. ذلك أنهم اغرقونا طوال سنين عديدة بأوهام مرعبة عن الفلسطينيين، وفجأة يتحول النمر المفترس فيقلب جلده؟ مثل هذا الأمر سينتج، دون شك، ازمة ثقة بكل القيادة السياسية، من اليمين واليسار على السواء.

على احزاب اليسار، بما فيها حزب العمل، الارتفاع عن النقاشات الصغيرة بينها، وان تتعاون في هذا الموضوع، الذي هو المفتاح الحقيقي لحل المشكلة. والهدف، السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، يتحقق فقط بواسطة اقناع الجمهور في البلاد بضرورة ذلك وبشرعية الفلسطينيين كشركاء في المفاوضات. وصحيح ان هذا الأمر اصعب من استجواب في الكنيست ومن خطاب ناري في اعتصام احتجاجي امام بيت رئيس الحكومة، ولكن لا يوجد خيار آخر.

■ تعازينا الحارة ■

الى العزيز اديب ابو رحمون وآل ابو رحمون في الناصرة وعكا بوفاة المرحومين «صبحي عبد الله ابو رحمون» والطفلة «سوزان جورج ابو رحمون» لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء.

● لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

● لجنة المراقبة في منطقة الناصرة ●

تقرير مصور

بعض ضحايا الاحتلال خلال شهر شباط الجاري في قطاع غزة

● تقرير: مصطفى البربار - غزة ●

١) عمر ابراهيم الهمص (١٤ عاما) من مخيم يبنا في رفح. قامت مجموعة من جنود الاحتلال باقتحام منزله، بحجة ملاحقة راشقي الحجارة. ونزلوا ضربا بعمر بالبنادق، على رأسه ووجهه حتى خروج عينه، مما استدعى استئصالها، خلال عملية جراحية، في مستشفى النصر للعيون في غزة.

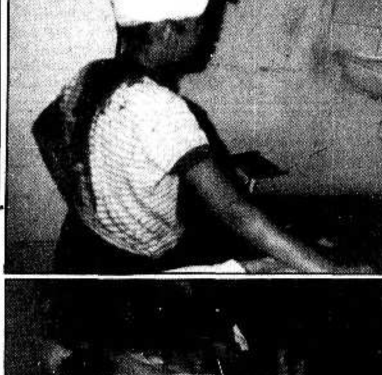
٢) جهاد يوسف خليل (١٦ عاما) من حي الشيخ رضوان في غزة. قامت مجموعة من الجنود بملاحقته واطلاق النار عليه من مسافة ٣ امتار. فأصيب بعيارين ناريين في قدمه اليسرى.

٣) حسن عبد المعطي خليل (٢٣ عاما). قامت مجموعة من جنود الاحتلال باطلاق النار على الاهالي بشكل عشوائي. فأصيب حسن بعيارين ناريين في ظهره في اثناء عمله داخل كراج في مخيم جباليا.

٤) اشرف احمد البياري (١٣ عاما) من مخيم جباليا. اصيب خلال صدامات مع جنود الاحتلال في مخيم جباليا. وكانت اصابته جراء عيار ناري دخل البطن وخرج، وادى الى تهتك في الطحال وفي الكلية اليسرى.

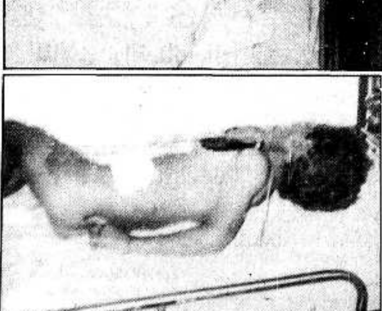


٥) محمد سعيد احمد (٨ اعوام) من حي الصبرة في غزة. خلال رشق جنود الاحتلال بالحجارة اصيب بعيار ناري في الحوض وخرج من جدار البطن.



٦) طفل في العاشرة من عمره، من مشروع بيت لاهيا. اصيب، خلال صدامات عنيفة جدا، بعيار معدني في الرأس، ادى الى نزيف.

٧) طفل في السابعة من عمره، من مخيم البريج. اصيب، خلال احداث وصدامات في المخيم، واطلاق النار على الاهالي بشكل عشوائي، بعيارين ناريين في الخاصرة اليمنى، وحالته خطيرة.



٨) طفل في الرابعة من عمره، من مخيم الشاطيء. قامت مجموعة من الجنود بملاحقته، لأنه رفع يده بإشارة النصر، واطلقوا النار عليه بجانب منزله فأصيب اصابة بليغة في البطن.

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

السموم والجنوح والاجرام وممارسة الرياضة

● يكثر الحديث في الآونة والسنين الأخيرة عن ظاهرة تكاثر السموم والجنوح والاجرام خصوصا بين جيل الشباب الناشىء، وهي اصبحت ظاهرة خطيرة تهدد مستقبل اطفالنا وشبابنا وحياتهم. ونحن اليوم بالطبع لسنا بصدد تحليل شامل لهذه الظاهرة عن اسبابها ونتائجها. فالابحاث حول هذه القضية متعددة وكثيرة، كما وتطرق الى هذه المشكلة بشكل متعمق مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل الذي عقد عام ١٩٨٧.

بالطبع لا حاجة للنقاش بأن البيئة والمحيط هما السبب لاية ظاهرة اجتماعية ولا حاجة للتكرير بأن تغيير البيئة يؤدي الى تغيير الانسان. ومما لا شك فيه بأن الظروف الاقتصادية السياسية وعدم الاستقرار والراحة وانتشار البطالة والفقر وتقليص ميزانيات التعليم والخدمات الاجتماعية وغيرها من الأمور تعتبر الاسباب الرئيسية لجنوح الشباب.

ان قضية الانتماء وإحساس الفرد بأهميته في المجتمع تعتبر من المشاكل النفسية الاساسية التي تواجه الشباب الجانحين، فهم يشعرون بعزلة اجتماعية معينة تؤدي في النهاية الى السقوط والجنوح ولعل التربية البدنية والرياضة تستطيع في هذا المجال ان تقدم دورها وتكافح ضد انتشار هذه الظاهرة.

ان اشتراك الفرد في فرقة رياضية منظمة تمارس تدريباتها مرتين او ثلاثة اسبوعيا، وهنا لا يدور الحديث عن فرق الدوري بل فرق من الاطفال في المدارس الابتدائية والشباب في المدارس الثانوية والمصانع والمراكز الثقافية وغيرها، يمكن ان يساعده مساعدة هائلة ليس فقط بتطوير قدرات الانسان من ناحية جسدية وفكرية ونفسية وحسب بل تؤهله للابتعاد عن السقوط الاجتماعي.

ان الانسان الذي يمارس الرياضة ضمن مجموعة معينة يحس بالانتماء الاجتماعي في حالة وجود العلاقات الاجتماعية الطيبة بين المشتركين، ان ممارسته للرياضة تعطيه الثقة بالنفس وتزيد وعيه وموقفه الصحي وتبعده عن المخاطر التي تواجه الصحة. هذه الممارسة تبعده عن التسكع في الشوارع وعن المقاهي وغيرها من الاماكن التي تعتبر تجمعا للساقطين. ان قضية الالتزام بأوقات التدريب والتحلي بالاخلاق الرفيعة الحميدة في الفرقة الرياضية تنتقل أوتوماتيكيا للحياة اليومية وتصبح هذه العادات الحميدة جزءا لا يتجزأ من حياته. كما ان الطاقة الزائدة الموجودة عند الشباب تحرق في التدريبات.

كتب التاريخ تحدثنا عن العديد من القصص التي كان للرياضة دورا هاما في قضية تحسين سلوك بعض الشباب وابعادهم عن السقوط والجنوح والاجرام وانني اعتقد اننا نستطيع وبالرغم من الامكانيات الضئيلة والمتواضعة في مجال الرياضة ان نستغل هذا المجال بصورة انجع لاتقاء تدهور شبيبتنا نحو السقوط والانحدار، والواقع يثبت بأن ممارسي الرياضة المنتظمة هم اكثر الناس الذين حافظوا ويحافظون على صحتهم ومستقبلهم وهم أبعد الناس عن السقوط والجنوح.

شيخ الخطاطين الفلسطينيين محمد صيام:

احلم في تأسيس مدرسة لتحسين الخط العربي

الخط يحتاج الى الموهبة والتدريب المتواصل

● حاوره: كريم دباح ●

بسم الله الرحمن الرحيم

فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم

صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون

● تخطيط قرآني بخط الثلث، من اعمال الخطاط محمد صيام.

● ضيفنا في هذا العدد هو الخطاط محمد صيام، الذي يطلق عليه وبحق شيخ الخطاطين الفلسطينيين. وربما العرب. فرغم تجاوزه السبعين من عمره الذي نتمنى ان يكون مديدا، الا انه لا يزال في قمة عطائه، ليس في فن التخطيط وحسب، بل وفي تدريب العديدين من الخطاطين الشباب الذين يتلمذهم ليكملوا مشواره. زاره مندوبنا في بيته وكان بينهما الحوار التالي:

- ما هو شعورك بعد الحصول على الوسام والجائزة في مهرجان القاهرة؟

* لم استلم الوسام حتى الان، ولكنني سعيد جدا بالمناسبة التي اقيم من اجلها هذا المهرجان، والتي انتظرتها بفارغ الصبر، وهي في الحقيقة حلم كل فلسطيني. اما شعوري فهو مزيج من الغبطة والاعتزاز بهذا التقدير الذي حصلت عليه، والذي يعني بحد ذاته رفعا لشأن الفنان الفلسطيني. واني لسعيد بذلك وارجو ان يستمر هذا التقليد ليكون حافزا لفنانينا وادبائنا.

- كيف بدأت وتطورات مسيرتك في فن الخط؟

* استولى فن الخط على مشاعري منذ نعومة اظفاري، وقد ذكرت ذلك عدة مرات وكتبته في الصحف والمجلات. حيث بدأت، بادىء ذي بدء، بتقليد خطوط المصاحف عندما كنت ادرس في كتاب القرية (الكتا). وهذه الرغبة الملحة اخذت تنمو في نفسي، حتى صرت اقلد خطوط كبار الخطاطين القدماء، وعناوين الكتب والمجلات التي كتبها خطاطون معاصرون، ومنهم الاستاذ سيد ابراهيم من القاهرة الذي اعجبت بخطه، واخذت اكتب واقلد كتاباته فترة طويلة الى ان ساعدتني الظروف على مقابلته وتتلمذت عليه، وقد حصلت منه على اجازة في الخط العربي.

وبعد ان انست في نفسي القدرة وبلغت حدا لا بأس به من اجادة الخط وضعت كراريس لطلاب المدارس وعملت في سلك التعليم نيفا وخمسين سنة. وبعد ان احلت على التقاعد تفرغت لاعمال الخط العربي بما في ذلك مضاهاة الخطوط في المحاكم. وقد عكفت على تأليف كتاب اعتقد ان الخزانة العربية في حاجة مثله، وهو يبحث في نشأة الكتابة ونشأة الخط العربي منذ انتقاله من الشكل النبطي الى ما هو عليه الان. وقد حاولت في هذا الكتاب ان اوفي رواد هذا الفن الذين عملوا على تطويره وتجديده منذ ان تولى ذلك مهندس الخط الاكبر الوزير ابو علي محمد بن مقلة، الذي وضع المقاييس والاحجام لحروف اللغة العربية، مما جعل الخط العربي يسير على قواعد ثابتة. وقد ادخل الخطاطون الذين جاءوا بعده تحسينات واضافات واقلاما جديدة، من هؤلاء ابن البواب وياقوت المستعصمي، وهذا الاخير نقل الخط نقلة واسعة باختراعه النقطة المائلة. الى ان تولى الامر الخطاطون العثمانيون، وهؤلاء رفعوا شأن الخط بمساعدة الخلفاء العثمانيين الذين كانوا يغدقون العطايا والهبات على الخطاطين النابغين من امثال مصطفى الراقم والحافظ عثمان ومصطفى نظيف ومصطفى عزت وغيرهم. ومن الخلفاء من تتلمذ في فن الخط على هؤلاء، واجادوه اجادة عظيمة تشهد بذلك آثارهم الفنية المحفوظة في المتاحف مثل السلطان محمود خان الثاني، الذي برع في كتابة خط الثلث الى حد بعيد. ومن المعروف ان الاتراك كانوا يكتبون لغتهم بالحروف العربية.

ظل الخط يتطور من حسن الى احسن حتى الانقلاب العثماني حيث الغيت الحروف العربية واستعيض عنها بالحروف اللاتينية، ولكن الله سبحانه وتعالى اراد لهذا الفن ان يظل مزدهرا، فاحتضنته مصر التي اخذت تعين في مدارسها الخطاطين العثمانيين الذين نزحوا من تركيا بعد نكبة الخط على يد مصطفى كمال.

وقد أسس المصريون بعد ذلك مدرسة خاصة لتحسين الخط العربي قام بالتدريس فيها الخطاطون الاتراك والمصريون الذين تتلمذوا عليهم.

- ما هي مشاريعك الآنية في مجال الخط العربي؟

* الان أكب على الكتاب الذي نوهت عنه سابقا في تنسيقه وترتيبه بعد ان انتهت المادة، واهيئه للمطبعة وارجو ان اقوم بذلك عندما تسمح الظروف. وانني منذ زمن بعيد احلم في تأسيس مدرسة لتحسين الخط العربي على غرار تلك التي اسست في مصر، لاقوم بتدريس هذا الفن الذي اشعر انه بحاجة الى الاخذ بيده للحفاظ عليه من الاندثار لا سمح الله. وسأقوم بذلك في اقرب فرصة ممكنة ان شاء الله.

اني الان اقوم بتدريس الخط العربي لنفر من شباب هذا البلد ومثقفيه الذين يعشقون هذا الفن، ولكن في نطاق ضيق.

- هل تعتقد انه يمكن العمل على تحسين الخط العربي؟

* الخط العربي مر بادوار كثيرة على مدى عصور كثيرة ايضا الى ان وصل الى ما هو عليه الان من جمال واتقان، واعتقد ان الخط، بعد ان بلغ هذا الحد من الاعجاز، ليس بحاجة الى زيادة من الانواع او تطوير في الحروف. وقد حاول بعض الناس اختراع انواع جديدة ولكن كانت النتيجة عكسية تماما حيث شوهوا الجمال الذي تمتاز به حروفنا في جميع انواع الخط العربي، ولا اعتقد ان هناك مجالا لتطوير او تجميل باستثناء مجال واحد يمكن ان تبدع فيه يد الفنان وهو الخط الكوفي، لان هذا النوع يحتمل اساليب كثيرة من الزخارف الشرقية مع الحفاظ على شكل الحرف الاصلي اما الانواع الاخرى فلا مجال في ذلك في رأيي.

- ما هي نصيحتك للخطاطين الناشئين؟

* الخط العربي كما هو معروف موهبة كبقية الفنون الاخرى. ومن حباه الله هذه الموهبة وكانت عنده الرغبة في تعلم الخط العربي ولديه الملكة التي تدفعه الى ذلك يمكن ان يتعلم، شريطة ان يعمل على تقليد خطوط مشاهير الخطاطين، وان يكون ذلك باشراف المختصين، وان يكثر من الكتابة دون ان يمل فبقدر ما يكتب يكون التقدم.

ان من يتذوق الخط العربي ويدرك مواطن الجمال فيه لا يمكن الا ان يعمل ما في وسعه على تعلمه والاطلاع على اسراره وتطوراته.

الخطاط كأي فنان يمتاز في اشياء كثيرة مثل الاحساس المرهف والدقة في العمل. وعلى الخطاط ان يتحلى بالخلق القويم والتواضع والمروءة، وان يكون متمكنا من اللغة العربية، اذ ان الخطأ فيها لا يغتفر.

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة» - ١٩٩٠/٢/٨)

١٩٩٠.. عام السينما الافريقية في الجزائر

* عرض (٣٠) فيلما افريقيا في المتوسط كل شهر طوال العام الجاري *

● الجزائر - «الوكالات» - علم لدى مكتبة السينما الجزائرية انها قررت جعل العام ١٩٩٠ عام السينما الافريقية في الجزائر واعدت برنامجا للعروض ويبدأ منذ الشهر الجاري بمعدل ٣٠ فيلما افريقيا في الشهر.

واضاف المصدر ذاته ان مكتبة السينما الجزائرية تنوي عرض اكثر من ٣٠٠ فيلم افريقي طوال العام الجاري في صالاتها الموزعة بشكل خاص في المدن الجزائرية الكبرى (وهران وقسنطينة وعنابا، اضافة الى العاصمة).

وقال ان الهدف هو «السماح لمحبي السينما الجزائريين بان يكونوا فكرة اكثر صوابا حول قيمة الانتاج السينمائي في القارة الافريقية».

واضافة الى الشخصيات السينمائية، ستوجه دعوتان شهريا الى مخرجين افريقيين اثنين لتقديم فيلمهما والمشاركة في النقاش بعد العرض. واوضح انه ينتظر مجيء «نحو مئة من شخصيات السينما خلال العام».

اخيرا تنوي مكتبة السينما الجزائرية الاستفادة من مناسبة مسابقة كأس الامم الافريقية الـ (١٧) لكرة القدم المقررة بين ٢ و ١٦ اذار المقبل في الجزائر لتنظيم ما يشبه مهرجانا للسينما الافريقية خصوصا في الجزائر وعنابا حيث ستجري المباريات.

وسيشارك العديد من سينمائيي الدول الممثلة في كأس الامم الافريقية في هذا الحدث الرياضي ومن بينهم سمبين عثمان (السنغال) وغاستون غابوري (بوركينا فاسو) ونوري بو زيد (تونس) ويوسف شاهين (مصر).

ويعتبر الجزائريون ان على مسابقة كأس الامم الافريقية الا تكون «مجرد مباراة كرة قدم» بل «احتفالا ثقافيا».

صندوق العجب

■ تحويشة العمر.. في الزبالة!

● انكب جميع افراد احدى العائلات الاسترالية في البحث بين نفايات مزبلة عامة عن مدخرات وحلي عائلية هي تحويشة عمر احدى المغتربات العراقيات. فقبل مغادرتها منزلها الى احدى السهرات، «خبأت» السيدة روزا توما بعناية ثروتها العائلية هذه في سلة قمامة صغيرة في منزلها.. الا ان السلة ولسوء الحظ افرغت بدون انتباه اثناء غيابها وحملتها شاحنة البلدية الى مكب النفايات العام.

■ «تحميلة» ثمنها ثمانية اشهر من السجن!

● حكمت المحكمة الاصلاحية على محتجز في سجن دوميت في مرسيليا كان يتلقى حشيشة الكيف على شاكلة «تحميلة» بالسجن لمدة ثمانية اشهر. وقام الحراس بافشال محاولة «تمرير» الحشيشة ولكن المحققين مقتنعون بأنه جرت قبل ذلك عملية تسليم واحدة في الاقل بالطريقة نفسها. واستخدمت «التحاميل» ضمن الشروط المعهودة للاستخدام حسب ما وصف الجسم الطبي.

■ على حساب البلدية!

● رصدت الاجهزة المختصة بالمساعدة الاجتماعية في بلدية كوبنهاغن مبلغ مليون كورون دنماركي (١٧٠ الف دولار) لجعل مراهق في الخامسة عشرة من العمر اكثر انسجاما مع المجتمع! فقد استخدمت في المعالجة طرق تربوية استثنائية اذ ارسل المراهق برفقة مربيين اثنين في رحلة لمدة شهر الى ايسلندا ولمدة اسبوعين الى المانيا الغربية! ولم تبخل البلدية بأية مصاريف لتحسين الاوضاع النفسية للمراهق المحظوظ فاستأجرت له سيارة ومنزلا منقولا ومنزلين في الريف واشترت له معدات الصيد للترفيه عن نفسه اثناء هذه الرحلة العلاجية.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

سقوط أحد البيوت الخطرة في عكا القديمة ومقتل مواطن

● عكا - لمراسل «الاتحاد» - أمس (الخميس)، بعد الظهر، سقط أحد البيوت في عكا القديمة، بالقرب من جامع «الزيتونة» مما ادى الى وفاة المواطن قاسم ابو خزنة تحت الأنقاض.

كما سقط بيت مجاور يسكنه حسن عبد الله عوكل وأصيب المواطن شؤون زكريا بجراح، وشاءت الصدفة ان لا يكون في هذين البيتين ساكنوهما كلهم والا لحلت الكارثة المروعة بالعديد من الارواح البريئة.

والبيتان هما من البيوت المؤشر عليها بعلامة «خطر» من البلدية، والتي تتميز بها اكثر بيوت البلدة القديمة.

وأثارت المأساة سخط الجمهور العكي، خصوصا وأن ابن المتوفي، أحمد قاسم ابو خزنة، كان قد راجع البلدية مرات عديدة دون جدوى، بل انه - كما قال لمراسلنا - قد طرد من مبنى البلدية.

وقد أصدر فرع الحزب الشيوعي في المدينة منشورا حمل فيه الحكومة والبلدية مسؤولية ما قد يقع من كوارث لسكان البيوت الخطرة. وطالب المنشور بالتعويض الفوري على العائلات المنكوبة وبتوفير المساكن لسكان البيوت الخربة. ودعا السكان الى التجند لتغيير هذا الوضع المزري.

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● في القطار - شعر: سميح القاسم.
● جيل الخيام - شعر: سالم جبران.
● اسبوعيات.. أم الفحم - (جهينة)

(«الاتحاد» - ١٩٦٥/٢/١٢)

عملية ناجحة للممثل انطوني كوين



● نيويورك - «و.ص.ف» - اجريت في نهاية الاسبوع الفائت للممثل السينمائي انطوني كوين (٧٤ عاما) عملية ناجحة في الشريان التاجي في مستشفى «جبل سيناء» في نيويورك، لم يعان اثرها من اية مضاعفات، كما صرحت مساعدته بعد العملية بقليل.

وأوضحت كاتي بتقين ان «الاطباء قالوا ان قلبه قوي للغاية وتوقعوا له نقاهة بدون مشاكل كما انهم يعتقدون انها لن تؤثر على عمله السينمائي».

ومن المقرر ان يمضي بطل «زوربا اليوناني» عشرة ايام في المستشفى.

حملة تواقيع للحصول على دور سينمائي!

* ممثلة مغمورة جمعت (١٥٠٠) توقيع تأييدا لقيامها بدور احدى مغنيات الروك! *

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - لأنها عجزت عن اقناع المنتجين بأنها صالحة للقيام بدور مغنية روك، قامت احدى الطامحات الى التمثيل والنجومية باطلاق حملة لجمع تواقيع مؤيدة لها!

فالممثلة المغمورة مارينا لوتز (٣٠ عاما) ما ان علمت بأن فيلما سيصور من وحي ذكريات مغنية الروك باميلا دي بار حتى اعتبرت انها أهل لتقمص هذه الشخصية، خصوصا انها عاشت على قولها في اوساط الروك ونجومه.

والى الان لم تقم مارينا سوى بأدوار صغيرة جدا في افلام غير معروفة.وهي لا تملك المال الكافي للتعاقد مع وكيل يبحث لها عن الادوار. وهكذا وبعد ان ملت من انتظار جواب عن الرسائل العديدة التي وجهتها الى منتجي فيلم «انا مع الفرقة» («اي ام ويذ ذي بند») قررت جمع تواقيع مؤيدة لها في دور باميلا.

وتمكنت مارينا حتى الان من جمع (١٥٠٠) توقيع تأييدا لقيامها بالدور، من بينها توقيع مغنية الروك ذاتها التي اعتبرتها «شجاعة ومذهلة»!

وقالت باميلا «عليك ان تجد سبيلا للبروز وهذه طريقة مثل غيرها». اما مارينا فأكدت «في مجال الفن عليك، لكي تشق طريقك، ان تقف على اعلى سقف وان تصرخ حتى يتمزق صوتك»!

وتقوم مارينا بجمع هذه التواقيع في المطعم الانيق «تريكسيز» في نيويورك الذي يؤمه نجوم السينما وحيث تعمل مضيفة.

ويبدو ان «صراخها» يسمع. فقد قررت منتجة الفيلم، الممثلة الشابة الي شيدي، منح مارينا فرصة واستدعاءها للقيام بتجربة. ومن المقرر البدء في تصوير الفيلم في منتصف العام الجاري.

«مكتبة فرنسا في المستقبل» معدة لاستيعاب ٣٠ مليون كتاب!

● باريس - «و.ص.ف» - اكد دومينيك جاميه، رئيس «مكتبة فرنسا في المستقبل»، ان هذه المكتبة التي طرح الرئيس فرنسوا ميتران فكرتها لتكون من اكبر المكتبات في العالم، يمكن ان تستوعب عند انجازها ٣٠ مليون كتاب.

وقد كان جاميه يمثل مكتبة «المستقبل» في ندوة عقدت مؤخرا في باريس حول «مستقبل المكتبات الكبرى»، وضمت محافظين ومتخصصين في المكتبات من جميع انحاء العالم.

ومن المقرر افتتاح مكتبة «المستقبل» سنة ١٩٩٥ في حي «تولبياك» شرقي باريس. وستبلغ مساحتها ٢٨٨ الف متر مربع وسيبدأ تشغيلها بـ (١٢) مليون كتاب، من بينها جميع الكتب المطبوعة التي تضمها المكتبة الوطنية التي يقع مقرها في قلب باريس والتي تعد حاليا اكبر مكتبات فرنسا.

واوضح جاميه ان «مكتبة فرنسا في المستقبل» ستستوعب عند الافتتاح من ١٧ الى ٢٠ مليون كتاب ثم ٣٠ مليونا. وقال ان هذه المكتبة سيكون بها «من ٥٥٠٠ الى ٦٠٠٠ مقعد» بدلا من ٩٠٠ مقعد حاليا في المكتبة الوطنية. اما المكتبة الوطنية فستخصص للمخطوطات والمحفورات والعملات النقدية والميداليات.

ما في أقوى من الارادة

● زجلية: كمال ملحم - كفرياسيف ●

(الى مبعدات كثيرات أبعدن عن وطنهن وعائلاتهن، وبقين يحملن الامل وحتمية العودة)

بُكره ان يسألني الورد عنّك
شو راح قلو
رح خبرو عنك
رح خبرو إنك
بليلة عتم دقوا على بوابك
ومن بين احبابك
رحلوكي
ودارك احتلوا
وطفل ال ع ايدك بكي
وما لان قلبن
خلف الشريط حطوكي
وعينيك ع الوطن
وبقيتي صامدة
وحلفتي
حتى لو لفلفوني بالكفن
يا ديار عايدي
مهما تزيد البلاوي والمحن
رح علم طفالي
انها الكرامة غالي الثمن
ولا بد ما نرجع ع الوطن
وجبينا عالي
ولما شفت العزيمة دايمة
زدني من عنادي
تأكدت إنك راجعة
ورح تسقي الحبق
وتأكدت ما في أقوى من الارادة
وعلمت أولادي
ع الصمود وع الحياة
وخبرتهن رح يرجع اللي انسرق
ومهما زماني مرق
ما رح تسمعي آه
هذا ظرفنا مش عادي
والليل قارب منتهاه
وبكره الفجر بيطل ع بلادي
ورح ترجعي وياه
مهما بزيدوا نار
مهما بزيدوا حصار
عزمك بقا جبار
وع الوطن بتعودي
وبيفتحوا ورودي
ويحكي الحبق للدار
عن حلوتي ال عادت
وجبينها عالي
راجعه تتعمر بلادي
وتمحي زمان الآه
وما بعود كلامي حبر ع الورق
ولادّام رح بتسير الحياة



● الثلاثاء - ١٩٩٠/٢/١٣ ●

١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - الجزء الأول من الفيلم الوثائقي «تجار الاحلام في آسيا»، وهو يتناول صناعة السينما في اربع دول آسيوية، هي: تايوان، الهند، اليابان وهونغ كونغ.
١٩،٣٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي الكوميدي «وبستر»
٢٠،٣٠ - الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني الوثائقي «فوق الجبل الشاهق»
٢١،٠٠ - نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ - الحلقة السابعة من المسلسل البريطاني «بعد الحرب»
٢٣،١٠ - البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،٣٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٠ - برنامج رقص اجنبي
٠٠،٣٠ - انتهاء الارسال

المضافة

غمزات!

* التعادل هو نتيجة ما يعطيه الفريقان للحكم، وبالتساوي.
* تحدث الموازنة، احيانا، حين يكف الاغبياء، والاذكياء عن التفكير.
* الشخصيات الفذة لا تنسخ التاريخ، بل تكتبه.
* على الناس ان يتحملوا مسؤولية أفعالهم الحسنة كذلك.
* عدد الاذواق بمقدار عدد الناس.
* اراد السير مع عصره، لكنه خاف ان يسبق رئيسه.
* بين رؤوس الملفوف يصبح القنبيط مفكرا اصيلا.

موقف!

* قال نيلسون مانديلا:
لا ارهب من ان تكون وحيدا في مواجهة الزمن.

مع المشاهير!

* وجه احد معارضي الحرب، ذات يوم، سؤالا الى السياسي الفرنسي جورج كليمنصو عن سبب عدم محبته للالمان. واضاف:
- هل كنت في المانيا؟
- لا - جاء الجواب - لكن الالمان كانوا، خلال حياتي، مرتين في فرنسا.

مع الاسماء!

* حتى لا تنحصر اسماء الفرنسيين في: دوبوا ودورانت ومارتين وبيرنارد، اقترح نائب البرلمان لوي ماسون اتخاذ قرار يسمح للامهات باختيار اسم المولود الجديد من شجرة عائلة الاب او الام.

ولا تقف خلف هذا الاقتراح الاحصاءات الرسمية فحسب، بل ودراسة دقيقة لدليل الهاتف الخاص بالعاصمة باريس.

وتوصل النائب ماسون الى أن حوالي مليون فرنسي يحملون احد الاسماء الـ ١٢ الاكثر شهرة. وان هذا العدد سيزداد بشكل مرعب.

الدولار!

* افادت احصاءات العام الماضي ان المواطن الامريكي يصرف كل دولار يربحه على الشكل التالي: ٢٢ سنتا ضريبة فيدرالية و ١٨ سنتا ضريبة للولاية و ١٨ سنتا على السكن و ١٢ سنتا للغذاء و ٨ سنتات للمواصلات و ٨ سنتات للصحة و ٥ سنتات للملابس. وما يتبقى يصرفه على المدفوعات الاخرى مثل التعليم والثقافة واللهو.

ليس للوجه الكشر!

* كف، فورا، عن هذا الصفير - زعق صاحب الشركة بالموظف.
- عفوا - اجاب الموظف معتذرا - اعتقدت بأنك ستفرح لمزاجي الحسن على الرغم من اجرتي البائسة.

* * *

* في الشارع:
- النجدة! لص. سرقني - صاح احدهم.
- وماذا سرق منك - سأل أحد المارة.
- ساعتي.
- وهل هي ثمينة؟
- ليس كثيرا. لكنني ورثتها عن جدي. وكان جد جدي قد سرقها.

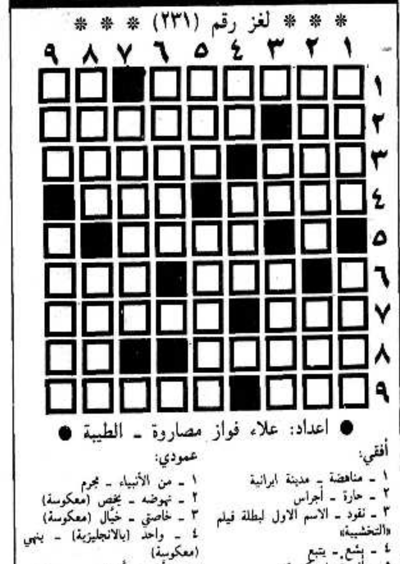
* * *

* في الدكان:
- علبة شوكولاطه. ولفها من فضلك. سأذهب لزيارة زميلي المريض.
- اتريدها مفتخرة؟
- عادية. انه مصاب بالرشح فقط.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣١) * * *



● اعداد: علاء فواز مصاروة - الطيبة ●

أفقي:
١ - مناهضة - مدينة ايرانية
٢ - حارة - أجراس
٣ - نقود - الاسم الاول لبطلة فيلم «التخشيبة»
٤ - يشبع - يتبع
٥ - أنجبت (معكوسة)
٦ - مثنى - عملة أجنبية
٧ - من الأفعال - اثبتي
٨ - سهل سعودي يمتد حتى اليمن - حرف جر
٩ - حيوان ضخم (معكوسة) - سكاكين

عمودي:
١ - من الأنبياء - مجرم
٢ - نهوضه - يخص (معكوسة)
٣ - خاصتي - خيال (معكوسة)
٤ - واحد (بالانجليزية) - ينهي (معكوسة)
٥ - مؤل - مؤنهم
٦ - من أبناء آدم
٧ - استراحة الظهيرة (غير معرفة)
٨ - يناسب (معكوسة) - ينبت
٩ - إصابه - يضينا (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٣٠) * * *

أفقي:
١ - مصر - مل - سن
٢ - علي - يم - أل
٣ - يأمل - يجن
٤ - يحن - ميسور
٥ - وارى
٦ - سرن - سر - لن
٧ - يود - بيس - عج
٨ - لس - أو - له
٩ - واي - يل

عمودي:
١ - معين بسيسو
٢ - صلاح - روما
٣ - رعي بندلي
٤ - .....
٥ - مي - روسيا
٦ - لم - وارسو
٧ - نسر
٨ - ناجي العلي
٩ - سليم - تجهل

معلومات عامة

اجابات الحلقة (٢)
١ـ أ ٢ـ أ ٣ـ ب ٤ـ ب ٥ـ ب ٦ـ أ ٧ـ أ ٨ـ أ ٩ـ أ ١٠ـ أ ١١ـ ج

** الحلقة الثالثة **

١ـ اعلى الشلالات في العالم
أ ـ شلالات نياجارا
ب ـ شلالات انجل في فنزويلا
ج ـ شلالات توحيلا في جنوب افريقيا

٢ـ وزن الطفل الذي تلده ام مصابة بالسكري
أ ـ اكبر من الوزن الاعتيادي
ب ـ وزن اعتيادي
ج ـ اصغر من الوزن الاعتيادي

٣ـ لزحل
أ ـ خمسة اقمار
ب ـ عشرة اقمار
ج ـ ١٢ قمرا

٤ـ قاعة المرايا في
أ ـ قصر شوينرون في فيينا
ب ـ قصر فرساي
ج ـ قصر الحمراء

٤ـ اقدم برلمان في العالم
أ ـ برلمان ايسلندا
ب ـ البرلمان البريطاني
ج ـ برلمان النرويج

٦ـ اعلى بركان في العالم
أ ـ فيزوف في ايطاليا
ب ـ موناكو في جزر هاواي
ج ـ كوتوباكس في الاكوادور

٧ـ اصبحت جزر هاواي الولاية الخمسين في الولايات المتحدة
أ ـ عام ١٩٥٩
ب ـ عام ١٩٦٧
ج ـ عام ١٩٤٥

٨ـ جاذبية الشمس
أ ـ ١٨ ضعف جاذبية الارض
ب ـ ٢٨ ضعف جاذبية الارض
ج ـ ٣٨ ضعف جاذبية الارض.

٩ـ كم من الوقت يستغرق ضوء الشمس حتى يصل الينا
أ ـ دقيقة واحدة
ب ـ ٨ دقائق
ج ـ ١٥ دقيقة

١٠ـ اي الحواس غير موجودة في الذباب
أ ـ السمع
ب ـ الشم
ج ـ الذوق

١١ـ المسلات المصرية صنعت في زمن
أ ـ رمسيس الاول
ب ـ رمسيس الثاني
ج ـ كليوباترا

١٢ـ الموسيقار الذي ولد في النمسا، الف الموسيقى في الرابعة من عمره وعزف امام الجمهور في الخامسة.
أ ـ موتسارت
ب ـ بتهوفن
ج ـ شايكوفسكي

١٣ـ كمية الدم في جسم الانسان العادي هي
أ ـ ٦ لترات
ب ـ ١٦ لتر
ج ـ ٢٦ لتر

١٤ـ اعيد انتخابه ثلاث مرات لمنصب رئاسة الولايات المتحدة
أ ـ روزفلت
ب ـ لنكولن
ج ـ واشنطن

١٥ـ يشكل وزن عضلات الجسم
أ ـ ٤٠٪ من وزن الجسم الكلي
ب ـ ٨٠٪ من وزن الجسم الكلي
ج ـ ٢٠٪ من وزن الجسم الكلي

١٦ـ تتجمد المياه:
أ ـ في الانهار الحلوة اولا
ب ـ في الانهار المالحة اولا
ج ـ في كليهما في آن واحد

١٧ـ أغنى دول العالم باليورانيوم
أ ـ كندا
ب ـ الاتحاد السوفييتي
ج ـ الولايات المتحدة الامريكية

١٨ـ مرض التيفوس ينقله
أ ـ القمل
ب ـ البعوض
ج ـ الذباب

١٩ـ نبضات قلب الطفل
أ ـ ١٣٠ نبضة في الدقيقة تقريبا
ب ـ ٨٠ نبضة في الدقيقة تقريبا
ج ـ ٩٠ نبضة في الدقيقة تقريبا

٢٠ـ يحرق السكر الزائد في الجسم
أ ـ الكبد
ب ـ البنكرياس
ج ـ الكلى

مصطلحات في الشعر

● بقلم: اسكندر عمل ●

* الروي: هو الحرف الاخير في البيت الشعري اي الحرف الذي تنتهي به كل ابيات القصيدة العامودية، وهناك كثير من النقاد والشعراء يطلقون كلمة قافية على الحرف الاخير والصحيح هو الروي. وتنسب القصيدة للروي فيقال قصيدة رائية او دالية.. الخ..

* القافية: يرى معظم العلماء ان القافية هي الكلمات الاخيرة في كل بيت شعري ولكنه بما ان كلمة القافية أحتلت مكان «الروي» في كتابات عدد من النقاد والادباء، فيمكنك عزيزي الطالب أن تستعمل كلمة القافية للدلالة على الحرف الاخير في البيت الشعري.

* الاقواء: هو ان لا يلتزم الشاعر بحالة اعراب واحدة في كل ابيات القصيدة، وهذا عيب من عيوب القافية في الشعر العامودي.
مثال:

لا بأس بالقوم من طُول ومن قصر
جسم البغال واحلام العصافيرِ
كأنهم قصب جوف اسافله
مثقب نفخت فيه الاعاصيرُ

القصيدة في هذا المثال مجرورة الروي، لكن الشاعر رفعها في البيت الثاني ويقال اقوى الشاعر في البيت والمصدر اقواء.

* الاكفاء: هو تنوع حرف الروي وهو من عيوب القافية في الشعر العامودي، وهذا التنوع يكون عادة في الاحرف المتشابهة او التي لها نفس المخرج
امثلة: الطاء والدال

اذا نزلت فاجعلاني وسطا
اني شيخ لا اطيق العندا

النون واللام

أأن رد اجمال وقار حيرة
وصاح غراب البين انت حزينُ
تنادوا باعلى سحرة وتجاوبت
هوادر في ساحاتها وصهيلُ

* الايطاء: هو تكرار نفس الكلمة اكثر من مرة في قافية القصيدة، وبنفس المعنى./ وهو عيب من عيوب القافية مثال:

أواضع البيت في خرساء مظلمة
تقيد العير لا يسري بها الساري
لا يخفض الرز عن ارض الم بها
ولا يضل على مصباحه الساري

* التضمين: هو ان تتعلق قافية البيت بالبيت الذي يليه. وهو من عيوب القافية
مثال:

ياذا الذي في الحب يلحى، اما	والله لو حملت منه كما
حملت من حب رخيم لما	ليمو على الحب فذرني وما
اطلب، اني لست ادري بما	قتلت الا انني بينما
انا بباب القصد في بعض ما	اطلب من قصدهم اذ رمى
شبه غزال بسهام، فما	اخطأ سهماه ولكنما
عيناه سهمان له، كلما	اراد قتلي بهما سلما

* المجرى: هو حركة حرف الروي ـ مثال:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

الكسرة على اللام تسمى «مجرى»

* الترصيع: وهو تسجيع مقاطع الاجزاء داخل البيت الشعري ـ امثلة:

أ) الماء منهمرٌ والشدُّ منحدرٌ
والقصبُ مضطمرٌ والمتن ملحوب
ب) جوّابُ قاصية، جزار ناصية
عقاد الوية للخيل جرار

نلاحظ ان المقاطع في البيت الاول انتهت بالراء وهذه المقاطع متعادلة الوزن... وانتهت بالتاء المربوطة في البيت الثاني..

التقدم

مجلة تعالج شؤون التعليم والمعلمين تصدرها كل فصل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين العامة

● صدر العدد الاخير من «مجلة التقدم» وكانت افتتاحية العدد بقلم رئيس التحرير عبد المنان شبيطة تحت عنوان «كل عقد وانتم بخير» اما لقاء العدد فكان مع الباحث النفسي الاستاذ مروان دويري وقد اجرى اللقاء فؤاد دراوشة وراجي منصور، وتركزت المقابلة على دور مركز الخدمات النفسية في الناصرة والذي كان مديره، وقد ترك عمله للتفرغ لاعداد اطروحة الدكتوراة. وكان ريبورتاج العدد عن مدرسة سخنين الثانوية وهو من اعداد يوسف فرح وسعيد ياسين. واحتوى العدد على مقالات مختلفة وقصص وصور قلمية، منها مع الشاعر شكيب جهشان ومجموعته الثانية «ثم ماذا؟» بقلم شاكر فريد حسن ـ مصمص ـ والبريسترويكا ـ التفكير الجديد ـ الثقافة والتعليم» لقاء مع رئيس اتحاد العاملين في التعليم والثقافة في الاتحاد السوفييتي د.أ. بابلوف. و«الحنين الى الوطن» اعداد ابو نبيه و«ليزا» بقلم رافع يحيى ـ اكسال و«رسالة لطلابنا بمناسبة عام اللغة العربية» بقلم حسن بشارة ـ الطيرة، و«من اجل رحلات مدرسية من نوع آخر» بقلم فوزي ناصر، و«هواجس غير عادية لمواطن عادي» بقلم شاكر اصيل، و«صعوبات في تعليم الحساب» اعداد فهمي ابو خيط، و«صحيفة الحائط ـ جريدة الصف او المدرسة» بقلم سعيد ياسين ـ عرابة، و«عن المسرح العربي في اسرائيل: في زيارة لمسرح جبينة» لقاء اجراه ن.س، و«افكار اولية في مطلع عام اللغة العربية» بقلم زياد شليوط، و«تعليم موضوع الهندسة في المرحلة الابتدائية بقلم يوسف الياس خوري مرشد رياضيات، و«ان تكون معلما متقاعدا» بقلم الاستاذ رفيق صبري عزام ـ شفاعمرو، و«من نشاطات الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين» بقلم جادالله اغبارية ممثل الجبهة في الفرع، و«اعرف حقوقك» اعداد مكرم سعيد، واحتوى العدد على لائحة الأجور الاخيرة التي صدرت عن نقابة المعلمين.

«النجوم الثلاثة» مجلة مشتركة لثلاث مدارس عربية

النجوم الثلاثة

● عرعرة ـ مكتب «الاتحاد» ام الفحم ـ لمراسلنا جهاد عقل ـ صدر العدد الاول من مجلة «النجوم الثلاثة» بمبادرة من مجالس الطلاب في المدارس الثانوية عرعرة وكفرقرع ومار الياس عبلين. واشرفت على المجلة اللجنة الثقافية في مجلس طلاب مدرسة مار الياس ـ عبلين. وتحتوي المجلة على مواد متنوعة وشيقة تتصدرها ثلاث كلمات قصيرة باقلام مدراء المدارس الاساتذة الياس عطاالله (عبلين) بدر يونس (عرعرة) وعلي عليمي (كفرقرع) اضافة لذلك يشمل العدد مقالات منوعة بقلم طلاب من المدارس الثلاث تناولت معلومات عن المدارس الثلاث وعن قرية عبلين وكفرقرع وعرعرة ومقابلة مع الاب الياس شقور رئيس مدرسة مار الياس الثانوية في عبلين. وعلم مراسلنا ان مجلة «النجوم الثلاثة» هي ثمرة العلاقات الحميمة بين مجالس الطلاب في المدارس المذكورة والتي بدأت في الصيف الماضي على اثر لقاء مشترك بينها بمبادرة الطلاب وقسم التربية الاجتماعية في المدارس.

وعقد مخيم صيفي مشترك استمر ١٤ يوما وبعده جرت زيارات متبادلة بين مجالس الطلاب واتفق على اصدار هذه المجلة التي صدر العدد الاول منها بعد جهد كبير بذله الطلاب انفسهم.

الواجب

● بقلم: ابراهيم خشان ●

● بمجيء الربيع. اخضرت الارض، ونما العشب في كل الارجاء، ولبس الشجر اللون الاخضر، واكتسى اللوز بالنوار الابيض والبنفسجي، فاندفعت العصافير، بين الاغصان، ترقص وتغني، مرحبة بالربيع والزهر، والشمس، والهواء النقي، مستعدة لبناء اعشاشها بدقة. بين الاغصان، وعندما سمع الاطفال صوت العصافير تشجعوا الى مشاركتهم بفرحة فصل الربيع، وقاموا برحلات، ليشاركوا الطبيعة فرحتها، وهم يغنون اغاني جميلة للربيع والشجر والحياة والعمل، وفي احدى الرحلات، سأل طفل وردة لماذا هي فرحة وترقص يمينا ويسارا، وكأنها في عيد، ايتها الوردة لماذا الفرحة وانت تعرفين انك ستموتين قريبا، فردت الوردة ضاحكة وقالت هذه حياتي وانا اعيشها، واعمل واجبي بها. وسمع العصفور سؤال الطفل فرفرف بجناحيه. فسأله الطفل وانت ايها العصفور لماذا انت دائما فرح تغني وتعمل، وكان الصياد والريح القوية لن تأتيك ابدا. توقف العصفور عن الرفرفة ورد بجد، نحن العصافير نغني ونعمل بالحياة ولا يهمنا متى سيأتي الصياد او الريح. وسأل الطفل نوار اللوز لماذا انت ايها النوار مبتسم ضاحك دائما، وانت تعرف ان الثمر يدفع بك الى السقوط، ليحل محلك. فابتسم نوار الكرم، كله وقال: لا يهمنا متى سيأتي الثمر، نعيش ونعمل واجبنا. ومالت الشمس الى الغروب وتذكر الاطفال بانه انتهى موعد الرحلة وعليهم الرجوع لاستذكار دروسهم.

اعلان حصر ارث
محكمة يافا الشرعية
قدمت الينا مضبطة مذيله بتوقيع الهيئة الاسلامية في يافا تشهد برحيل المدعو عوني شهاب الدين الذي كان يحمل هوية رقم ٣٥٥٧٠١٦٠ من سكان مدينة يافا وانحصار ارثه الشرعي في زوجته خيرية شهاب الدين واولاده منها وهم: بهتيار وانوار وازدهار وعبير وانه لا وارث للمتوفى سوى من ذكر.
هذا فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليقدمه لهذه المحكمة في بحر ١٥ يوما من تاريخه.
سكرتير محكمة يافا الشرعية
رسلان محاميد

من أقلام طلابنا

همسة

● بقلم: شادية شعابنة ـ عكا ●

● قلبي يتململ.. صخوره تضطرب وتتضارب وتشعل النار في قلبي الصغير.. كعصفور صغير تلتهب من تحته النار.. ولكن اين المفر وهو داخل قفصه المذهب.

كم تخيلت على صدرك الملتهب ان اموت.. كم تمنيت ان تتوقف ساعات الزمن، وليتوقف دوران الارض.. وتتجمد مياه البحار.. وتسقط اوراق الازهار على ان ابقى داخل عينيك الدافئتين عمرا كاملا.. اعيش فيها تقلبات قلبك واشتعال عواطفك.. اعيش تحولك ببطء محترق الى وحش لطيف يتلاعب بخصلات شعري بيديه الماجنتين، واصابعه المجنونة.

صرخة في عذاب النضال

● بقلم: وجيه خطيب ●
كلية الجليل المسيحية ـ عبلين

في وحشة الليل العميق
في الظلمة وسهام النجوم
امشي حائرا جريح الجفون
عمري ضائع.. وراء امواج السنين
تائها بصمت الليالي
ضمن رصيف الفراغ والضباب..
ويمتد أمامي الافق..
فلا ينتهي..
شبح الموت حولي يحوم..
واعصابي تنهار..
ما عدت احتمل هذا العذاب
الحزن يعصف بقلبي..
والصوت صاحبي مدى السنين
وحيد انا.. اخط بقلبي شعرا وقصيدة
من حقل العذاب المر..
خناجر ما زالت تجود
تأخذ معها تراب الارض
سرقه..
والساعات تمر ببطء قاتل
حتى ان النفوس تعبت..
***
لم يكفهم تقييدي بالقضبان
وضعوني في سد الليل..
ضربوني.. جلدوني..
دونوني في تاريخ الحرمان
جعلوني بصورة كهل تعبان
اسقوني العذاب على ظهري
حتى انني سقطت كطائر مجروح
اصابه سهم صياد
صياد عابث!!
فكم يحلو لي يا حبيبتي
ان اعانق الآلام من اجلك
واحرق الدموع على خدك
لا تذرفي الدموع ولا تتحسري..
لا تقلقي..
لا تخافي علي من غدر القدر..
ومن هبوب الريح..
وذبول زهرة الحب والاشتياق والامل..
لا عليك.. غدا انزع الشوكة من قلبي
اشهر زهورا في بساتين النضال
على الاسوار وبين مداخل الطرق
اكتب شعرا صادقا
اجعله لحنا مقدسا
واقدمه الى وطني الحبيب
لا تقلقي.. ولا تخافي..
يا نغمة على شفتي
يا روح رنين يهتف في كياني
يا حبيبتي...

العودة

● بقلم: طروب رفائيل بولس ـ كفرياسيف ●

● انهكني السفر والترحال قبل عشر سنوات، فاتخذت احدى الجزر الرابضة على صدر المتوسط وغنا* لعدة ايام، قضيتها منفردا باحثا عن نفسي، في مواطن الجمال الرباني. وذات يوم بينما كنت اسير الهوينا على شاطىء البحر، لمحت ناهدا متربعة على صخرة تراقب الغروب وهي ساهمة محدقة في اللاشيء، رائعة الجمال، وكأنها حورية لفظها البحر لتغتسل بجلال الغروب كالالهة.

شيء ما شدني اليها بقوة، فأخذت ارقبها من بعيد دون ان تشعر بوجودي، ساعات جلست هناك، ساكنة هائمة في عالم اجهله، وما أن وقبت** الشمس حتى تململت في جلستها لتكفكف دمعة كابرت على ذرفها... فتلتني دمعتها بدفئها فاغرورقت عيناي بالدموع وغابت الغادة عن ناظري بعد ان لفها الظلام بجناحيه. في اليوم التالي، وفي المكان ذاته كانت هناك... فثارت في نفسي الفضول والتساؤل فاخذت اسائل عنها رواد الشاطىء، وقاطنيه ولكن دون جدوى فلا احد يعرف لها اسما او شكلا او عنوانا، فاطلقت عليها اسم «ابنة البحر» وهكذا كنت القاها كل يوم في المكان المعهود دون ان اجرؤ على انتهاك خلوتها ودمعتها الوحيدة المسفوكة كل مرة تؤرقني وتقض مضجعي. ومرت الايام بسرعة وكان علي ان ادخل فلك الترحال من جديد، واليوم وبعد ان مضت سنوات عشر بين صراع من اجل العيش بكرامة وتصد لجيوش الاسى والهزائم نسيت خلالها نفسي ولم اذق فيها للراحة طعما.. قدر لي ان ازور الجزيرة للمرة الثانية والرغبة في كشف الغموض عن الدمعة وصاحبتها تلاحقني وتطاردني.

ما ان وطئت ارض الجزيرة حتى هرعت الى المكان المعهود بلهفة وشوق العاشق الولهان وانا امني النفس برؤيتها مرة ثانية ولو للحظة عابرة، وهناك فوجئت بشيخ جليل محاط ببعض الصبية يحدثهم... فلم استطع ان امنع نفسي من سماع بعض كلامه الذي له العجب.

سمعت الشيخ يقول: يا اولادي اود ان اسرد عليكم اسطورة وقعت أحداثها على ارض جزيرتنا.. وللمكان الذي نقف فيه بالذات صلة وطيدة بها، فقبل خمسمائة سنة، كان يعيش في الجزيرة صياد شجاع مغوار، روض الموج وامتلك زمام البحر، يخرج اليه مع اشراقة الشمس ولا يعود الا مع غروبها، وللصياد كانت عروس يقال انها كانت اجمل نساء الجزيرة طرا، تستقبله عند عودته كل مساء في مكاننا هذا. وفي احد ايام الشتاء الهوجاء، اغواه البحر فخرج اليه مطمئنا، ولكن اليم غدر به واخذه بعيدا بعيدا، ولم يعد الصياد ابدا الى الجزيرة، انتظرته عروسه في ذلك اليوم المشؤوم دون جدوى... ومرت الايام وهي متشبثة بالامل وكل يوم عند الغروب كانت تجلس في المكان المعهود تحدق في الافق وتصغي لعلها تلحظ له طيفا او تسمع له صوتا ثم تكفكف دمعها بعد ان يتسلل اليأس الى قلبها للحظة وتؤوب ادراجها ولكن مع بزوغ كل فجر يتجدد الامل في فؤادها فهي تؤمن بانه لا بد عائد مهما طال الزمن فهي البداية وهي ايضا النهاية.

واستطرد الشيخ قائلا: وذات يوم استيقظت الجزيرة فلم تجد للعروس اثرا. راجت الاقاويل وتشعبت، فهناك من قال: بانها خرجت في رحلة للبحث عن حبيبها، وهناك من قال: بانها ما زالت تعيش على ارض الجزيرة مستورة عن اعين البشر بعد ان وهبتها الالهة عمرا يتجدد مع املها كل اطلالة صبح.

وسار الشيخ مع الصبية ولم اعد اسمع كلامه بل بقيت مسمرا في مكاني، مصعوقا مما سمعت وما قد شاهدت..!

وعندها شعرت بيد تمتد من اللاشيء الى مقلتي ممزقة الغشاوة عنها، وقد صاحبتها ضحكة راضية تلاشت في الاثير. فتبينت المعنى الحقيقي السامي لتلك الدمعة الساخنة المحرقة التي كانت ابنة البحر تسفحها كل يوم.. عرفت كم انا وحيد. غريب.. ذليل ومنتهك. وللمرة الاولى ذرفت مرارة اليتم والموت حيا، ادركت بانني لا شيء، كأنني لست بموجود ولا بكائن. شعرت بحرارة العبرات التي تذرف هناك.. من اجلي فبكيت وخلفت ورائي كل ترحالي وأشجاني واوهامي وعدت. عدت الى ابنة البحر خاصتي.. الى الحضن الدافىء الامين.

* وغنا: ملجأ
** وقبت: غابت

ركن الاطفال

السميد المحضر من الطبر*



كان جندي عائدا من الحرب الى بيته وكان جائعا. فدخل احد البيوت وقال:
ـ مرحبا ايتها العجوزة الطيبة! اعطني شيئا ما للاكل.
اما العجوزة فلم تكن طيبة القلب بل بخيلة جدا. وقالت:
ـ ليس عندي اي شيء ايها الجندي.
ـ اذن اطبخي السميد.
ـ ليس عندي أي شيء اطبخه منه ايها الجندي.
ـ اعطني الطبر اذن وسأطبخ منه السميد.



«يا للمعجزة ـ فكرت العجوزة البخيلة ـ فلنر كيف سيطبخ الجندي السميد من الطبر».
واحضرت العجوزة الطبر. ثم اخذ الجندي الطبر ووضعه في القدر الفخاري وسكب الماء فيه ووضعه في الموقد فظل يطبخ ويطبخ ثم تذوقه وقال:
ـ سميد جيد ولكن بحاجة الى اضافة بعض الجريش.
واتت العجوزة بالجريش. وبقي الجندي يطبخ ويطبخ ثم تذوق الطعام وقال:
ـ ان السميد حاضر تماما ولكنه بحاجة الى قليل من الزبدة.
واحضرت العجوزة الزبدة. وطبخ الجندي السميد.
ـ والآن ايتها العجوزة احضري الخبز والملح وسنأكل السميد.
فأكلا السميد. وكان لذيذا.







قالت العجوزة
ـ ايها الجندي، ومتى سنأكل الطبر؟
ـ ان الطبر لم يكتمل طبخه بعد ـ اجاب الجندي ـ وسأطبخه في مكان ما وافطر به.
فأخذ الجندي الطبر وودع العجوزة البخيلة وتابع سيره.







* الطبر: الفأس

الواجب الاول: تأملوا الرسومات الملحقة بالحكاية. رتبوا الصور بالترتيب الصحيح. ثم حاولوا بواسطتها قص الحكاية.

الواجب الثاني: فكروا، عن اي شخص (البخيل، الطيب، الذكي، الغبي) يمكن القول: «انه يستطيع طبخ السميد من الطبر»؟

(عن مجلة «المرأة السوفييتية» ـ العدد ١٩٨٩/١٠)

مناقشـــات

لا لن نتنكر لماضينا

● بقلم: توفيق كناعنة ـ عرابة ●

●ان الشيوعية في قرانا لم تهبط علينا من السماء بل كان هناك طلائع حملوا لواءها من اجل نشرها في قرانا العربية وانني احد الشيوعيين الذين انتموا الى صفوف الشبيبة الشيوعية ومن ثم الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي على يد مثل اولئك الطلائع منذ سنة ١٩٥٢ وما زلت اعمل وبقناعة شيوعية متزايدة منذ ذلك الوقت وحتى اليوم وفي المستقبل ايضا. بالرغم عن كل المصاعب التي جابهناها في تلك المرحلة وبالرغم عن المصاعب التي تختلف بواقعها وشكلها اليوم.

لماذا اقول هذا اليوم. ليس من اجل التفاخر بهذا بل لاني اود ان اناقش احد رفاقي الذي ادعى ان الشيوعيين في سنوات الخمسينات كانوا يختارون الكلمات الكبيرة وغير المفهومة لدى الجماهير من اجل ان يثبتوا انهم يعرفون اكثر من غيرهم فقط.

اولا: ان هذا الادعاء هو ادعاء ظالم ويخرج من رفيق لم يعش واقع الشيوعيين في تلك المرحلة وبالتالي فانه لم يتمكن من فحص ذلك الواقع بالشكل الموضوعي والصحيح حتى يخرج بالحكم الصحيح وليس مثل هذا الحكم الجائر على رفاق وهبوا حياتهم وكل ما يملكون من اجل قضية شعبهم ووطنهم وطبقتهم العاملة.

ثانيا: ان هذا الادعاء غير صادق لانه في تلك السنوات لم تكن في الاكثرية المطلقة من قرانا العربية فروع للحزب الشيوعي. وفي هذه السنوات بالذات فتحت عمليا الفروع الحزبية في اكثرية قرانا العربية. فهل يعقل ان تفتح مثل هذه الفروع العديدة في قرانا لان الشيوعيين لم يكونوا مفهومين للجماهير؟!!

ان فتح هذه الفروع جاء ليس نتيجة لان الجماهير لم تكن تفهم الشيوعيين الذين عملوا على ارساء القواعد المتينة لهذه الفروع. بل العكس هو الصحيح لانهم كانوا جزءا لا يتجزأ من هذه الجماهير، الامها وامالها وعرفوا كيف يتحدثون اليها بلغتها البسيطة الفلاحية في ذلك الوقت. وكنت احد الشبان الذي فهمهم واحترمهم في الوقت نفسه وسار معهم مع العديد من الشبان في تلك المرحلة. وهكذا استطاعوا بعملهم الدؤوب ان يبنوا قلاعا لفروع حزبنا في العديد من قرانا العربية.

انني كاحد الرفاق الشبان في تلك المرحلة الذين واكبوا دور الشيوعيين في العمل المتواصل والمواظب من اجل العمل على اقامة الفروع الحزبية في قرانا انحني اجلالا واكبارا لامثال هؤلاء الذين اخذوا قسطا هاما وكبيرا في هذا الدور الهام واخص بالذكر طيبي الذكر فؤاد خوري وسليم القاسم اللذين كانا يسيران مشيا على الاقدام من قرية الى اخرى من اجل اقامة الفروع الحزبية في منطقة الناصرة. وانني اعرف جيدا الظروف المعيشية والحياتية التي يعيشونها في تلك المرحلة الصعبة من حياة جماهيرنا العربية.

ان الجماهير العربية في اسرائيل التي عاشت الامرين في ظروف الحكم العسكري والاضطهاد القومي في تلك المرحلة المظلمة لم تر في الشيوعيين مجرد «فهلويين» ولا يتعمقون في ظروف الناس ولا يتعاطفون مع همومهم. بل العكس. رأت فيهم الطليعيين المضحين من اجل مصالحها. رأت فيهم المستعدين لدفع ضريبة التضحية عنهم. وعلى هذا الاساس نالوا احترام وثقة الجماهير في قراهم.

وان عملية خوض المعارك ضد الحكم العسكري بما كان يعنيه من مظالم وضد سلب الاراضي وعمليات ومحاولات الترحيل وضريبة الرأس وسياسة هدم البيوت وحق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، كل هذه المعارك خاضها الشيوعيون بقناعة تامة لانهم فهموا بشكل جيد هموم الجماهير ودفعوا الثمن غاليا من حياتهم في السجون والمنافي. هل كان كل هذا لمجرد «الفهلوة»؟!!!

من من شيوعيي سنوات الخمسينات والستينات لم يدفع من عمره سنوات او اشهر في السجون. انهم دفعوا الثمن عن جماهيرهم حتى يبقوا مرفوعي الرؤوس ويعتزون بانتمائهم القومي والطبقي. وعلى اساس هذه التضحيات نما وترعرع وتطور حزبنا الشيوعي بين جماهيرنا العربية في اسرائيل. لقد نما وتطور لان قيادته وكوادره عاشت واقع هذه الجماهير ولم تتكبر عليها في اية لحظة من اللحظات مهما كانت صعبة. نما وتطور ليس بالتوجيهات الفوقية او من وراء الطاولات انما بالانغماس في الواقع اليومي الملموس لهذه الجماهير.

اقرأ بتأن وتفهم كاملين نقاشات عدد من الرفاق من على صفحات «الاتحاد» وغيرها من الصحف التي تنشر لهم. ان قسما من هذه المقالات تريد بشكل او باخر التنكر لما في حزبنا والحركة الشيوعية العالمية تحت شعار البيريسترويكا والتجديد. صحيح انه كانت هناك اخطاء وتشويهات خلال المرحلة الماضية. ولكن يسأل السؤال: هل هناك حركة سياسية في التاريخ خلال ممارستها وعملها لم تقع في اخطاء؟ فكيف اذا كانت هذه الحركة كالحركة الشيوعية التي تشق طريقا لم يسر فيه احد من قبل؟

باعتقادي ان هناك الكثير الكثير مما نعتز به في ماضي الحركة الشيوعية وهناك ايضا الكثير من الاخطاء والتشويهات التي علينا تقويمها والسير قدما الى الامام وباعتزاز بماضينا لانه من ليس له ماض لا يمكن ان يكون له حاضر ولا مستقبل.

وبقدر امكانياتي المتواضعة لفهم النظرية الماركسية ـ اللينينية لم افهمها في يوم من الايام على انها دين او نظرية جامدة ومن يريد ان يفهمها كذلك فهذا ليس ذنب النظرية ولا ذنب الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لقد فهمناها وما زلنا نفهمها اليوم اكثر على انها نظرية متطورة مع تطور عصرنا. وهي في جوهرها ترفض الجمود وعلى الشيوعيين والقوى التقدمية في العالم ان تعمل على تطويرها باستمرار بما يتلاءم مع الظروف الواقعية التي نعيشها. وعلى هذا الاساس يكون عملنا متطورا ونخطو الى الامام.

علينا بشكل دائم فحص مقولات ماركس وانجلز ولينين، وتطويرها باستمرار بما يتلاءم ومرحلتنا التي نعيشها. وهذا امر طبيعي جدا بالنسبة للشيوعيين. ولكن اذا جاز لنا ان نفحص مقولات ماركس وانجلز ولينين. فهل لا يحق لنا فحص بعض «المقولات» والبرامج التي توضع اليوم للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللحركة الشيوعية كلها، من قبل بعض الرفاق والتي يحاولون فيها، عمليا، التنكر لكل ماضينا وماضي الحركة الشيوعية؟

يجب ان نفحص مثل هذه الاراء التي تحاول تشويه ماضي حزبنا. لقد نما وتطور حزبنا من خلال النقاش الرفاقي المستمر داخل اطرنا الحزبية والذي يجب ان يستمر من اجل استمرارية تطوره الدائم.

يحاول البعض التشويه تحت شعار البيريسترويكا والتجديد والدمقراطية والعلنية وكأن حزبنا يرفض البيريسترويكا. ولكن حزبنا كان من اوائل الاحزاب الشيوعية في العالم التي قبلت نهج البيريسترويكا ورأت فيها عملية ضرورية وحياتية للاقطار الاشتراكية وللاحزاب الشيوعية بما فيها حزبنا في اسرائيل. ولكن قلنا وما زلنا نقول ان تطبيق عملية البيريسترويكا والتجديد والدمقراطية لا تكون بشكل ميكانيكي منسوخ بل بالشكل الذي يلائم ظروفنا وواقعنا الملموس الذي نعيشه في هذه البلاد.

انني أسأل هؤلاء الرفاق الذين يطالبون بالتجديد والدمقراطية وروح المبادرة الذاتية والذين يريدون ان ينسخوها نسخا هنا وبشكل مشوه: من الذي كم افواهكم او منعكم ووقف في طريقكم خلال الفترة السابقة من هذا التوجه. وحسب معرفتي ببعضهم فان الافاق من اجل التجديد والمبادرة كانت مفتوحة امامهم ولم يفرض عليهم توجه معين.

لقد كنا وما زلنا نتحمس لكل مبادرة جديدة من اي رفيق او اي فرع من فروع الحزب ونعطيها كمثل للفروع الاخرى من اجل تطوير عملها وتعميقه بين الجماهير لاننا بحاجة دائمة للتطوير والتجديد في اساليب عملنا.

ان عملية التجديد والدمقراطية والبيريسترويكا بشكل عام ليست عملية نظرية فقط بل هي عملية ممارسة يومية قبل كل شيء ايضا. فلا يكفي ان نتحدث عنها في الهواء بل يجب التحديد بماذا؟ وكيف؟ واين؟ ومتى ايضا!

اذا كانت البيريسترويكا كما يطلب البعض التنكر للماضي والتخلي عن الاسس الاساسية لتنظيمنا الحزبي فانني لا ارى هذا التوجه ملائما للبيريسترويكا والتجديد بل محاولة لتدمير كل الانجازات التي حققها حزبنا خلال السنوات الماضية. نعم نحن بحاجة الى تجديد وزيادة في الدمقراطية داخل اطرنا الحزبية. نعم نحن بحاجة الى التجديد والتطور لاننا نعرف انه بدونه يعني الفناء.

ان التجديد يجب ان يكون من خلال ابتكار اساليب عمل جديدة بين الجماهير وتعميم هذه الاساليب على فروع الحزب من اجل الاستفادة منها وتعميقها وتطويرها بشكل خلاق.

ان التجديد ليس بالتعالي او التنظير الفارغ من المضمون العملي والابتعاد عن الجماهير. ان الداء ليس بالتنظيم انما الداء هو بالعزلة والتعالي على الجماهير.

ان حزبنا وجبهتنا اكتسبا جماهيريتها واحترامها من خلال تنظيمها وعملها اليومي الدؤوب بين الجماهير ومن خلال الاستمرار بهذا العمل نحافظ على مكاسبنا، التي هي مكاسب لجماهير شعبنا. وتزيدها قوة جديدة تعطينا دفعة الى الامام لمصلحة هذه الجماهير التي نحن جزء منها ولها.

لقد اكتسب حزبنا مكانته واحترامه من خلال وحدته الفكرية والتنظيمية وكل زعزعة لهذه الوحدة تتزعزع ثقة الجماهير بنا.

على اساس التحديات الجديدة التي تواجهنا وتواجه حركتنا الشيوعية نحن مطالبون اليوم اكثر من اي وقت مضى بتعميق هذه الوحدة الفكرية والتنظيمية وتقويتها وتجديدها باستمرار، حتى نحافظ على بيتنا، حزبنا الذي ليس لنا ولجماهيرنا سواه.

لا يوجد امامنا طريق افضل وانبل من هذا الطريق الصعب والشاق والذي اخترناه بانفسنا. فمن تعب منه فليقلها بصراحة صادقة فلا يلومنه احد. وهناك الكثير ممن تعبوا في الماضي وسيتعب اناس اخرون في المستقبل لانه طريق صعب ومليء بالاشواك ولكن من غير المقبول ربط هذا التعب او الزعزعة الفكرية بالبيريسترويكا التي بمضمونها الحقيقي ترفض هذا التوجه. فرفقا بالبيريسترويكا لا تشوهوها باسمها.

اننا نعيش في بلاد يختلف واقعها ونمط حياتها وقواها المسيطرة عن الدول الاشتراكية. لذلك علينا ان نلائم شعاراتنا وتطلعاتنا وعملنا بروح هذا الواقع الذي نعيشه من اجل التأثير به وعليه وتغييره لمصلحة الجماهير اليهودية والعربية في هذه البلاد.

ان مشوارنا طويل وشاق ويحتاج الى نفس طويل. لذلك علينا ان نعمل بكل جد ومسؤولية من اجل ايجاد تحالفات جديدة وقوى جديدة اخرى للسير معا لمصلحة هذا الطريق الشريف والنبيل بالرغم من كل التشوهات والصعوبات التي اعترضته خلال هذه المسيرة. فمن انقطع عن نفسه نتيجة للتطورات في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى فهو المسؤول. نحن نعرف ان هذه التطورات تخلق لنا صعوبات كثيرة ويجب ان نجابهها ليس بخلق احزاب داخل الحزب الواحد بل بتعميق وحدته التنظيمية وفي الوقت نفسه توسيع مبدأ الدمقراطية الى اقصى حد ممكن.

مهما جابهنا من عراقيل وصعوبات فلا طريق امامنا غير طريقنا لانه الطريق المنتصر حتما. وبالاعتماد الصحيح على نظرية الاشتراكية العلمية الصحيحة في جوهرها والمتجددة دائما.

مـــاذا بـــعـــد ؟

● بقلم: رياض مصاروة ـ الناصرة ●

هذا هو السؤال الذي سيطرح نفسه بعد ان تتم عملية التفريغ في عهد «الدمقراطية» و«العلنية» المشرعتين في كل زاوية من زوايا حياة الرفاق داخل الحزب وفي الشارع وفي الصحف وفي زوايا اخرى لا اجد الآن تعريفا دقيقا لها.

وعملية التفريغ هذه متفاوتة في اسلوب الطرح والتحليل، ولكن العامل المشترك لها أن الكل يطرح نفس القضية ـ التغيير ـ الدمقراطية ـ العلنية ـ والمميز لهذه الطروحات هو التعميم النظري والسياسي دون الخوض في القضايا العينية الملحة حقا.

وشيء آخر يميز هذا التفاوت هو نقطة الانطلاق ـ الكل يقول: الحفاظ على الحزب ـ دفع نضاله الى الامام ـ ولكن لا احد يستطيع ان ينكر انه في بعض الاحيان وربما في كثير من الاحيان هناك منطلقات ذاتية قاتلة الا ينكرها الذاتيون في قرارة انفسهم وهم يتعايشون مع ذاتيتهم في انسجام) وهذه المنطلقات الذاتية تتجلى بشكل خارجي في ردود الفعل الهازئة المستهترة والابتسامات الصفراء، وهزات الرأس القائلة: لا يوجد في هذا الكون من يفهم اكثر مني.

في الجو العام الآني يستطيع كل رفيق ان يطرح كل ما يدور في صدره وفي ذهنه، ولكن المطلب وطلبي الشخصي «الخاص» لكل الباحثين في التناقضات (ويجب ان نحلل التناقض اولا ونفهمه فهذا هو جوهر الديالكتيك)، لمن لا يعرفه او حفظ الديالكتيك مثل قطعة المحفوظات في الصف الثالث ابتدائي، المطلب هو التواضع في الطرح، الصدق، الصدق مع النفس والصدق مع الآخرين. لينين تعلم من حكمة الفلاحين. لقد كان متواضعا. لينين لم تعجبه بعض قصائد ماياكوفسكي ولكنه لم ينفها نفيا قاطعا بل عرف انها ستلعب دورا بين صفوف الطبقة العاملة وانني عليها... فلماذا لا نتعلم من تواضع المفكرين الكبار ومن حكمة الناس البسطاء؟

نحن نعيش في مرحلة انتقالية على صعيد حزبنا وعلى صعيد عالمي والمعروف ان الهزات الكبيرة، الازمات الكبيرة تتفجر في المراحل الانتقالية وهذا معروف تاريخيا منذ ان انتقل النظام الاجتماعي من المشاع الى الطبقية. في المراحل الانتقالية تتراكم التناقضات والصراعات، والتناقضات التي لم تجد لها حلا قبل هذه المرحلة تتحول الى صراعات، وبحلها تنتهي المرحلة الانتقالية وتبدأ مرحلة جديدة مع تناقضاتها الجديدة.. هذه هي حركة التاريخ...

المفروض ان نستوعب التناقضات والصراعات في هذه المرحلة الانتقالية بكل تغيير ميكانيكي ذاتي لن يساعد في عملية عبور المرحلة. المفروض ان نكون على مستوى الاحداث ولكن الا نسبق الاحداث بخطوات كبيرة توقعنا في صراعات لا نهاية لها.

ما الذي يحصل عندنا؟

في خضم هذه الهزة التي نعيشها في هذه الايام ينشأ جو اجتهادات فكرية، وكل صاحب اجتهاد فرح باجتهاده، يمشي في الشارع ويخطف النظرات يمينا وشمالا، يغير من مشيته ومن جلسته، ومن فرحه تصيبه سكرة. وخلال هذه السكرة لا يرى اجتهادات الآخرين. ولا يعطي اعتبارا لاجتهادات الآخرين.. انا اكره الاستعلاء والاستهزاء.. والحركات الجسمانية الخارجية. بدلا من الابتسامة الصفراء الساخرة الهازئة والتململ يجب ان يأتي الاصغاء... الاصغاء العقلاني... وعملية الاصغاء لسنا متعودين عليها.. اتركني اكمل حديثي... ربما الجملة الاخيرة هي حكمتي التي تستطيع ان تستفيد منها... يجب أن نتعلم اولا وقبل كل شيء من الحوار والاصغاء... الاحترام المتبادل.. لا تراني عدوا لك في الشارع لانني لم اوافقك الرأي... بأي حق تطلب الدمقراطية والعلنية اذا سخرت انت من موقفي؟ الحوار والاصغاء صفتان حضاريتان يجب ان يتحلى بهما كل رفيق وكل صديق.. لا يمكن ان تكون عملية تغيير بدون صدق، بدون احساس صادق لعملية التغيير.. لا يمكن ان تقنعني برأيك حتى ولو كان صائبا اذا شعرت بالاستعلاء في داخلك... نحن لسنا ذبابا ولسنا ادوات عند اي انسان ولا عند اي رفيق مهما كان تاريخه... لا تستغلوا بساطة الرفاق... عاملوهم ككائنات لها شخصيتها المشرعة حواسها للمعرفة الحقيقية الصادقة...

ايها الرفاق المحروقون على العلنية والدمقراطية كنت في برلين وفي لايبزيغ قبل فترة قصيرة ووجدتها باكيتين حزينتين.. راحت سكرة الانفتاح والدمقراطية. والسؤال الرئيسي الذي يطرح نفسه في الشارع ماذا بعد؟ ماذا يخبىء المستقبل؟ وعلينا ان نطرح نحن السؤال نفسه... وماذا بعد؟ تعالوا نتحاور بشكل رفاقي.. تعالوا نكت عن كاهلنا غبار الهزة ونصحو من سكرة العلنية المشرعة وبشكل نهائي.. تعالوا ننظر الى واقعنا والى مصيرنا... الشارع ينتظر الجواب.. تعالوا نجلس مع بعضنا البعض مثلما كنا نجلس سابقا.. ما الذي يمنع ان يجلس اميل حبيبي مع توفيق طوبي وماير فلنر.. هل انقطعت لغة الحوار بينهم حقا..؟ فليعترف كل واحد منهم انه حاول ان يربي جيلا كل على شاكلته... واقول لكم الحقيقة: اخاف حوار القيادة الشابة اذا كانت على شاكلة سابقيها.. اي طبق الاصل ـ في كل شيء حتى في طريقة مع السيجارة وطريقة الضحكة والاستهزاء... الكل يريد قيادة شابة تعالوا نحدد اية قيادة؟ هل هي تلك التي تحمل فيروس الاستعلاء والاستهتار ام قيادة شابة تمشي جنبا الى جنب مع القيادة الحالية دارسة سوية عبر الماضي؟

●○● التثقيف النظري

في الآونة الاخيرة تطرح قضية التثقيف النظري بشكل جاد.. السؤال الرئيسي اي تثقيف تريد؟ هل يكفي ان نعقد محاضرة عن موضوع ما وندرس المادة مثل المحفوظات؟ القوانين الاساسية للديالكتيك... مصادر الماركسية...الخ...؟ من هو القائد المثقف؟ لا يكفي ان تقول ماركس قال كذا ولينين قال كذا.. والآن غورباتشوف في الموضة.. قال غورباتشوف... المهم ماذا تقول انت في القضية العينية.. ماذا يقول لك الواقع وليس فقط ما قاله ماركس ولينين...

نحن في مرحلة انتقالية كما ذكرت وفي هذه المرحلة يجب الا نستكفي بمجموعة حفظة الديالكتيك... نحتاج الى اكثر من ذلك وسنحتاج في المستقبل الى كوادر مثقفة مبدعة... نحتاج مثلا الى علم النفس الاجتماعي الماركسي وماركس وضع الاساس لعلم النفس الاجتماعي لمن لا يعرف ذلك.

اقرأوا المخطوطات الفلسفية بدقة وبفهم وابحثوا اولا وقبل كل شيء عن المتعة في الاكتشاف والتحليل. فبدون المتعة لا يمكن ان تصلوا الى التحليل الصحيح.. اقرأوا رسائل ماركس وانجلس فسترون انها تتحلى بصفات انسانية... كانت المعرفة بالنسبة لهما متعة.. كانت المعرفة نوعا من التسلية العلمية الاجتماعية... من المفروض ان نحول الديالكتيك الى تسلية علمية نطورها ونتطور معها.. وكذلك التغيير... يجب ان يتحول الى متعة لا الى مطلب جاف نطرح معه الشعار الطنان الجاف: التغيير هو حتمية تاريخية... او الظروف الموضوعية تحتم التغيير... الخ...

من قال ان الديالكتيكي يجب ان يكون جافا.. الديالكتيك لا ينفي ولا بأي شكل من الاشكال الاحاسيس الانسانية السامية منها خاصة... يجب ان نتعامل مع الناس ككائنات بشرية لها احاسيسها. فجوهر الانسان هو مجموعة العلاقات الاجتماعية بما فيها من تناقضات وصراعات واحاسيس لماذا اقول كل ذلك؟

.. طريقة التثقيف مهمة / شخصية المثقف مهمة / هل يستطيع هذا المثقف او ذاك ان يصل الى قلب واحساس المستمع... هل يستطيع ان يحول المعرفة وخصوصا لدى العمال والكادحين الى متعة.. الى تسلية... متعة الاكتشاف... المعرفة لعبة... والاكتشاف لعبة.. مثلما يلعب الطفل ويكتشف من خلال لعبة هكذا يتصرف كل انسان ناضج ايضا... وهذا ينطبق على جميع مجالات عملنا..

لماذا لا تقوم ومنذ الآن حلقة ماركسية من مجموعة تريد أن تعرف اولا الاكثر ولا تستكفي بما تعرف... تعالوا نصب كل اجتهاداتنا الفكرية في مصب واحد كبير وانا اعتبر هذا النداء اعلانا لكل الراغبين وانا سأكون من اول المنتمين لهذه الحلقة وها انا اسجل اسمي...

فلنذهب الى المؤتمر بانجازات.. دعونا لا نذهب وكل واحد ومعه سوطه ليجلد الآخر.. دعونا لا نقع في بوتقة: كان يجب ان نعمل كذا وكذا.. بل يجب ان تتركز الآن على: ماذا يجب ان نفعل ونفعل بالفعل...

ليذهب كل منا الى الحمام لينظف ما علق بجسمه وبذهنه من امراض هذه المرحلة.

من اجل وضع افضل للحزب

● بقلم: غسان سروجي ـ الناصرة ●

● آمل ان يكون منبر «مناقشات» بداية تقليد جديد في صحيفة «الاتحاد» يتيح لكل انسان ابداء رأيه بصراحة وبحرية. وان لا ينتهي هذا المنبر حال انتهاء المؤتمر الـ ٢١ للحزب.

١٦ عاما قضيتها عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي. واقول بصراحة انني لم اواجه وضعا معقدا وصعبا كالذي اواجهه الان. وكيف لا، وانا اشاهد امام عيني انهيار النظام الاشتراكي الذي تعودت على رؤيته «جنة عدن».

احزاب شيوعية حاكمة تحل وتذوب او تتخلص من ممارسات قامت بها على مدى عشرات السنوات. وتبين ان قيادات هذه الاحزاب غريبة ليس فقط عن شعوبها وانما عن كوادرها التي اوصلتها الى الحكم.

طبيعي ان تنشأ لدى كل انسان شيوعي الكثير من الشكوك بجدوى المبادىء التي تربى عليها. فهل كانت كذبة كبرى انفضح امرها الان؟! وهل تصلح الاشتراكية كنظرية فقط ويستحيل تطبيقها على ارض الواقع؟

تساؤلات كثيرة مطروحة والاجابة عليها ليست بالامر السهل. فتغيير قيادات قديمة متحجرة باخرى شابة وعصرية تؤمن بالدمقراطية لا يضمن اصلاح الوضع في هذه الدول. والصعوبات الحالية بخصوص القضايا القومية تثبت ذلك. ولكن السماح للتعددية الحزبية واشاعة الدمقراطية بشكل حقيقي وملموس يمكن ان يكون خطوة جدية في الطريق الصحيح. ويبدو ان النظام الرأسمالي الذي سمح بالتعددية الحزبية وافسح المجال لدمقراطية واسعة، انتصر علينا في النقاش الكبير حول الدمقراطية!

اما بالنسبة لنا هنا في اسرائيل، فنحن نحاول ان نواجه الوضع بالاستفادة ايجابيا لاجراء تغييرات في حزبنا تمكنه من الخروج من الجمود الواقع فيه. لكي نستطيع ذلك علينا التخلص من كثير من المفاهيم الخاطئة، واكبرها بأن عضو الحزب يتميز بالطاعة الحديدية العمياء لكل ما تقوله وتمارسه قيادة الحزب. الامر الذي ادى به الى الجمود وعدم التفكير بشكل حر ومنطقي ولا ابالغ ان قلت انه اقرب الى انسان آلي منه الى انسان عادي حر يفكر بشكل ناضج ويستطيع ان يبدع. واذكر انه كثيرا ما كنا نردد جمل وكلمات. لرفاق قياديين بدون ان نفكر بصحة ما كنا نردده.

لدرجة اننا كنا نرفض سلفا كل رأي اخر يصرح به اناس اخرون من خارج الحزب وفي كثير من الاحيان كانت ممارساتنا غير دمقراطية خلال النقاش مع اراء مختلفة فكان يعلو صوتنا ونحاول اسكات من يناقشنا.

ان اسس التنظيم الحزبي التي نعتمد عليها بعيدة جدا عن الدمقراطية ويرجع ذلك الى عدم علنية النقاش داخل الحزب، رغم انه مسموح لعضو الحزب النقاش بحرية داخل الهيئات الحزبية. ليس تسيبا ان نقرأ في صفحات «الاتحاد» الاراء المختلفة للرفاق. ويجب ان نسمح للرفيق الذي يعرض وجهة نظر مخالفة لموقف الحزب ان ينشر ذلك في صحيفة الحزب. وان اردنا لصحيفة «الاتحاد» التقدم والتطور فيجب ان نضمن حرية النشر فيها لاقصى حد وللجميع.

ان اتباع هذه الخطوة (حرية النشر) ليس بدعة دمقراطية نستفرد بها، بل ان هذا الامر طبيعي في ايامنا. خاصة في مجتمعنا الذي تكثر فيه الصحف على انواعها والاقلام والآراء المختلفة ايضا. ناهيك عن انتشار الوعي بين الناس وعدم اكتفاء الانسان بقراءة مصدر واحد لكي يبلور موقفا من قضية ما.

لذلك كان خاطئا قرار اللجنة المركزية للحزب حرمان الرفاق الذين يكتبون في جريدة «العربي» من الكتابة في «الاتحاد».

وكان خاطئا، ايضا، الموقف المتسرع الذي اتخذه الحزب تجاه صحيفة «العربي» باعتبارها (بحلتها الجديدة) منبرا للتحريض على الحزب.

«قضية الرفيق اميل حبيبي» ـ كانت القشة التي كسرت ظهر الجمل. ورغم ان البعض اعتبرها قضية شخصية بين الرفيق اميل وبين قادة الحزب، الا ان ذلك لم يكن صحيحا. ويزداد يقيني اليوم بان عزله كان على خلفية مطالبته باجراء تغييرات جذرية في جميع نواحي عمل الحزب.

اما كيفية مواجهة قيادة الحزب استفسارات الكوادر الحزبية حول الموضوع فاتسمت بالاستهتار. استهتار القيادة بالقاعدة! فنحن، اعضاء القاعدة، كنا نستقي معلوماتنا عن الموضوع من مختلف المصادر ما عدا الحزب. وعندما كنا نتساءل حول الامر سمعنا اجوبة مختلفة من رفاق قياديين سرعان ما ثبت عدم صحتها حال التسريب المتعمد للصحف المختلفة.

كان الاجدر بقيادة الحزب مصارحة جميع الفروع ومباشرة بالامر واعطاء الاسباب الحقيقية لما حصل. وايضا اعطاء الرفيق اميل الحق في عرض رأيه امام فروع الحزب.

ان وضعا كهذا خلق عدم الثقة بين القاعدة والقيادة، وحضور الرفيق ماير فلنر لفرع الناصرة وعرضه موقف اللجنة المركزية امام الكادر الحزبي لم يقنع احدا لسبب اساسي واحد: حديثه لم يتسم بالصراحة!

جريدة «الاتحاد» ـ لكي تتطور «الاتحاد» وتكون، فعلا، الصحيفة اليومية للاقلية العربية في اسرائيل يتوجب على هيئة تحريرها والعاملين فيها ادخال الكثير من التغييرات. وهذه بعض الاقتراحات: (١) زيادة عدد صفحاتها باضافة ملاحق تعالج مواضيع مختلفة تهم اوسع فئات الناس (٢) زيادة وتنويع المقالات بواسطة تصغير حجم المقال. فليس سلبيا ان يغطي مقالان او ثلاثة صفحة كاملة في الجريدة. (٣) الاكثار من الريبورتاجات حول قضايا مختلفة تهم الناس في قرية او مدينة ما. (٣) زيادة عدد المراسلين الذين يعملون خارج مبنى هيئة التحرير وتزويد الجريدة باخبار طازجة. (٥) جعل «الكاريكاتير» ملازما للجريدة يوميا. (٦) الغاء نشر الاخبار حول اجتماعات الهيئات الحزبية والجبهوية المحلية. فكثيرا ما نقرأ عن اجتماع جبهة محلية وقرارات الاجتماع التي لا تختلف بجوهرها عن مواقف الجبهة القطرية. (٧) تفعيل مراسل الجريدة في موسكو ـ لينون زهاق ـ لكي يزودنا بالمواد المختلفة عن الاتحاد السوفييتي وباستمرار. فالمصدر المعتمد بالنسبة لي اليوم هو امنون كابليوك مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» في موسكو.

اين انتـــم

● كما هو معروف لقراء «الاتحاد» و«زو هديرخ» فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قررت في اجتماعها الدوري قبل اكثر من شهرين (وهذا القرار نشر في «الاتحاد» وفي «زو هديرخ») نشر المناقشات الفكرية ـ السياسية بين اعضاء الحزب، ولكن، يتضح انه لا يكفي اتخاذ القرار. هناك قضية حقيقية لترجمته للغة التنفيذ.

والمدهش ان العديد من نشطاء الحزب الذين اشتكوا من عدم كفاية حرية النقاش في الحزب غضوا ويغضون النظر عن هذا القرار. وبعد نشر القرار وتعميمه بمدة لا بأس بها واصلوا (مثلا في ابحاث الاجتماع القطري للحزب في عكا يومي ٦ و١/١٣، او في العريضة الداخلية التي نظمها بعضهم) الادعاء بانه لم تعط منصة حرة في الحزب لنقاش يجيب على كامل المتطلبات. ولسبب ما لا يستغلون منصة المناقشات التي قررت اللجنة المركزية نشرها لدرجة ان نشرة المناقشات تتأخر عن الصدور بسبب النقص في التعليقات والمقالات المخصصة لتلك النشرة.

اقيمت نشرة المناقشات المقررة لاهداف عديدة: لصقل المشاكل المبدئية التي تقلق رفاق الحزب، ولفتح المجال امام الرفاق للتعبير الكامل، العميق والصائب. ومن اجل السماح للكفاح لتطوير مبدئي او لاصلاحات في عمل الحزب، وكذلك لدمقراطية حزبية داخلية.

يتوجب على من يريدون ويطالبون بالعلانية، قبل كل شيء، ان يظهروا العلانية بانفسهم وان يتكلموا. لقد سنحت، الآن، الفرصة كاملة. ولكن اذا لم تستغل فمن الممكن ان تختفي.

لذا اتوجه لجميع اعضاء الحزب وادعوهم ان يقدموا مقالاتهم لنشرة المناقشات. ويجب ان تصل المقالات الى احد الرفاق: زاهي كركبي واحمد سعد وتمار جوجانسكي، الذين هم اعضاء هيئة تحرير النشرة. وبالمناسبة، اعتقد ان هذه النشرة الدورية الفكرية ـ السياسية هي الاولى من نوعها في البلاد، تصدر في الوقت نفسه بلغتي البلاد وبالمضمون ذاته.

وستعطي نشرة المناقشات الحزب بعدا اضافيا جديدا للعلانية والدمقراطية والاستيضاح الايديولوجي في اطار قطري واحد ومشترك لجميع فروع الحزب. وعلينا أن لا نفوت هذه الفرصة. كما ان اقتراحات اجراء تعديلات على دستور الحزب وتقرير اللجنة المركزية ستنشر قريبا، عشية المؤتمر الـ ٢١ للحزب. وهذه المواد ستمد الرفاق، بالطبع، بمواضيع للرد عليها. وبشكل عام، فان وسائل الاعلام مشبعة بالاخبار حول ما يدور في البلاد والعالم. ولا تنقص المواضيع وليس من الضروري ان تكون المواضيع حزبية ـ داخلية فقط، بل نقاشا فكريا ـ سياسيا عاما. لذا، رجاء، اكتبوا وباقرب وقت.

بن تسيون باير ـ حولون

لماذا كان علينا ان نسير في درب الآلام

● بقلم: ديب عابدي ـ حيفا ●

● ما كنت احسب ابدا ان يمتد بي العمر، لاكون شاهدا على انهيار حدائق غناء، عاشت في مخيلتي اربع عقود او يزيد، يوم كنت طفلا في الاشبال والى ان شبيت على الطوق وانحدرت نازلا نحو الخريف وانا احلم بالياسمين، وبالنصر القريب وباقواس قزح تأتينا من بلاد خضراء يحكمها العمال والفلاحون، حيث الانسان فيها اثمن رأسمال في العالم.

من الطفولة الى الشيخوخة، فترة زمنية امتدت الى مساحة العمر كله، وانا ملتزم ومؤمن بالعدالة الاشتراكية التي تؤمن للانسان انسانيته، لا ظالم ولا مظلوم، لا قاهر ولا مقهور، جميع الناس سواسيه كاسنان المشط، واذا اردنا الاختصار، فهي جنة الله على الارض.

ان الاحداث الجارية في الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي والتي نشاهدها يوميا على شاشة التلفزيون وبهذه السرعة المذهلة لتطور الاحداث تجعلني عاجزا عن استيعاب ما يجري وفي هذه السرعة. ان هذه التطورات وما رافقها من احداث دموية مأساوية قضت على الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية لفترة طويلة من الزمن، بل لزمن غير معروف، لقد كانت كل المقومات متوفرة للاحزاب الشيوعية لتثبت قدرتها في ترسيخ النظام الاشتراكي وتطويره. صحيح ان اربعين او سبعين عاما من عمر التاريخ غير كافية لترسيخ وتطوير النظام الاشتراكي مقياسا من عمر الرأسمالية التي امتدت الى مئات السنين. قد تكون هذه المقولة صحيحة ومقبولة في بداية القرن، لكنها ضعيفة ومهزوزة في اخر القرن. ان هذه المدة الزمنية هي عمر كامل لحياة انسان يعيش في عصر الحاسوب والتطور السريع للاشياء، والتي كانت من الممكن ان تكون كافية للاشتراكية في تطوير ذاتها ملائمة التطور الصناعي والتكنولوجي لعصرنا الحديث. ناهيك عن امور اخرى لا تقل اهمية عن الاشياء الحياتية التي تتعلق بحرية الانسان وبحرية التفكير.

شيء ما لا يمكن تصديقه، في رومانيا يحاولون الغاء شرعية الحزب الشيوعي ويلاحقون اعضاءه. وفي بولونيا يتظاهرون ضد ما تبقى من اعضاء الحزب. وفي هنغاريا تقلص وجود الحزب الشيوعي.

هل هذه هي البيريسترويكا؟ وهل كان من واجبها انهاء النظام الاشتراكي في هذه الدول. او انها جاءت للقضاء على النظام البيروقراطي والجهاز الدكتاتوري الذي حكم الحزب والبلاد طيلة هذه المدة الطويلة.

لقد جاءت عملية البيريسترويكا لتعيد للاشتراكية مفهومها الصحيح، حيويتها وانسانيتها، بعد ان شوهت اهدافها واستغلت استغلالا بشعا وقذرا لزمرة متسلطة حكمت الحزب والبلاد. وفي عملية البناء والدمقراطية والوجه الناصع للاشتراكية، احترق الاخضر واليابس واصبح النظام الاشتراكي في هذه الدول مهددا ومحاصرا. العيب هو ليس في النظرية الماركسية بل في التطبيق وعدم تطويرها لتلائم العصر.

وما يهمني الان هي قضية النسخ الميكانيكي ـ من عصر ستالين والى يومنا هذا.

نردد الاقوال وكأنها آيات منزلة من السماء. والان ننسخ اقوال غورباتشوف وكأنها منزلة. ولا اعرف من سيكون بعدد وماذا تكون اخطاؤه في عملية اعادة البناء والدمقراطية. هل هي في عدم السيطرة على الاحداث الى حد التفريط في النظام الاشتراكي، الذي هو املنا ومستقبلنا ومستقبل كل الشعوب المقهورة؟

الاحداث الجارية علمتنا ان يكون لنا موقف مستقل، ان لا نقبل الاشياء وكأنها منزلة. اين موقفنا من قضية العلاقات الثقافية والفنية الآخذة بالاتساع بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل. وفي وقت تدخل الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث ورئيس الحكومة الاسرائيلية يعلن عن اقامة دولة اسرائيل الكبرى، لماذا تأخرنا في نشر موقفنا من قضية الهجرة.

ضللنا وضللنا، عن قصد او غير قصد، فهي مقولة يائسة. ويعترف الرفيق ماير فلنر في مقابلة في جريدة «الاتحاد» في ١٩ كانون الثاني عن علاقاته مع زعيم هنغاريا، يانوش كادار، يقول «كانت تربطنا صداقة تتيح لنا التحدث في امور ابعد من العلاقات بين الحزبين».

افهم من ذلك، ان قيادة الحزب التي كانت لها صلة وثيقة في العالم الاشتراكي، ومندوبين دائمين في موسكو وتشيكوسلوفاكيا. ورحلات مكوكية دائمة، كان يجب عليها ان تعرف ويكون لها موقف مستقل. كأحزاب شيوعية اخرى مثل ايطاليا وفرنسا. ويقول الرفيق ماير فلنر في المقابلة ذاتها «علينا ان نكون مستقلين في مفهومين..» «أ» عدم النسخ المصطنع لكل ما يحدث في الاتحاد السوفييتي» ب «احداث تغييرات عندنا نحو المزيد من الدمقراطية والانفتاح وفقا للظروف الخاصة والمميزة لنا ولخصوصية بلادنا».

ان الاعتراف بالخطأ «لا يعطينا الحق في الاستمرار في قيادة الحزب، وكأن شيئا لم يكن وان الحديث عن احداث تغييرات دمقراطية داخل الحزب جاءت متأخرة، وجاءت لامتصاص النقمة التي تتزايد في صفوف الحزب نتيجة للاخطاء التي وقعت فيها القيادة طيلة هذه الفترة الزمنية. الذي يخطىء عليه ان يتحمل النتيجة. لقد فصل في الماضي عشرات الرفاق. وفي منطقة حيفا بالذات عدد كبير من الرفاق مثل وجيه سمعان ونبيل عويضه وصليبا خميس وغيرهم نتيجة لمواقف ومطالب دمقراطية اثبتت مصداقيتها اليوم. لذلك يجب علينا ان نعيد لهؤلاء الرفاق اعتبارهم وكرامتهم ونعترف اننا اخطأنا بحقهم.

لا يوجد في الحزب «فرفور ذنبه مغفور» فنحن جميعا حسب الدستور، سواسية كاسنان المشط، والحزب هو ليس ملكا شخصيا لاحد، فهو ملك لكل الرفاق وللجماهير التي من اجلها يناضل.

في الماضي عارضنا التعاون مع الحركة التقدمية لاسباب غير مقبولة ومقنعة، وضحينا في مجلس عمال الناصرة، حيث لاول مرة كان باستطاعتنا اقامة ادارة وطنية تخدم مصالح العمال، قاطعنا عددا كبيرا من الشخصيات الوطنية مثل الاستاذ حنا ابو حنا وغيره هاجمناهم في صحفنا واصدرنا حرمانا عليهم وجعلناهم من الاعداء، هذه المواقف الخاطئة كانت قاتلة ومميتة حدت من تطور وفعاليات الحزب بين الجماهير. خاصة اننا نحمل رصيدا زاخرا وتاريخا حافلا قبل وبعد نشوء الدولة تحولنا الى قيادة الجماهير وذلك بنهجنا السليم في سياسة واقعية اممية تخدم مصلحة الشعبين في هذه البلاد.

لم نعد كما كنا في الخمسينيات. فقد حصلت تغييرات في البنية الاجتماعية للعرب في اسرائيل. فلم نعد نخبة قليلة من المثقفين وعمال وفلاحين معدومين، اليوم لدينا الالاف الاكاديميين والحرفيين والمستقلين والبرجوازيين، لذلك يجب علينا ان نتعامل مع الواقع الجديد لجماهيرنا العربية بتطوير العمل المشترك لكل القوى الوطنية المستعدة للعمل والعطاء لمصلحة شعبي هذه البلاد بالاحترام المتبادل وباسلوب دمقراطي يرضي جميع الاطراف.

كنت وما زلت من القاعدة الحزبية، مؤمنا بالحزب ومبادئه، اطمع بالتغيير وبالدمقراطية وفي العمل الجماهيري المشترك مع العناصر الوطنية المستعدة للعمل. ان نقاشي ودفاعي اليوم عن القيم الدمقراطية والانسانية في حزبنا ليس مرتبطا برياح التغيير الحاصلة في الدول الاشتراكية. لقد ناقشنا هذه الامور في الحزب منذ سنين عديدة وكان الجواب المؤلم «هذا هو الحزب من يريد الاستمرار فليستمر، ومن لا يريد فليبحث عن حزب اخر». وكانت النتيجة، سقوط بعض الرفاق وانزواء اخرين يحملون بطاقة العضوية اثباتا لشيوعيتهم او رفاق هامشيين اذا صح التعبير.

ان بقاء الرفاق القياديين في قيادة الحزب فترة زمنية طويلة امتدت الى ما شاء الله، كانت تربة خصبة لنمو رفاق انتهازيين وصوليين يرددون اقوال القيادة بلا تغيير او تبديل وكأنها منزلة من السماء، آخذين في المثل العربي الذي يقول «انصر اخاك ظالما او مظلوما». واعتقد جازما ان هذه المجموعة من الرفاق قد ساعدت على الاحباطات التي يمر فيها حزبنا اليوم بل هي من المشاكل الاساسية لعدم تقدم الحزب طيلة هذه المدة.

وفي هذه العاصفة، ثمة شيء يدعونا الى اليقظة، من الذين انقلبوا بين ليلة وضحاها بتغيير مواقفهم ومواقعهم ـ حاملين علم البيريسترويكا والانفتاح، وبالامس كانوا من اشد المتزمتين والمعارضين للعمل المشترك ولكل انتقاد بناء، واصفين انفسهم وكأنهم البديل للقيادة الحالية.

والان، وبعد ان اتضحت الامور، واضحى النقاش مباحا في صحفنا، نطالب بدمقراطية فعلية تحترم رأي الاقلية، وان لا نقلل من اهميتها، ونعطيها الامكانيات المتاحة لرأي الاكثرية في التعبير والاقناع في اجتماعات الحزب وصحفه. في محاولة لاقناع الاكثرية بموقف الاقلية. وطبعا في النهاية يجب الالتزام بقرار الاكثرية.

اللجنة المركزية للحزب تتخذ قرارات سياسية وتنظيمية هامة، تعرضها للنقاش في الكوادر الحزبية شعورا واحتراما للدمقراطية فقط لا غير. لان الكادر الحزبي لا يستطيع ان يغير او يبدل القرار الصادر عن اللجنة المركزية، وانما دعوة الكادر للنقاش هو تبليغ الكادر في القرار. وهكذا يمنع الكادر الحزبي من المشاركة في اخذ القرار وبموقف يلزم جميع اعضاء الحزب. لقد ناقشنا بخصوص تركيب القائمة للكنيست وقضية تشارلي بيطون، والعمل المشترك مع الحركة التقدمية، وامثلة عديدة لا يتيح لي المجال لذكرها الان. ومع ذلك لم يستطع الكادر الحزبي وباغلبيته الساحقة بتغيير القرار الصادر عن اللجنة المركزية.

وذلك لاننا ملتزمون في الدستور، والدستور هو من صنع أيادينا ومن الممكن تطويعه خدمة للحزب وتطويره.

على المؤتمر القادم لحزبنا الشيوعي ان يعمل على تغيير بنود في الدستور تتلاءم ووضعنا الاني.

يجب اشراك الكادر الحزبي في صنع القرار، اللجنة المركزية تقترح على الكادر الحزبي وذلك في القرارات السياسية والتنظيمية الهامة مناقشة الاقتراح في الكوادر الحزبية ومن ثم تلخصها اللجنة المركزية اخذة في عين الاعتبار رأي الاكثرية عند اقرار القرار..

انتخاب مرشحي الكنيست والهيئات التمثيلية الاخرى. يجب ان يتم في اجتماع موسع يضم اعضاء اللجنة المركزية ولجان المناطق الحزبية وهيئات مسؤولة اخرى وذلك لرأب الصدع ومحاصرة الفراغ وابطاله بين اللجنة المركزية والكادر الحزبي.

انتخاب المندوبين الى المؤتمر العام للحزب يجب ان يتم حسب عدد الاعضاء والنسبة المقررة لكل فرع وذلك حتى تضمن تمثيلا حقيقيا لاعضاء الحزب. علينا ان نلغي الصلاحية المتاحة للجنة المركزية في تعيين عدد كبير من المندوبين دون انتخابهم في الفروع. تحديد مدة القيادة في الهيئات الحزبية العليا مدة دورتين وذلك لخلق قيادة شابة ومتجددة.

على مؤتمر الحزب ان يسمح للرفاق الذين فصلوا عن الحزب لسبب او لاخر، الاستئناف الى المؤتمر. وعلينا ان نخرج من المؤتمر العام للحزب. ونحن اشد تماسكا وقوة. بالتغلب على رواسب الماضي ووضع برنامج نضالي لتوحيد كل القوى الوطنية في النضال لمصلحة شعبي هذه البلاد. لتوسيع صفوف الحزب وتقوية الجبهة.

اننا نملك من الخبرة والطاقات ما يخولنا لان نكون في طليعة المناضلين.

لماذا كان علينا ان نسير في درب الآلام فترة زمنية امتدت الى مساحة العمر كله، حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه من الصراحة والعلنية والفكر الجديد.

توالي ردود الفعل المرحبة باطلاق سراح الزعيم الوطني نيلسون مانديلا:

عرفات: .. ومن سينهي اعتقال عشرات الاف الفلسطينيين الذين تعتقلهم اسرائيل؟

● الاتحاد السوفييتي يرحب ويؤكد ضرورة تصفية نظام الابرتهايد ● بوش هاتف مانديلا ودعاه لزيارة «البيت الابيض» ● الصين: الضروري، الان، الغاء سياسة الفصل العنصري ●



● الزعيم الوطني التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، فور اطلاق سراحه عصر امس الاول، والى يساره زوجته ورفيقة دربه، ويني مانديلا، يلوحان للالوف المؤلفة من ابناء جنوب افريقيا الذين احتشدوا لتحية زعيمهم ورمز كفاحهم ضد الفصل العنصري. (صورة من «و.ص.ف»)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لاقت عملية اطلاق سراح الزعيم الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا اصداء مريحة في نفوس العديد من الشخصيات السياسية العالمية واعربت دول عديدة عن ارتياحها لذلك مع التأكيد على وجوب القضاء كليا على نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

فقد جدد عرفات تهانيه لشعب جنوب افريقيا، مشيرا الى ان نظام بريتوريا هو توأم النظام في اسرائيل.

وتساءل الرئيس الفلسطيني، امس الاول في بغداد «مانديلا فك اعتقاله فمن سيفك اعتقال المحتجزين الفلسطينيين على ايدي اسرائيل».

وابلغ الزعيم الفلسطيني بنبأ الافراج عن مانديلا خلال عقده مؤتمرا صحفيا. وقال «من سيفك اعتقال ٦٦ الف فلسطيني في معسكر «انصار ـ ٣» او ان هؤلاء ليس لهم حساب».

● الاتحاد السوفييتي يحيي ويدعو الى زوال الابرتهايد ●

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس (الاثنين) في موسكو ان الاتحاد السوفييتي «لا يسعه سوى ان يحيي اطلاق سراح مانديلا». واعرب، ايضا، عن امله في زوال نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

● بوش يهاتف مانديلا ●

وصرح الرئيس الامريكي، جورج بوش، امام الصحفيين في البيت الابيض بأنه اتصل هاتفيا امس الاول (الاحد)، بنيلسون مانديلا بعد اطلاق سراحه للاعراب له عن «سعادة كل الامريكيين باطلاق سراحه» ولدعوته لزيارة البيت الابيض.

واوضح الرئيس الامريكي انه تحادث بين خمس وست دقائق مع السجين السياسي السابق عبر له خلالها عن «رغبتنا في حصول تطور سلمي نحو جنوب افريقيا خالية تماما من ابة تفرقة عنصرية ونحو مجتمع حرية شاملة لا احكام مسبقة فيه».

وقال بوش ان نيلسون مانديلا اجاب خلال هذا «الحوار الودي جدا» بأن عليه ان «يستشير رفاقه لكنه اعرب عن اعتقاده بأنه سيكون قادرا على تلبية دعوتي». واوضح الرئيس الامريكي ان مانديلا كان «رزينا وهادئا وبدا انه كان مسرورا لاتصالي به».

● الصين: اطلاق سراح مانديلا غير كاف على الاطلاق ●

واعربت الصين عن ارتياحها امس (الاثنين) لاطلاق سراح نيلسون مانديلا الا انها اعتبرت ان هذا الاجراء غير كاف على الاطلاق ودعت السلطات في جنوب افريقيا الى الغاء التمييز العنصري.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أن «الصين ترحب بالقرارات التي اتخذتها سلطات جنوب افريقيا باطلاق سراح مانديلا ورفع الحظر عن منظمات مثل المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر عموم افريقيا الا انها تعتبرها غير كافية على الاطلاق».

واضاف «ان على سلطات جنوب افريقيا، وطبقا لمجرى التاريخ، ان تلغي نظام التمييز العنصري الى الابد وان تتفاوض مع الشعب الاسود لاقامة جنوب افريقيا جديدة موحدة وديمقراطية تتمتع فيها كل الاعراق بالمساواة».

● شمير: اسرائيل لن تبدل سياستها ازاء جنوب افريقيا ●

وكان رئيس الوزراء يتسحاق شمير صرح، امس الاول (الاحد) للتلفزيون الاسرائيلي ان بلاده لن تبدل سياستها ازاء جنوب افريقيا بعد اطلاق سراح نيلسون مانديلا.

وقال شمير «لا اعتقد بأن سياستنا سيئة!! لقد التزمنا منذ اكثر من سنتين بالا نتفاوض بشأن اتفاقات جديدة مع جنوب افريقيا... ولا اعتقد بأن هذه السياسة يجب ان تعدل»!!

● بن جديد يدعو مانديلا الى زيارة الجزائر ●

ودعا الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد نيلسون مانديلا الى زيارة الجزائر.

وكتب بن جديد في رسالة تهنئة وجهها الى مانديلا «باسم الشعب الجزائري وباسمي شخصيا يسرني ان ادعوكم الى القيام بزيارة الى الجزائر وطنكم الثاني».

واضاف في هذه الرسالة «ان اقامتكم بيننا، التي آمل في ان تكون قريبة جدا، ستسمح لكم بأن تدركوا بأن الشعب الجزائري بكامله لم يتوقف يوما عن جعل قضية شعبكم المقدسة قضيته».

واخيرا اكد الرئيس الجزائري مجددا لمانديلا، الذي زار الجزائر اثر استقلالها في العام ١٩٦٢، على «الالتزام الثابت للشعب الجزائري الى جانب شعب جنوب افريقيا حتى النجاح الكامل والنهائي لنضالكم البطولي».

مع الاحداث

الأشقاء المصريون!

● الهجمة التي تشنها الصحافة المصرية الرسمية على الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، و م.ت.ف. بحجة «عدم الاسراع» في استنكار الاعتداء الدموي على باص السواح الاسرائيليين في الاسماعيلية يطرح اكثر من سؤال.

ففي الوقت الذي خرجت فيها ردود الفعل، العربية والفلسطينية والاوروبية والسوفييتية وحتى الامريكية، متشابهة من حيث الاستنتاج الاساسي: لا يمكن وقف الارهاب الا بتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل ومطالبة الجميع حكام اسرائيل بالنزول عن شجرة رفض السلام.. يأتي الاشقاء المصريون ويعدلون الميزان بواسطة هجومهم الارعن على م.ت.ف. وقد بلغ هذا الهجوم حدا جعل رئيس تحرير احدى الصحف (المصرية الرسمية) يتهم عرفات باستخدام ارض مصر لشن «حرب ارهابية» على «ضيوف مصر الابرياء».

لقد تلقفت وسائل الاعلام الاسرائيلية بحماس شديد هذه التعليقات، وليس صدفة. والاذاعة الاسرائيلية بالعربية تردح صبح ـ مساء بمقاطع واسعة من تلك المقالات.. حتى بدا انها تريدنا ان نحفظها عن ظهر قلب، كما في درس المحفوظات في المدارس الابتدائية. وليس صدفة.

لكن السؤال الاكبر هو: هل صدفة جاء هذا الهجوم!

لقد انتبهت الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية، وهي تمتدح الهجوم على م.ت.ف. في القاهرة، الى ان رؤساء تحرير الصحف المصرية الرسمية او شبه الرسمية («الاخبار»، «الجمهورية»، «الاهرام»، «مايو»... وغيرها)، لا يمكن ان يكتبوا باسمائهم الصريحة في موضوع واحد الا اذا كانوا قد تلقوا بركة الرئيس المصري، حسني مبارك، بنفسه. ولذلك فهم يعبرون عن رايه. وفي يوم السبت الماضي اعلنت اذاعة اسرائيل بالعبرية ان مبارك عبر عن غضبه من ياسر عرفات لانه لم يستنكر اعتداء الاسماعيلية.

فاذا كان هذا كله صحيحا فانه يثير الانتباه.

فالمعروف ان م.ت.ف. استنكرت الاعتداء المذكور في اليوم الاول لوقوعه بواسطة سفير فلسطين في القاهرة، سعيد كمال. ثم بواسطة بيان من وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا». ثم بواسطة كل الناطقين المخولين من بسام ابو الشريف الى صلاح خلف (ابو اياد). وبالامس، اي بعد اسبوع من العملية.. تدفقت خلالها بيانات الاستنكار الفلسطينية يوميا، جاء تصريح واضح وحازم من عرفات نفسه قال فيه: «نحن نرفض الاعتداء على اي مدني، كان فلسطينيا او يهوديا او امريكيا او اوروبيا».

ولا نعتقد ان هذا الحشد من التصريحات الفلسطينية يترك مجالا للبلبلة، كما لا يمكن تفسير تأخر عرفات شخصيا في اصدار رد فعله على انه يوافق او انه راض عن مثل هذه العملية الاجرامية.

وبالتالي، فان ترك كل عناصر عرقلة عملية السلام في الشرق الاوسط (و م.ت.ف ليس بين هذه العناصر) وتحويل الانظار عن اساس القضية واللجوء الى هجوم على م.ت.ف. ضريبة كلامية لارضاء حكومة اسرائيل.

الفصل العنصري ـ نظام تمييز عرقي يطبق في جنوب افريقيا منذ ٤٢ سنة

● باريس ـ و.ص.ف ـ يثير الفصل العنصري او «التطور المنفصل» للاعراق وهو النظام السياسي الفريد في العالم الذي يطبق في جنوب افريقيا منذ ٤٢ سنة، الاستنكار العام للاسرة الدولية.

والفصل العنصري، وهو تعبير افريكاني، يرتكز على مبدأ «عش واترك الاخرين يعيشون منفصلين» رسخه في جنوب افريقيا في العام ١٩٤٨ الحزب الوطني الذي لا يزال في السلطة.

وقد فاز هذا الحزب في الانتخابات التي اجريت في ايار من تلك السنة نفسها على اساس برنامجه الذي ينص على تطبيق الفصل التام بين الاعراق في جميع ميادين المجتمع والحياة اليومية بما فيها الميدان الرياضي.

ونظام التمييز العنصري المشروع ينظم حياة حوالي ثلاثين مليون شخص في جنوب افريقيا وفق الانتماء الاتني بين البيض الذين يشكلون الاقلية والسود والخلاسيين او الهنود.

ومن القوانين التمييزية تلك التي تتناول تصنيف السكان بحسب اعراقهم (قانون تسجيل السكان) وتلك المتعلقة بالسكن المنفصل وتخصيص بعض الامكنة العامة للبيض دون سواهم.

واذا كان القانونان الاخيران معروفين اكثر في الخارج فان القانون الاول يعتبر الى حد بعيد الاهم لانه يصنف كل مواطن جنوب افريقي منذ ولادته بحسب لون جلده محددا بذلك كل وجوده. وهذا القانون يشكل خلاصة الفصل العنصري.

اما القانون الذي ينص على الفصل العنصري بالنسبة للسكن والذي يتم خرقه بشكل مفضوح منذ نحو عشر سنوات فقد اجريت عليه تعديلات عدة. كذلك القانون المتعلق بتخصيص بعض الاماكن العامة للبيض الى ان اعلن الرئيس فريدريك دي كليرك في تشرين الثاني الماضي الغاء الفصل العنصري على الشواطئ.

اقرار الدستور باجماع اعضاء الجمعية التأسيسية في ناميبيا

● الرئيس الناميبي المقبل نوجوما: ناميبيا خطت خطوة سريعة على طريق المعركة المريرة والدامية والطويلة من اجل الاستقلال ●

● ويندهوك ـ الوكالات ـ اعتمد دستور ناميبيا المستقلة، في نهاية الاسبوع، في ويندهوك باجماع اعضاء الجمعية التأسيسية الـ ٧٢ لهذه المستعمرة الجنوب افريقية السابقة في مناخ من المصالحة الوطنية، حيث قال رئيس الدولة المقبل، سام نوجوما ان بلاده شهدت لتوها تحولا تاريخيا.

ويرفع اعتماد هذا النص من قبل الجمعية التي انتخبت في ١١ تشرين الثاني الماضي آخر عقبة أمام اعلان استقلال هذه الأراضي في ٢١ آذار القادم والتي كانت خاضعة لادارة الامبراطورية الالمانية حتى عام ١٩١٥.

وفي خطاب اعقب اعتماد هذا الدستور اضاف نوجوما، رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو»، التي حاربت نظام بريتوريا طوال ٢٣ عاما، ان ناميبيا خطت لتوها «خطوة سريعة على طريق المعركة المريرة والدامية والطويلة من اجل الاستقلال».

وكان جاني دو ويت، رئيس حزب «العمل المسيحي الوطني» (محافظ) الذي يمثل معظم البيض والذي يتحدث اللغة الافريكانية صرح، في وقت سابق، بأن ناخبيه يعتزمون البقاء في ناميبيا التي تعتبر بلدهم، ايضا، وان حزبه «يتعهد بأن يخدم باخلاص جمهورية ناميبيا الجديدة وشعبها ودستورها وقوانينها» وختم «ليبارك الرب بلادنا».

واقيم الاحتفال الرسمي الذي أعلن خلاله رئيس الجمعية، هاج جينغوب اعتماد الدستور، في الهواء الطلق أمام قصر «تينتن» وهو مبنى قديم كان، من قبل، مقرا للحكومة الاستعمارية الالمانية.

وزينت واجهة المبنى بصورة مكبرة عملاقة لمقدمة الدستور والعلم الناميبي الجديد في حين عزفت فرقة موسيقية تابعة للشرطة.

وحضر الاحتفال الحاكم العام لهذه الأراضي، لويس بينار ورئيس بعثة الأمم المتحدة في ناميبيا، الفنلندي مارتي اهتيساري والعديد من الدبلوماسيين الأجانب.

ولم يتم اي تصويت، فقد سأل جينغوب اعضاء الجمعية الـ ٧٢ عما اذا كان لديهم اعتراضات على اعتماد النص فلم يرفع احد يده.

وتملك منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا «سوابو» (٤٢) مقعدا من اصل ٧٢ في الجمعية التأسيسية، التي يسود الاعتقاد بأنها ستتحول الى جمعية تشريعية.

ويقضي الدستور بإنشاء جمعية ثانية او مجلس شيوخ لأن «سوابو»، التي حصلت على ٥٧ في المئة من الاصوات في الانتخابات التي جرت في تشرين الثاني لم تنجح في تمرير مشروعها باقامة برلمان من مجلس واحد.

وقام بتنقيح النص الذي تم التفاوض عليه بين «سوابو» والمعارضة ثلاثة من الخبراء الجنوب افريقيين في القانون الدستوري.

واختار الرئيس نوجوما بالفعل ١٥ من اعضاء حكومته القادمة الـ ١٦ وعهد بمنصب وزير المالية الى رجل اعمال من أصل الماني ومنصب وزير الزراعة والمصايد الى جنوب افريقي يقيم في ناميبيا منذ عام ١٩٥٧.

وناميبيا (١،٥ مليون نسمة من بينهم ٨٠ الفا من البيض) هي آخر مستعمرة افريقية تحصل على استقلالها.

الادارة الامريكية ترفض طلبا اسرائيليا جديدا بوقف الحوار مع م.ت.ف

● الخارجية الامريكية تنفي احتمال لقاء بيكر وارنس في اوروبا ●

● واشنطن ـ رفضت الادارة الامريكية طلب وزارة الخارجية الاسرائيلية، من الاسبوع الماضي، وقف الحوار الامريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت وزارة الخارجية قدمت للسفير الامريكي في اسرائيل، ويليام براون، هذا الطلب وضمنته «وثيقة» حاولت من خلالها الاثبات بان منظمة التحرير الفلسطينية لم تلتزم بالشروط التي حددتها لها الولايات المتحدة لاستمرار الحوار.

وعرض الناطق بلسان السفارة الامريكية في اسرائيل على مراسل صحيفة «هآرتس» الرد الذي اعطته مرغريت تاتويلر، المتحدثة باسم الخارجية الامريكية، على هذا الطلب.

وجاء في الرد الامريكي: «عندما بدأت الولايات المتحدة في كانون الاول العام ١٩٨٨ بالحوار تخلت منظمة التحرير عن الارهاب وايدت قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ والحوار ما زال جزءا من سياستنا». وهذا عمليا رفض لطلب اسرائيل.

وكان موشيه ارنس، وزير الخارجية، هو الذي اعد الوثيقة وذلك في اطار الجهود الاسرائيلية لوقف الحوار الامريكي ـ الفلسطيني.

وترى الاوساط السياسية ان تركيز المسؤولين الاسرائيليين، شمير ورابين وارنس، في الاونة الاخيرة، على هذه القضية يستهدف التهيئة لاحتمالات فشل المبادرة السياسية.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية اعلنت، انها ليست على علم باحتمال عقد اجتماع منفرد بين وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ونظيره الاسرائيلي ارنس في اوروبا. جاء ذلك على لسان الناطق المساعد في وزارة الخارجية، ريتشارد بوتشر.

ممثلية سوفييتية دائمة لدى قداسة البابا

* .. وعلاقات دبلوماسية بين تشيكوسلوفاكيا والفاتيكان

● بودابست ـ الوكالات ـ اعادت المجر والفاتيكان، في نهاية الاسبوع، علاقاتها الدبلوماسية التي قطعت العام ١٩٤٥.

ووقع امين سر دولة الفاتيكان، اغوستينو كاسارولي، ورئيس الوزراء المجري، ميكلوش نيميت، في احتفال رسمي في البرلمان، الوثائق التي تتضمن تبادل السفراء بين المجر والفاتيكان. والمجر هي ثاني دولة في اوروبا الشرقية تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع الفاتيكان بعد بولندا.

وكانت الحكومة المجرية والفاتيكان اجريا، منذ اشهر، مفاوضات لتسوية سلسلة من المسائل المتنازع عليها وبينها اعادة الممتلكات التي صودرت من الكنيسة الكاثوليكية.

وقد استجابت الحكومة المجرية في الاسابيع الاخيرة لجميع الشروط المطلوبة لتطبيع علاقاتها مع الفاتيكان وخاصة اعلان بطلان الاتفاق الذي وقع عام ١٩٥٠ بين الدولة والكنيسة بشأن تقييد ممارسة العقيدة واعتماد قانون دستوري بشأن حرية الديانة والعقيدة.

واعلن امين سر دولة الفاتيكان، من جهة ثانية، ان تشيكوسلوفاكيا تستعد بدورها لايفاد سفير لدى الفاتيكان كما فعلت المجر في حين يستعد الاتحاد السوفييتي لاعتماد «بعثة عمل دائمة» لدى البابا.

وفي مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الايطالية اوضح كاسارولي ان «مسألة اقامة علاقات دبلوماسية رسمية مع الاتحاد السوفييتي لم تتضح بعد ولكن اقامة علاقات عمل دائمة معه صارت ممكنة وستكون من النوع الذي اقيم مع بولندا» قبل استئناف العلاقات الدبلوماسية معها العام الماضي.

الجيش الجمهوري الايرلندي يسقط مروحية عسكرية بريطانية

● بلفاست ـ الوكالات ـ علم من مصدر مطلع في بلفاست ان مجموعة من الجيش الجمهوري الايرلندي اسقطت بواسطة رشاش ثقيل مروحية للجيش البريطاني، امس الاول الاحد، في مقاطعة تيرون غربي بلفاست مما اسفر عن سقوط ثلاثة جرحى.

وأوضح المصدر نفسه ان هذه هي المرة الثانية التي يهاجم فيها الجيش الجمهوري الايرلندي بالاسلحة الثقيلة مروحية للجيش البريطاني.

* في اجتماع سكرتارية لجنة المتابعة

● تتمة من صفحة ١ ●

بمختلف قطاعاتها من عمال، وتجار وفلاحين ومعلمين وطلاب الخ.، وذلك يوم الاثنين ٩٠/٢/٢٦ وتنظيم مظاهرة قطرية للجماهير العربية في اليوم نفسه في مدينة حيفا.

هذا وتبنت سكرتارية لجنة المتابعة العليا قرارات لجنة المتابعة لجمعيات العمل التطوعي في تصديها لتعديل البند الثالث لما يسمى بـ «قانون منع الارهاب» وطالبت الكنيست برفض هذا التعديل والغاء القانون برمته.

وجرى تشكيل طاقم متخصص من لجنة المتابعة العليا لاعداد مشروع تعديل لقانون «الارنونا» الذي يعاني منه فقط اصحاب الاراضي العرب ويثقل كاهلهم بالضرائب الباهظة وغير العادلة.

وتقرر ايضا مطالبة مركز السلطات المحلية في اسرائيل باتخاذ اجراءات كفاحية تضامنا مع السلطات المحلية العربية. وهددت بالانسحاب من الائتلاف في هذا المركز في حالة عدم الاستجابة فعليا لمطالب السلطات المحلية العربية.

وناشدت سكرتارية لجنة المتابعة جميع الهيئات الشعبية والقوى التي تشترك في لجنة المتابعة تبني القرارات النضالية آنفة الذكر والمشاركة الفعالة في تنفيذها من اجل تغيير الاوضاع المزرية للمدن والقرى العربية وسلطاتها المحلية وارغام الدوائر الحكومية على دفع الميزانيات المستحقة والمناسبة للسلطات المحلية العربية.

■ تعازينا الحارة ■

الى العزيز اديب ابو رحمون وآل ابو رحمون في الناصرة وعكا بوفاة المرحومين «صبحي عبد الله ابو رحمون» والطفلة «سوزان جورج ابو رحمون» لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع الناصرة

مسؤول في الاتحاد الدولي لحقوق الانسان:

الحكومة العراقية أبادت اغلبية القرى في كردستان بمساجدها وكنائسها

*** الخطر ما زال قائما ضد المزيد من المدن الكردية في العراق * ابادوا حتى النبات والمواشي لقطع مصدر رزقهم ●**

● جنيف (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ أكد مسؤول في الاتحاد الدولي لحقوق الانسان، في نهاية الاسبوع، في جنيف انه باستثناء «بضع قرى معزولة» في الجبال «لم يعد هناك قرى في كردستان العراقية».

وتابع ممثل الاتحاد، عارضا على لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة تقريرا حول الدمار المتعمد الذي قامت به حكومة بغداد، ان «الجرافات أزالت حتى انقاض هذه القرى».

وأوضح التقرير استنادا الى معلومات مستقاة من أكراد عراقيين وعاملين في النقل البري واطباء فرنسيين انه «يتم تدمير جزء كبير من النبات بواسطة الأدوية الكيميائية في حين تسد ينابيع المياه بالاسمنت لجعلها غير ملائمة لأي حياة حيوانية او بشرية».

وأفاد الاتحاد الدولي لحقوق الانسان بأنه من اصل سبعة ملايين رأس غنم تم احصاؤها في كردستان العراقية قبل خمس سنوات «لم يبق سوى خمسين الفا». كذلك دمرت عشرات الاف قفران النحل «مما وضع حدا لتقليد تربية النحل الذي يعود الى الاف السنين» في هذه المنطقة.

ولم يوفر التدمير «لا أماكن العبادة ولا الاثار التاريخية». فأورد تقرير الاتحاد انه تم تدمير اديرة وكنائس تعود الى القرنين السادس والسابع وكذلك مساجد من القرون الوسطى كانت تعتبر من «أهم بقايا التراث الهندسي والتاريخي الكردي».

وذكر الاتحاد الدولي لحقوق الانسان ان الحكومة العراقية، التي اعلنت اجلاء شريط عرضه (٣٠) كم لأسباب امنية في المناطق الحدودية، دمرت بلدات تقع «على مسافة حوالي (٤٠٠) كم من اقرب حدود». وأكد الاتحاد انه تم خصوصا تدمير بلدات حلبجة (٢٢ الف نسمة) التي كانت قصفت بالاسلحة الكيميائية في آذار ١٩٨٨ وخورمال (١٧ الف نسمة) وبنجوين (٣١ الف نسمة) وتشومان (٣٥ الف نسمة) وقلعة دزه (٨٠ الف نسمة) ودوكان (٥٠ الف نسمة) وسنجاسر (٤٢ الف نسمة).

كذلك اخطرت مدن بأنه سيتم اجلاؤها قريبا. ومن هذه المدن، حسب الاتحاد الدولي لحقوق الانسان، رانية (١٢٠ الف نسمة) وكوي سنجك (٦٠ الف نسمة). وستلي عمليات التدمير هذه «موجة ثالثة» بتوقع الاتحاد ان تطاول مدنا اهم مثل أماديا وعقرة وراوندوز وشقلاوة.

واشار الاتحاد الدولي لحقوق الانسان الى انه لم يبق في كردستان العراقية سوى مركزي زاخو وخانقين الحدوديين ومدينة كركوك النفطية «المعربة بشكل واسع» اضافة الى دوهوك والسليمانية وأربيل.

أما سكان المدن والقرى المدمرة فيتم «نقلهم بكثافة» ويرسل معظمهم حسب التقرير على طول محاور الطرقات بين اربيل وكركوك وبين اربيل والموصل وبين السليمانية وكركوك. واضاف الاتحاد الدولي ان عددا من الاكراد «ارسلوا الى مخيمات اقيمت قرب الحدود الاردنية».

وقدرت المنظمة الدولية عدد السكان الأكراد المقيمين في مخيمات تجميع في العراق بين مليون ومليوني نسمة من اصل اربعة ملايين كردي عراقي.

* استشهاد فتى من حي الشجاعية في غزة

● تتمة من صفحة ١ ●

وهاجم طلبة جنود الاحتلال في الخليل وقلقيلية وجنين بالحجارة وجرت صدامات بين الطرفين. واسفرت الصدامات في طولكرم عن اصابة الفتى عبد الكريم شكري همشري (١٥ عاما) بشظايا رصاص في رجله اليمنى وفي فخذه الايسر، ونقل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس الذي كان ادخل اليه ثلاثة من مواطني المدينة ورابع من مخيم عسكر.

● هدم منزل واوامر بهدم اخرى

وهدمت جرافات الاحتلال يوم امس منزل عائلة المواطن محمد حسين ابو ذهب في قرية بيت عنان/شمال غرب القدس وذلك بحجة عدم حصوله على رخصة بناء. ويتكون المنزل من خمس غرف. كما جرى اخطار اخرين في القرية بهدم منازلهم بالحجة نفسها فيما يقول الاهالي ان عملية الهدم الحالية واللاحقة هي انتقام منهم بعد احراق سيارتي جيب عسكريتين في القرية يوم السبت قبل الماضي.

اما في بلدة سلواد/رام الله فقد اخطرت قوات الاحتلال ذوي ثلاثة معتقلين باخلاء منزلين تمهيدا لهدمهما. والمعتقلون هم الشقيقان ياسين وعبد الحكيم عباس وماهر حسين مكحل.

هذا واغلقت قوات الاحتلال مدرستين في جنين وحولت مدرسة قباطية الى ثكنة عسكرية فيما لا يزال نظام حظر التجول ساريا في بلدة قباطية وعين بيرود.

● بيت لحم ●

● اعتقال اكثر من (٣٠) شابا من قرية زعترة ●

رفرفت الاعلام الفلسطينية منذ فجر امس على اعمدة الكهرباء والاماكن المرتفعة الاخرى في مختلف انحاء مدينة بيت لحم وقريتي الولجة وارطاس، وقام خلال ساعات الصباح عدد من الجنود يرافقهم رجال «امن» بمداهمة عدد من المحلات التجارية في المدينة وعدد اخر من المكاتب الصحفية واجروا فيها تفتيشات وتحقيقات مع العاملين.

وكانت قوة عسكرية قد اقتحمت في منتصف ليلة امس الاول عددا من منازل قرية زعترة واعتقلت اكثر من ثلاثين شابا منها ونقلتهم بواسطة سيارة باص تابعة لشركة «ايغد» الى جهة غير معلومة. وافادت معلومات اخرى ان ستة شبان من قرية حوسان اعتقلوا ليلة امس على ايدي جنود الاحتلال.

وفي بيت ساحور اندلعت المظاهرات منذ ساعات الصباح قام خلالها الشبان والفتيات برشق السيارات الاسرائيلية والجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة، بينما اطلق الجنود النار باتجاههم ولم يبلغ عن اصابات.

● ترحيب باطلاق سراح نيلسون مانديلا ●

وظهرت على جدران المنازل، صباح امس، في مدن بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا شعارات ترحب باطلاق سراح المناضل الافريقي نيلسون مانديلا، الذي اطلقت سراحه سلطات بريتوريا العنصرية، يوم امس الاول.

● اغلاق مدرستين وتحويل ثالثة الى نقطة عسكرية ●

اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم امس مجددا مدرستي «جنين الثانوية» و«حيفا الثانوية» في مدينة جنين حتى اشعار اخر، في اعقاب المظاهرات التي قام بها كافة طلاب المدارس في المدينة يوم امس احتجاجا على استمرار اغلاق مدرستين اخريين هما مدرسة حطين الابتدائية ومدرسة عز الدين الاعدادية. وكانت مدرستا حيفا وجنين الثانويتان قد فتحتا مجددا بعد اغلاق دام ثلاثة ايام.

وتوجه الطلاب في مظاهراتهم نحو مكتب الصليب الاحمر الدولي وهم يطالبون بفتح كافة المدارس وتحرير الطلاب والمدرسين المعتقلين وابعاد الجيش عن المدارس. وفي الوقت ذاته اقتحم الجنود المدارس واعتدوا بوحشية على عدد من الطلاب كانوا ما يزالون هناك.

وفي ظل نظام حظر التجول المفروض على بلدة قباطية منذ عدة ايام في اعقاب استشهاد المواطنين عبد القادر وعدنان اكميل من ابناء البلدة، حولت قوات الاحتلال مدرسة قباطية للبنين الى نقطة عسكرية ثابتة. وقد شوهدت تعج بمئات الجنود المتواجدين هناك لفرض نظام حظر التجول. وتفيد الانباء المتسربة من هناك ان الجنود يقومون بشكل مستمر بمداهمة المنازل والاعتداء على سكانها بالضرب الوحشي، بينما هرب معظم الشبان الى الجبال المجاورة.

وسجلت يوم امس ايضا عدة مصادمات بين الاهالي وقوات الاحتلال في قرى رمانة والسيلة الحارثية وعرابة التي تشهد تواجدا عسكريا مكثفا.

● نقطة عسكرية على مدخل اليامون ●

ويذكر ان النقطة العسكرية على مدخل قرية اليامون تضطر القادمين من جنين، وخاصة المعلمين، الى الانتظار مدة تزيد عن ساعتين لعبور الحاجز مع العلم ان المسافة بين الموقعين لا تستغرق اكثر من (١٠) دقائق بالسيارة.

● قطاع غزة ●

هذا ووقعت في مدينة غزة والقطاع امس صدامات عنيفة جدا اعادت الى الاذهان الايام الاولى للانتفاضة. وكان ابرز الصدامات في حي الشجاعية مسقط رأس الشهيد حسام جهاد السعيد (١٥ عاما) حيث اندلعت مسيرات ضخمة جدا واقيمت متاريس ضخمة.

وجرت مظاهرات طلابية ووقعت صدامات عنيفة وخاصة في مدرسة الرملة الاعدادية للبنات ومدرسة يافا الاعدادية للبنين في غزة.

هذا وفي حديث مع مراسلنا قال والد الشهيد حسام ان ابنه قتل بعيار ناري بالرأس اطلقه عليه احد الجنود من الخلف. من وراء البراميل الاسمنتية المغلق بها الشارع الذي يقطن فيه. وقال الوالد ان حياة الجنود لم تكن في خطر اطلاقا ساعة اطلاق النار، وقد نقل الفتى على الفور الى مستشفى الشفاء ومن ثم الى مستشفى «تل هشومير» عصر امس الاول ووصل نبأ استشهاده في ساعة متأخرة من ليلة اليوم نفسه.

هذا وبلغت حصيلة القمع الاحتلالي امس (٢٠) اصابة في مخيمات خانيونس وجباليا ورفح وفي احياء الدرج والشجاعية والنصر والتفاح في غزة.

سجن مواطنين سودانيين بتهمة توزيع منشورات مناهضة للحكم العسكري القائم

● الخرطوم ـ الوكالات ـ حكمت محكمة عسكرية في السودان، امس الاثنين، بالسجن الفعلي لمدة (٣) أعوام على امرأة وبالسجن لمدة عام واحد على رجل بتهمة توزيع منشورات مناهضة للحكم العسكري القائم في السودان.

مناشدة الرأي العام التدخل لتوفير العلاج اللازم للشيخ ياسين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشد الشيخ احمد ياسين الرأي العام والهيئات الانسانية التدخل لتوفير العلاج الطبي والرعاية اللازمة له في سجنه في «بيت ليد» (كفاريونا) حيث يقبع انتظارا لمتابعة محاكمته باعتباره احد قادة حركة «حماس» والمتهم بعدة تهم «امنية» اخرى.

ونقلت زوجة الشيخ ياسين وذووه الى مراسلنا في القطاع ولعدد آخر من الصحفيين نداء الشيخ ياسين (٥٥ عاما) الذي يعاني من امراض صدرية مختلفة وأبرزها الذبحة الصدرية اضافة الى اصابته بشلل نصفي سفلي.

وأعرب ذوو الشيخ ياسين عن قلقهم على مصيره وحياته في ظل عدم توفير الرعاية الطبية الضرورية واللازمة له.

تمديد توقيف ثلاثة صبية من الطور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت المحكمة المركزية في القدس، امس الاول توقيف ثلاثة صبية مقدسيين في حي الطور لمدة ثلاثة ايام اخرى وذلك بتهمة رشق الحجارة والزجاجات الفارغة على الدوريات العسكرية.

وكان كل من زكريا عبد الرحيم ابو لافي وشوقي كمال العكاري واكرم شعيب خويص الطلاب في الصف الثالث الاعدادي في مدرسة الطور والذين تتراوح اعمارهم بين (١٣ و١٤) عاما قد اعتقلوا يوم الخميس الماضي اثر انتهاء الدوام المدرسي وذلك بتهمة رشق الحجارة والزجاجات الفارغة على الدوريات العسكرية الاسرائيلية المرابطة في الحي اثناء انصرافهم من المدرسة.

هل اغلق معتقل عناتا مرة ثانية؟!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتوقع ان تكون سلطات الاحتلال قد عادت واغلقت معتقل «عنتوت» ـ قرب قرية عناتا شمال شرق القدس حيث افاد بعض المحامين انهم توجهوا لزيارة موكليهم هناك، قبل ثلاثة ايام، دون ان يتمكنوا من ذلك ودون ان يلاحظ وجود اي من المعتقلين هناك.

وكانت قوات الاحتلال افتتحت هذا المعتقل العسكري بعد بضعة اشهر من اندلاع الانتفاضة ثم اغلق بعض الوقت واعيد افتتاحه ثانية في ايار الماضي. واشتهر المعتقل المذكور بسوء اوضاعه الاعتقالية والمكانية اذ انه يتكون من «بيوت» زنكية كبيرة، بثلاثة جدران، اما الرابع فعبارة عن «شادر» كبير من البلاستيك يرفع صباحا ويسدل في ساعات المساء. وعرف عن المعتقل ايضا انه كان مركز تجميع مؤقت لنقل المعتقلين الى مراكز الاعتقال الاخرى وخاصة الى «النقب» (انصار ـ ٣).

من جهة اخرى، قال معتقلون افرج عنهم من معتقل «الظاهرية» العسكري انه تم خلال الايام العشرة الماضية جمع نحو (٤٥) معتقلا على الاقل ممن جرى تحويلهم الى الاعتقال الاداري تمهيدا لنقلهم الى معتقل (انصار ـ ٣) في النقب الذي تجري اعمال توسيع له لاستيعاب المزيد من المعتقلين فوق معتقليه الذين يزيد عددهم حاليا عن اربعة الاف معتقل.

السجن ٧ سنوات على شابين من بيت لحم بتهمة القاء زجاجات حارقة والعضوية في «فتح»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العسكرية الاحتلالية في الخليل حكما بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات على كل من الشابين سمير عبد السلام الجعيدي (١٦ عاما) وعبد الكريم علي عفانة (١٦ عاما) وهما من بيت لحم وذلك بعد ان اسندت لهما تهمة القاء زجاجات حارقة باتجاه مركز الشرطة في المدينة وبالعضوية في حركة «فتح».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٣ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٨

رامز جرايسي، في اجتماع مع عمال ومستخدمي بلدية الناصرة، امس:

وزارة الداخلية سددت ٦٠٪ من ديون السلطات المحلية اليهودية و١٥٪ فقط للسلطات المحلية العربية

*** في معركة السلطات المحلية العربية ندافع عن مستقبلنا فوق ارضنا * امامنا واحد من خيارين: ان نسكت ونأكل بعضنا بعضا او ان نكافح هذا التمييز ونحصل حقوقنا ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشف القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، امس الاثنين، ان وزارة الداخلية قامت بدفع ٦٠٪ من عجز السلطات المحلية اليهودية في اسرائيل وفقط ١٥٪ من عجز السلطات المحلية العربية. وهذا توجه عنصري مفضوح يكشف حقيقة التوجه الحكومي.

وكان جرايسي يتكلم في اجتماع عمال وموظفي وسائر مستخدمي بلدية الناصرة، الذي دعت اليه ادارة البلدية لشرح قضية الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية واسبابه معددا الاجراءات التي اقرتها لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة بعد ان استنفذت كل الوسائل الاخرى لاخذ الحقوق. واوضح: «امامنا واحد من خيارين - ان نسكت ونأكل بعضنا بعضا. او ان نكافح هذا التمييز ونحصل حقوقنا». واضاف: «كل نضال له ثمن. وها نحن نحتفل باطلاق سراح نيلسون مانديلا، الذي اضطرت اليه سلطات جنوب افريقيا والذي دفع فيها ثمنا باهظا».

وقال: «بالاضراب ليوم واحد في المدارس ندفع ثمنا. ولكن الثمن ليس غاليا اذا ما أخذنا بالاعتبار اهداف هذا النضال. والاضراب المفتوح والتظاهرات والاعتصامات ليست ثمنا غاليا. واضطرارنا للدفاع عن اجراءاتنا النضالية وحقوقنا ليس ثمنا غاليا. فنحن بهذه المعركة انما ندافع عن مستقبلنا فوق ارضنا. وعلينا ان نعمل كل ما يمكننا للضغط السياسي لتحقيق مطالبنا العادلة. وجماهيرنا العربية هي قوة كبيرة يتزايد تأثيرها».

هذا واعرب العاملون عن تجندهم في معركة البلدية واستعدادهم للمساهمة في الاجراءات التي تتخذها السلطات المحلية العربية.

الاستئناف الى المحكمة العليا لمنع مصادرة (٤٥٠) دونما في كوكب ابو الهيجاء

*** الهدف من المصادرة بناء مستوطنات جديدة! ***

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - من المنتظر ان يستأنف اصحاب الاراضي من كوكب ابو الهيجاء الى المحكمة العليا لالغاء قرار السلطات بمصادرة (٤٥٠) دونما بذريعة «حاجات الجمهور».

ويفيد مراسلنا ان الهدف من مصادرة هذه الاراضي من اصحابها الشرعيين هو بناء مستوطنة جديدة او عدة مستوطنات.

وكان ممثلو لجنة الدفاع عن الاراضي واصحاب الاراضي المستهدفة وممثلو مجلس كوكب ابو الهيجاء، عقدوا اجتماعا تشاوريا، امس الاثنين، قرروا فيه خوض المعركة دفاعا عن الاراضي المستهدفة بالسبل القانونية والاستئناف الى المحكمة العليا وكذلك خوض المعركة بالسبل الجماهيرية - الشعبية الكفاحية.

وحضر الاجتماع المذكور: القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، واحمد الحاج، رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء ورجا خطيب، رئيس مجلس دير حنا وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي وعادل ابو الهيجاء ورجا اغبارية اضافة الى اصحاب الاراضي.

والاراضي المستهدفة تقع ضمن بلوكات (١٧٦٧٩ + ١٧٦٩٨) (١٩٦ دونما) و (١٧٦٩١ + ١٧٦٩٢) (٢٤٣ دونما). اما حجة المصادرة فهي «الامتلاك من اجل المصلحة العامة والجمهور».

واشار احد اصحاب الاراضي الى ان المحكمة اتخذت عام (١٩٧٩)، وبدون حضور اصحاب الاراضي، قرارا بمصادرة الاراضي المذكورة وتغريم اصحابها بدفع مبلغ (٥٠) ليرة!

هذا ويملك اصحاب الاراضي اثباتات رسمية تؤكد ملكيتهم للارض. وهي اراض زراعية بعضها مشجرة باشجار الزيتون تعيل العديد من العائلات وتعتبر مصدر رزقهم الوحيد.

☐ اليوم جنوب افريقيا.. وغداً فلسطين ☐



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام العشرات من النشطاء الجبهويين وأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة، امس الاثنين، بتظاهرة رفع الشعارات والمشاعل بمناسبة اطلاق سراح المناضل نيلسون مانديلا. وكان ابرز شعاراتها، والذي لاقى ردود فعل مؤثرة: «اليوم جنوب افريقيا. وغدا فلسطين». وربما كان هذا الشعار هو سبب الاستفزاز البوليسي للمتظاهرين.

واشتملت الشعارات ايضا على موضوع اضراب السلطات المحلية العربية في البلاد والتضامن معها، ومما جاء في هذه الشعارات: «نيلسون مانديلا حر، الحرية لشعب جنوب افريقيا ولشعب فلسطين» و «تحية من الناصرة الى المكافح ضد العنصرية والابرتهايد، نيلسون مانديلا» و «نعم لاضراب السلطات المحلية العربية من اجل المساواة».

وكالعادة لم يهدأ بال شرطة الناصرة فقامت باستعراض عضلات بعدد من سياراتها امام المتظاهرين.

ثم قام قائد الشرطة بالدعوة بواسطة الميكروفون الى التفرق. ثم توجه الى سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة، النقابي سهيل دياب، الذي كان بين المتظاهرين امرا بوقف ترديد الهتافات الوطنية؟! فرد عليهم بان القانون يمنع الهتافات بواسطة الميكروفون فقط. وراح عشرات المتظاهرين الذين وقفوا في مركز ساحة العين في المدينة تحت الامطار يهتفون «اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر» و «رابين وزير الأمن - كم طفلا قتلت حتى اليوم» و «يا مانديلا منا عهد، دايما نبقى على العهد» و «يا رابين يللا يللا اخرج حالا من رام الله».

وفي الصورة اعلاه احدى سيارات الشرطة تستفز المظاهرة.

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

رغما عن اوامر رئيس اللجنة المعينة في دير الاسد

تعطل الدراسة في مدرستي القرية

● دير الاسد - لمراسل خاص - استجاب اهالي قرية دير الاسد الى دعوة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وامتنعوا عن ارسال اولادهم الى المدارس امس وذلك على الرغم من اصدار رئيس اللجنة المعينة في القرية، موطي مشيح اوامره للموظفين والمستخدمين في المجلس المحلي بالعمل وعدم الاعلان عن الاضراب في مدرستي القرية.

وقد تعطلت الدراسة في المدرستين جراء مقاطعة التلاميذ ودعوة لجان الاباء الاهالي الى عدم ارسال ابنائهم الى الدراسة.

«مبام» و«راتس» يطالبان بعدم وضع عراقيل امام استيعاب «القادمين الجدد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب ممثل حزب «مبام» في رئاسة اللجنة التنفيذية الصهيونية وسكرتير الاتحاد العالمي للحزب، بعقد اجتماع طارئ، مستعجل لرئاسة اللجنة التنفيذية الصهيونية لبحث ما وصفه «بعراقيل وزارتي الاستيعاب والداخلية الموضوعة امام القادمين الجدد من الاتحاد السوفييتي».

وعلى الصعيد ذاته طالبت عضو الكنيست شولميت الوني (راتس)، في رسالة بعثت بها لوزير الداخلية اريبه درعي، باستيعاب القادمين الجدد باسرع ما يمكن واصدار بطاقات الهوية «التي تسجل فيها المواطنة الاسرائيلية». وطالبت بعدم تأخير اصدار بطاقة الهوية بسبب التشكيك في الديانة واصدارها فور وصول القادمين الجدد الى البلاد «دون تسجيل الديانة»!

عمال ومستخدمو السلطات المحلية العربية يدعمون قرار الاضراب المفتوح

*** نحن اول من يعاني من سياسة التمييز التي تؤثر مباشرة على لقمة عيش اطفالنا! ***

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - ارسلت اللجنة القطرية لعمال ومستخدمي السلطات المحلية العربية، امس الاثنين، رسالة الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية يؤيدون فيها جميع الاجراءات الكفاحية التي اقرتها اللجنة القطرية وفي مقدمتها الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية.

وطالب المستخدمون في رسالتهم الوزارات والدوائر الحكومية بتنفيذ وعودها وتحرير المستحقات المالية للسلطات المحلية العربية واكدوا انهم اول من يعاني من المشكلة ويعيشونها عن كثب لانها تؤثر مباشرة على لقمة عيش اطفالهم بسبب عجز المجالس عن دفع رواتبهم على خلفية التمييز والتضييق والحصار.

اليوم - يوم التضامن مع سجين الضمير يعقوب بن افرات

● اعتصام تضامني امام سجن «كفار يونة» ● (٤٥٠٠) عريضة ارسلت الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الشرطة طالبت برفع العزل الانفرادي عن بن افرات ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعتصم، في الساعة الحادية عشرة من ظهر اليوم ولمدة ساعة، العشرات من ممثلي الاحزاب والحركات السلمية والشعبية المناهضة للاحتلال امام سجن «كفار يونة» تضامنا مع سجين «طريق الشرارة»، يعقوب بن افرات، بمناسبة مرور عام على وضعه في العزل الانفرادي.

ويصادف، اليوم (١٩٩٠/٢/١٣)، يوم التضامن مع السجين بن افرات. وبهذه المناسبة اعلن بن افرات والسجناء الامنيون في سجن «اشمورت»، اضرابا مفتوحا عن الطعام تضامنا معه.

وكان «المنتدى لحرية الصحافة» اعلن عن يوم التضامن مع بن افرات. وقام، منذ اكثر من شهر، بنشاط دولي ومحلي مكثف يهدف الى اجبار سلطات السجن بوضع بن افرات مع المعتقلين الذين سجنوا لاسباب مشابهة. وكانت سلطات السجن لجأت الى وضع بن افرات في العزل الانفرادي بسبب رفضها القاطع لهذا المطلب العادل وتأكيدها على نقله، فقط، الى قسم المعتقلين الجنائيين، الامر الذي رفضه السجين بشدة.

وجاءنا من «طريق الشرارة»، امس، ان مجموعة كبيرة من رجال الفكر والصحافة وممثلي الحركات السلمية في اسرائيل، قد بعثوا برسائل احتجاجية الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، طالبوه فيها برفع العزل الانفرادي غير الانساني عن بن افرات ووضعه مع السجناء الامنيين. ومن بين هؤلاء: عضو الكنيست لوبا الياف والكاتب أ.ب. يهشواع والكاتب يزهار سميلانسكي واليس شلفي ودان ميرون وزئيف شطرنهل ومناحيم بري وتسالي ريشف وزيفا بريف وغيرهم.

كما ارسلت (٤٥٠٠) عريضة بهذا المعنى الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الشرطة. وقد كتبت باللغات الثلاث: العبرية والعربية والانجليزية.

كذلك استنكرت نقابة الصحفيين الدولية عزل بن افرات.

«مجهولان» يطعنان شابا غزيا يسكن في تل ابيب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قام «مجهولان»، يوم السبت الماضي، بطعن الشاب الفلسطيني ماهر زعرب من غزة المحتلة بسكين في رجله حيث نقل على اثرها الى مستشفى «ايخيلوف» لتلقي العلاج.

وقال زعرب انه بينما كان سائرا في تل ابيب قام نفران بالهجوم عليه وطعنه بسكين بدون اي سبب. وقد افادت الناطقة بلسان الشرطة، دالية غلعاد، ان الشرطة تحقق بالحادث.

شرطة «مسغاف» تواصل تحقيقاتها الاستفزازية ضد العاطلين عن العمل في البطوف

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - تواصل شرطة «مسغاف» تحقيقاتها الاستفزازية مع العمال العاطلين عن العمل الذين يتقاضون رسوم بطالة بذريعة «انهم يعملون ويتقاضون رسوم بطالة في الوقت نفسه».

وكانت الشرطة استدعت ثلاثة عمال، امس الاول، للتحقيق معهم بهذا الخصوص بينما استدعت، في الايام الاخيرة، العشرات من العمال العاطلين عن العمل من دير حنا وعرابة وسخنين.

واستنكر العمال هذا الاسلوب السلطوي الاستفزازي وطالبوا بايقاف التحقيقات فورا خصوصا وان الكثيرين من العمال العاطلين عن العمل الذين جرى التحقيق معهم لا يتقاضون رسوم بطالة رغم تسجيلهم كعاطلين عن العمل.

غدا، الاربعاء:

ارنس يتوجه الى المانيا الاتحادية لبحث العلاقات بين اسرائيل والاسرة الاوروبية

● رئيس الكونغرس اليهودي العالمي يقدم تقريرا عن نتائج مباحثاته مع مسؤولي المانيا الدمقراطية الى كبار المسؤولين الاسرائيليين ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتوجه وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، الى بون يوم غد الاربعاء في زيارة قصيرة الى المانيا الاتحادية.

واضاف راديو «صوت اسرائيل»، امس الاثنين، ان ارنس سيمضي يوما واحدا في المانيا الاتحادية لاجراء مباحثات مع نظيره، هانس ديتريش غينشر، حول التطورات الاخيرة في اوروبا الشرقية والعلاقات بين اسرائيل والاسرة الاوروبية.

وقال الراديو انه من المنتظر ان يتوجه ارنس يوم الاحد القادم الى المكسيك في زيارة لم تحدد مدتها او الهدف منها.

من جهة ثانية يصل الى اسرائيل خلال الاسبوع الجاري رئيس الكونغرس اليهودي العالمي، ادغار برونفمان، لتقديم تقرير الى كبار المسؤولين الاسرائيليين عن نتائج المباحثات التي اجراها مع مسؤولي المانيا الدمقراطية حول التعويضات التي اعلنت هذه الدولة عن استعدادها لدفعها الى اليهود من ضحايا النازية.

وذكر الراديو، امس، ان برونفمان سيجتمع خلال هذه الزيارة مع رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، والقائم بأعماله وزير المالية، شمعون بيرس، ووزير الخارجية، موشيه ارنس.

«العليا» تؤجل البت في قضية ميخائيل فارشافسكي الى اجل غير مسمى!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أجلت المحكمة العليا، الى اجل غير مسمى البت في الالتماس الذي قدم اليها بخصوص قضية ميخائيل فارشافسكي. ومع هذا قررت المحكمة باجماع القضاة الثلاثة تأجيل تنفيذ العقوبة الصادرة بحقه من مركزية القدس الى حين البت في الموضوع نهائيا!

وكانت «المركزية» ادانت فارشافسكي بطباعة نشرة موجهة الى اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مركز المعلومات البديلة الذي اشرف عليه. وقد حكمت عليه بالسجن لمدة ثلاثين شهرا.

وطلب محامو الدفاع وبينهم المحامي أفيغدور فيلدمان بتبرئة ساحة موكلهم لعدم توفر ادلة مادية ضده.

وقرر القضاة الثلاثة ترك فارشافسكي حرا حتى اصدار حكمهم النهائي وهو أمر نادر الحصول في تاريخ القضاء الاسرائيلي!

اليوم الثلاثاء:

لجنة القانون والدستور والقضاء البرلمانية تستأنف النقاش حول التعديل رقم (٣) على قانون «منع الارهاب»

● اربع منظمات اسرائيلية تعارض التعديل وتطالب بالغائه ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تستأنف لجنة القانون والدستور والقضاء التابعة للكنيست، اليوم الثلاثاء، مناقشاتها حول التعديل رقم (٣) لما يسمى قانون «منع الارهاب» الذي اقر في ايار الماضي والذي ينص، فيما ينص، على «منح السلطات صلاحية مصادرة ممتلكات اية مؤسسة خيرية تشتبه السلطات بانها مولت بصورة مباشرة او غير مباشرة من منظمات ارهابية او معادية» وذلك دون امر صادر عن محكمة ودون توجيه اي اتهام للجمعية او لاعضائها مما يترك تلك الجمعيات عرضة لهجمات الشرطة بشكل تعسفي.

وكانت اللجنة قد عادت لنقاشها في ٩٠/١/٢٢ في الوقت الذي تظاهر فيه نشيطو الجمعيات المهددة جراء القانون.

وعلم ان وزير القضاء، دان مريدور، والمستشار القضائي للحكومة، سيشاركان في جلسة اليوم.

وتجدر الاشارة الى ان اتحاد الجمعيات والمؤسسات من اجل حرية التنظيم قد دعت الى اجتماع احتجاجي يوم السبت (٩٠/٢/١٧) في قاعة «سينما الناصرة» في مدينة الناصرة.

●○● اربع منظمات مناصرة لحقوق الانسان ضد التعديل

هذا، وتوجه ممثلو اربع منظمات مناصرة لحقوق الانسان والمواطن في اسرائيل الى رئيس الكنيست ووزيري «الامن» والى رئيس اللجنة البرلمانية للقانون والتشريع معربين عن معارضتهم للتعديل المقترح والذي من المقرر ان يبحث اليوم في «لجنة القانون».

والمنظمات الاربع التي عبرت عن موقفها المعارض هي «سلام الان» و«الصندوق الجديد لاسرائيل» و«تشيفوت شلوم» و«مركز التنور اليهودي في حركة اليهودية التقدمية». وقد بعث ممثلوها برسائل الى المسؤولين الحكوميين واكدوا ان التعديل المقترح سيمس بشكل كبير بالجمعيات الفاعلة في القرى والمدن العربية في مجالات التعليم والرفاه والصحة والدين.

وجاء في الرسالة ان مكافحة الارهاب «لا يمكن ان تأتي على حساب سلطة القانون واعتماد العدل» و«من خلال المس بابرياء»! ويعرب كاتبو الرسالة ان التعديل المقترح يشكل ثغرة يمكن النفاذ منها الى مطاردة المواطنين العرب في الدولة على خلفية سياسية.

على عكس التوقعات الرسمية «المتفائلة»:

الوضع الاقتصادي لا يزال خطيرا ولا دلائل تبشر ببدء الخروج من حالة الركود

● هذا الاستنتاج توصل اليه مسؤول كبير في دائرة الابحاث في بنك اسرائيل ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا توجد اية دلائل تشير الى بداية خروج الاقتصاد الاسرائيلي من وضع الجمود الراهن وانما هناك بعض الدلائل التي تؤكد ان الجمود الاقتصادي يتجه نحو التعمق - هذا ما أعلنه الاقتصادي يعقوب فيشر، مسؤول كبير في دائرة الابحاث في بنك اسرائيل.

وتتعارض هذه التوقعات الجديدة بشكل تام مع توقعات وزارة المالية وبنك اسرائيل وسلطة التخطيط الاقتصادي وبنك العمال للعام الجاري والتي اشارت الى احتمالات حصول نمو اقتصادي بنسبة تتراوح بين ٥ و ٦٪.

ويذكر ان فيشر يعمل منذ سنوات في وضع التوقعات الاقتصادية في بنك اسرائيل ويستخدم في ذلك اسلوبا جرى تطويره في الولايات المتحدة.

وقد نجح فيشر في السنوات الاخيرة بدرجة كبيرة في وضع توقعات صائبة بشأن الركود الاقتصادي، في حين ان واضعي التوقعات الاقتصادية الاخرين فشلوا في رؤية التدهور الاقتصادي في حينه.

وتسود الآن في اوساط مسؤولين كبار في وزارة المالية قناعة بأن الوضع الاقتصادي لا يزال خطيراً وانه عمليا لم يحدث انتعاش اقتصادي ملموس. فقد كشف في نهاية الاسبوع الماضي عن ان البطالة سجلت خلال شهر كانون الثاني الماضي رقما قياسيا جديدا. ونشر امس الاول عن ارتفاع العجز التجاري في اسرائيل خلال الشهرين الماضيين بنسبة ٣٪ بالمقارنة مع شهري تشرين الاول وتشرين الثاني ١٩٨٩. ويبلغ حجم الاستيراد، خلال هذه الفترة ١,١٥٧ مليار دولار في حين ان حجم التصدير اقتصر على ٨٨٦ مليار دولار فقط!

ابتداء من يوم غد الاربعاء:

عاملو المختبرات التابعة لصندوق المرضى الهستدروتي ينفذون اجراءات تباطؤية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدأ عاملو المختبرات التابعة لصندوق المرضى الهستدروتي (كوبات حوليم)، غدا (الاربعاء)، اجراءات عمل تباطؤية وذلك احتجاجا على عدم الجدية في المفاوضات من جانب الادارة ومماطلتها في تلبية مطالب العاملين ودفع اجرة مقابل عمل خاص في اطار خطة تقصير الدور في المستشفيات التابعة لـ «كوبات حوليم».

وسيمتنع الميكروبيولوجيون، في اطار هذه الاجراءات، من اجراء الفحوصات للعمليات الجراحية وعن الفحوصات في اطار خطة تقصير الدور في المراكز الطبية «بيلينسون» و«سوروكا». كما سيعلن الاضراب عن العمل في العيادات الخارجية والمعاهد العلاجية في المستشفين.

كما يبدأ العاملون في المختبرات التابعة للعيادة المركزية «زمنهوف» في تل ابيب، غدا، اجراءات عمل تباطؤية وسوف يمتنعون عن اجراء اية فحوصات خارجية من المستشفيات في المنطقة ومن عيادات منطقة تل ابيب. ونتيجة ذلك سيجري تأجيل (٧٠٠٠) فحص يوميا من اصل (٢٠) الف فحص يومي.

ويهدد العاملون بتوسيع نطاق اجراءات العمل التباطؤية ونقلها الى المستشفيات الاخرى التابعة لصندوق المرضى اذا استمرت الادارة في رفض مطالبهم المهنية.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ٢/١٣، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ٧° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية بين معتدلة وقوية ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة تتحول الى جنوبية خفيفة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٤٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٠٤٦ ش.ج
● مارك الماني	١,١١٥٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٢٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٠٢٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٧٧٦ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٢ - ٢,١٥ ش.ج

اقبال واسع على الجامعة المفتوحة في شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - باشر مركز الجامعة المفتوحة في شفاعمرو وبنجاح كبير، في الاسبوع المنصرم، فصل الربيع التعليمي وذلك بالتحاق عشرات الطلاب الجامعيين من شفاعمرو والناصرة ومختلف القرى والبلدات العربية الى الدورات المقررة.

وجاء من مدير المركز التعليمي للجامعة المفتوحة، سليم نفاع، ان هناك اقبالا واسعا على التعليم في الجامعة من مختلف الاجيال وان جميع الطلاب انضموا الى دورة تقييم وتحضير للجامعة وموضوعها علم النفس التربوي وذلك بلقاءات اسبوعية مكثفة وباشراف الدكتور محمود صالح من قرية كوكب ابو الهيجاء، وهو باحث نفسي يعمل في مركز الخدمات النفسية في الناصرة.

هذا وسوف يتم توزيع الطلاب في الفصل القادم حسب رغبتهم وبالتنسيق مع لجان الاستشارة في الجامعة الى المجالات المختلفة في مواضيع العلوم الاجتماعية والآداب والعلوم الطبيعية والتكنولوجيا. وسيبدأ مركز الجامعة المفتوحة في شفاعمرو قريبا بالتسجيل للفصل التعليمي القادم.

شكر على تعاز

ابناء عائلة بشارة في الطيرة يتقدمون بجزيل شكرهم وامتنانهم لكل من واساهم بمصابهم الاليم برحيل فقيدهم وعميدهم

الحاج محمد بشارة

(ابو ربحي)

سواء كان ذلك بتشييع الجنازة او بتقديم العزاء في بيت العزاء او في الصحف.

راجين الله تعالى ان لا يريهم وشعبنا عامة اي سوء

*** تهانينا ***

الى الاخ

توفيق قرمان

مدقق حسابات

بمناسبة افتتاح مكتبكم الجديد في قرية جت المثلث.

عبد القادر ابو عصبة والعائلة